

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني
في ميدان: علوم إقتصادية والتسيير وعلوم تجارية
فرع علوم اقتصادية، تخصص اقتصاد قياسي

بعنوان:

دراسة إحصائية تحليلية لمساهمة القطاعات الاقتصادية في السياسة الإقتصادية الكلية الجزائرية خلال الفترة (1969 – 2013)

من إعداد الطالب: عزالدين شاهد.

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 28 ماي 2016.

أمام اللجنة المكونة من السادة:

أ/ عبد العزيز ميلودي (أستاذ مساعد"أ"، جامعة ورقلة) رئيسا.
د/ إسماعيل بن قانة (أستاذ محاضر، جامعة ورقلة) مشرفا ومقررا.
أ / عبلة مخرمش (أستاذ مساعد"أ"، جامعة ورقلة) مناقشا.

السنة الجامعية: 2016/2015

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني
في ميدان: علوم إقتصادية والتسيير وعلوم تجارية
فرع علوم اقتصادية، تخصص اقتصاد قياسي

بعنوان:

دراسة إحصائية تحليلية لمساهمة القطاعات الاقتصادية في السياسة الإقتصادية الكلية الجزائرية خلال الفترة (1969 – 2013)

من إعداد الطالب: عزالدين شاهد.

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 28 ماي 2016.

أمام اللجنة المكونة من السادة:

أ/ عبد العزيز ميلودي (أستاذ مساعد"أ"، جامعة ورقلة) رئيسا.
د/ إسماعيل بن قانة (أستاذ محاضر، جامعة ورقلة) مشرفا ومقررا.
أ / عبلة مخرمش (أستاذ مساعد"أ"، جامعة ورقلة) مناقشا.

السنة الجامعية: 2015/2016

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى:

الوالدين الكريمين.....وفاء ورحمة لفضلهما الكبير بعد الله عز وجل.

الزوجة الطيبة.....محبة واحتراما لما قدمته لي من عون ومساندة.

إبنيا العزيزان وفلذتا كبدي....."محمود إسلام" و "محمد نزار".

إخوتي وأخواتي وأبنائهم الأعزاء.....متمنيا لهم كل الخير والتوفيق.

كل أصدقاء وزملاء الدراسة والعمل.

عز الدين

شكر و عرفان

الحمد والشكر لله الذي أمدني بعونه وتوفيقه لإنهاء هذه المذكرة، والصلاة والسلام على سيدنا

وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أتقدم بالشكر الجزيل وعظيم التقدير والعرفان لأستاذي الفاضل الدكتور: "إسماعيل بن قانة"

المشرف على هذا العمل ومتابعته الدقيقة والمستمرة ولكل مراحل إنجازه، على ما قدمه من

ملاحظات ونصائح وإرشادات علمية قيمة زادت الموضوع إثراء.

كما لا أنسى شكري الموصول إلى الصديق والأستاذ الكريم: "طه بن الحبيب" لما قدمه لي من

عون ومساعدة في إتمام هذا العمل.

شكري الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين وافقوا على تقييم وتقويم هذا العمل

كما لا يسعني إلا أن أشكر كل القائمين على قسم العلوم الإقتصادية والتجارية والتسيير بجامعة

قاصدي مرباح - ورقلة - على صبرهم وعلى كل التسهيلات المقدمة أخص بالذكر نائبة رئيس

القسم المكلفة بما بعد التدرج والبحث العلمي الأستاذة "صديقي صفية".

وإلى كل من بذل معي جهداً ووفر لي وقتاً، ونصح لي قولاً، أسأل الله أن يجزيهم عني الجزاء

الأوفى.

عز الدين

ملخص:

يمكن وصف الظروف التي عمل في ظلها الاقتصاد الجزائري منذ الاستقلال وإلى غاية اليوم بأنها ظروف اتسمت في ظاهرها بالتغير، حيث تعددت التوجهات السياسية، وتعاقبت حكومات، وكان لكل منها سياسات وبرامج اقتصادية واجتماعية مختلفة ... ؛ ولا شك أن لهذه التوجهات المتباينة في أهميتها من فترة إلى أخرى - تبعا للأولوية المخصصة لكل قطاع في هذه السياسات وهذه البرامج- آثارها على أداء مختلف القطاعات الاقتصادية التي تشكل الاقتصاد الجزائري حاضرا ومستقبلا.

نحاول أن نعرض في هذا العمل بعض النتائج المتوصل إليها في دراسة تحليلية إحصائية لتشخيص سلوك مساهمة القطاعات الاقتصادية الجزائرية في إجمالي الناتج الخام للفترة الممتدة بين سنتي 1969 و 2013. بالاعتماد على بعض مؤشرات الإحصاء الوصفي، وباستعمال طريقة المركبات الرئيسية (ACP) وطريقة التحليل العنقودي الهرمي (Hierarchical Cluster).

تمكنا من تحقيق الهدف الأساسي المتمثل في تصنيف كل من القطاعات الاقتصادية من جهة، وسنوات الدراسة (المشاهدات) من جهة أخرى في مجموعات جزئية متميزة، تعكس درجة التشابه في السلوك وبالتالي الأداء، ويُعزى هذا التمايز إلى عامل الزمن الذي يعبر عن البيئة التي يعمل فيها الاقتصاد الجزائري. تفسيرات متعددة يُمكن تقديمها لهذه النتائج التي يُمكن استخدامها في التنبؤ بحالة الاقتصاد الجزائري مستقبلا (Ceteris paribus).

الكلمات الدالة : إقتصاد جزائري، قطاعات إقتصادية، تحليل بمركبات رئيسية، تحليل عنقودي، نماذج تصنيف، تحليل عاملي.

Abstract:

Can describe the circumstances that work in the shadow of the Algerian economy since independence and to this day as conditions characterized in the face of change, where there were many political orientations , and successive governments, and each had economic and social programs different policies...;There is no doubt that these disparate trends in the importance of period to another - depending allocated to each sector in these policies for priority -software and these effects on various economic sectors that make up the Algerian economy present and future performance.

We try to offer in this work some results reached at the statistical analytical study to diagnose the behavior of the contribution of the Algerian economic sectors in the total crude output for the period between the years 1969 and 2013. Based on some descriptive statistics indicators , and using Principal Component (ACP) and the method of cluster analysis hierarchy (Hierarchical Cluster).

We managed to achieve the main goal of the rating of each of the sectors of the economy on the one hand, and years of schooling (views) on the other hand in subsets differentiated , reflecting the degree of similarity in behavior and thus performance, attributed this differentiation to the time that reflects the environment in which the economy is operating factor The Algerian. Multiple explanations can be offered for these results can be used in forecasting the Algerian economy in the future (Ceteris paribus).

Key words : Algerian economy , economic sectors , analysis of key compounds , cluster analysis , classification models , the global analysis.

قائمة المحتويات:

الصفحة	الفصل الأول: مراحل تطور السياسة الاقتصادية الكلية في الجزائر (1969-2013).
	تمهيد:
	المبحث الأول: السياسة الاقتصادية الكلية خلال مرحلتها الأولى والاقتصاد المخطط والتنمية اللامركزية.
	المطلب الأول: المخططات التنموية خلال مرحلة الاقتصاد المخطط 1967-1979.
	الفرع الأول: المخطط الثلاثي الأول 1967-1969.
	الفرع الثاني: المخطط الرباعي الأول 1970-1973.
	الفرع الثالث: المخطط الرباعي الثاني 1974-1977.
	المطلب الثاني: المخططات التنموية خلال مرحلة التنمية اللامركزية 1980-1984.
	الفرع الأول: المخطط الخماسي الأول 1980-1984.
	الفرع الثاني: المخطط الخماسي الثاني 1985-1989.
	الفرع الثالث: انعكاس الأزمة النفطية لسنة 1986 على التوازنات الاقتصادية والمالية.
	المبحث الثاني: السياسة الاقتصادية الكلية في ظل الإصلاحات الاقتصادية.
	المطلب الأول: المرحلة الانتقالية للاقتصاد الجزائري 1986-1994.
	المطلب الثاني: الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر خلال الفترة 1989-1994.
	الفرع الأول: إتفاق إستعداد الائتماني الأول 1989.
	الفرع الثاني: إتفاق إستعداد الائتماني الثاني 1991.
	الفرع الثالث: الإتجاه الغير الأصولي للسياسة الاقتصادية الكلية 1992.
	الفرع الرابع: إتفاق إستعداد الائتماني أبريل 1994.
	الفرع الخامس: نتائج برامج التثبيت على مستوى السياسات الاقتصادية.
	المطلب الثالث: برنامج الاستقرار والتعديل الهيكلي 1995-1998.
	الفرع الأول: إستعادة التوازنات الخارجية.
	الفرع الثاني: تحسن مؤشرات المالية العامة.
	الفرع الثالث: التحكم في المؤشر العام للأسعار.
	الفرع الرابع: تحسن شروط تمويل الاقتصاد الوطني.
	المطلب الرابع: مراحل ما بعد التعديل الهيكلي (2001-2013)
	الفرع الأول: مرحلة ما بعد التصحيح الهيكلي (2001-2004).
	الفرع الثاني: مرحلة سياسة دعم النمو (2005-2009).
	الفرع الثالث: مرحلة سياسة التحول من الربيع إلى القيمة المضافة (2010-2013).
	خلاصة الفصل الأول.

الصفحة	الفصل الثاني: تحليل وتصنيف القطاعات الاقتصادية في الجزائر (1969-2013).
	تمهيد:
	المبحث الأول: الإطار النظري لأدوات التحليل.
	المطلب الأول: تقديم طريقة تحليل المركبات الرئيسية.
	الفرع الأول: طريقة تحليل المركبات الرئيسية.
	الفرع الثاني: جدول المعطيات الأساسية.
	الفرع الثالث: أساسيات الطريقة (المرجحة).
	الفرع الرابع: شروط و فرضيات الطريقة.
	المطلب الثاني: تقديم طريقة التحليل العنقودي.
	الفرع الأول: مفهوم التحليل العنقودي.
	الفرع الثاني: خطوات التحليل العنقودي.
	1- مصفوفة القرابة.
	2- توزيع المفردات في مجموعات.
	المبحث الثاني: دراسة تحليلية لتطور القطاعات الاقتصادية عبر الزمن(السنوات).
	المطلب الأول: دراسة وصفية للقطاعات الاقتصادية في الجزائر.
	المطلب الثاني: تطبيق تحليل المركبات الرئيسية على القطاعات.
	المطلب الثالث: تطبيق طريقة التحليل العنقودي على القطاعات والسنوات.
	الفرع الأول: تحليل نتائج للمتغيرات(القطاعات).
	1- مصفوفة القرابة بالنسبة للمجموعات (Proximity Matrix).
	2- خطوات التجميع المفردات (Agglomeration Schedule).
	3- توزيع المفردات كأعضاء في مجموعات (Cluster membership).
	4- لتمثيل البياني الشجري (Dendrogram).
	الفرع الثاني: تحليل نتائج الأفراد(السنوات).
	1- مصفوفة القرابة بالنسبة للمجموعات (Proximity Matrix).
	2- خطوات التجميع المفردات (Agglomeration Schedule).
	3- توزيع المفردات كأعضاء في مجموعات (Cluster membership).
	4- لتمثيل البياني الشجري (Dendrogram).
	خلاصة الفصل الثاني.

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
	توزيع الاستثمارات العمومية على أهم القطاعات خلال الفترة 1977-1967	(1-1)
	إستثمارات المخطط الرباعي الثاني 1977-1974	(2-1)
	إستثمارات المخطط الخماسي الأول 1984-1980	(3-1)
	تطور المالية العامة (1998-1994)	(4-1)
	تخصيصات برنامج الإنعاش الإقتصادي للفترة (2004-2001)	(5-1)
	محاور برنامج دعم النمو للفترة (2009-2005)	(6-1)
	المتوسطات و الانحرافات المعيارية للمتغيرات.	(7-1)
	قياس KMO واختبار Barlett	(8-1)
	الإشتراقات (Qualités de représentation)	(9-1)
	نسبة التباين المفسر (Variance totale expliquée)	(10-1)
	خطوات التجميع (Agglomeration Schedule)	(10-1)
	توزيع المفردات كأعضاء في المجموعات (Cluster membership)	(11-1)
	خطوات التجميع (Agglomeration Schedule)	(12-1)
	توزيع الحالات كأعضاء في المجموعات (Cluster membership)	(13-1)

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(1-1)	التوزيع النسبي لاستثمارات المخطط الثلاثي حسب القطاعات للفترة 1967-1969	
(2-1)	إستثمارات المخطط الرباعي الأول 1970-1973	
(3-1)	نسب المصاريف المترجمة للبرنامج الوطني للاستثمارات 1985-1989	
(4-1)	تطور المديونية الخارجية وخدماتها في الجزائر للفترة 1985-1989	
(5-1)	تطور معدلات النمو حسب القطاعات للفترة 1993-1998	
(6-1)	التوزيع النسبي لتخصيصات البرنامج حسب المحاور الأساسية للفترة 2010-2014	
(1-7-1)	تطور القطاعات الإقتصادية عبر الزمن(السنوات).	
(2-7-1)	تطور القطاعات الإقتصادية عبر الزمن(السنوات).	
(8-1)	التمثيل البياني(المخطط) الشجري (Dendrogram)	
(9-1)	التمثيل البياني الشجري (Dendrogram)	

قائمة الملاحق:

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
	القطاعات الإقتصادية (Secteur)	(01)
	قاعدة البيانات للقطاعات الإقتصادية من 1969 إلى 2013.	(02)
	مصفوفة الإرتباطات بين القطاعات الإقتصادية	(03)
	مصفوفة القرابة بالنسبة للقطاعات (Proximity Matrix)	(04)
	مصفوفة القرابة بالنسبة للسنوات (Proximity Matrix)	(05)

المقدمة العامة:

ورثت الجزائر منذ الاستقلال إقتصاداً متدهوراً. وكان ذلك بعد الفراغ الذي تركه الإستعمار من نقص في الإطارات وارتفاع في البطالة وإنخفاض في الدخل. أين وجدت نفسها أمام وضعية إقتصادية مزرية، أدى إلى إنتهاجها النظام الاشتراكي للنهوض بإقتصادها وكان هذا النظام يقوم أساسا على الملكية العامة لوسائل الإنتاج وتمويل الدولة للمشاريع، إلا أنه في سنوات الثمانينيات وخاصة إثر الأزمة البترولية سنة 1986 التي ضربت الأسواق النفطية وإنهيار سعر البرميل ووصوله إلى أقل من 13 دولار، إنخفضت العوائد النفطية للجزائر بصورة كبيرة، حيث أن الإنخفاض بمقدار دولار واحد يعني خسارة الجزائر مبلغ قدره 500 مليون دينار جزائري. فتناقلت الديون الخارجية للجزائر وارتفعت خدمات الديون خاصة الناتجة عن الديون القصيرة الأجل ذات الفوائد العالية نسبيا، من هنا كان لزاما على الجزائر تدارك أوضاعها الاقتصادية لإيجاد حل أو مخرج للتصدي لهذه الأزمة والتقليل من حدتها فما كان أمامها إلا إتباع سياسة الإصلاحات الاقتصادية سواء على المستوى الكلي أو الجزئي والمتمثلة في إعادة هيكلة المؤسسات العمومية واعتمادها نظام إقتصاد السوق.

إن التحول الذي عرفته السياسة الاقتصادية الجزائرية في العشرية الأخيرة من القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين أفرز تغيرات هامة في هيكل الإقتصاد الوطني ، فبعد التجارب الناجعة في مختلف المجالات أعطت الدولة إهتماماً أوسعاً ودعماً للقطاعات الإقتصادية. خاصة منها التي تتوفر فيها بوادر النهوض بالإقتصاد الوطني وتنميته من خلال اسهامات هذه الأخيرة فيه. وعليه تبلورت الإشكالية الأساسية لموضوع الدراسة على النحو التالي:

➤ الإشكالية الرئيسية:

يتمثل الإشكال الذي سنعمل على بحثه ومعالجته من خلال دراستنا في السؤال المحوري التالي:

ما هو مسار تطور القطاعات الإقتصادية في الجزائر؟.

وهذا ما يجعلنا نطرح إشكاليات فرعية منبثقة من الإشكالية الرئيسية كالتالي:

- 1- ماهي طبيعة القطاعات الإقتصادية؟، وما هي معايير تصنيفها ؟.
- 2- ماهو الإتجاه العام للسياسة الإقتصادية في الجزائر؟.
- 3- ما هي المراحل التي مرت بها السياسات الاقتصادية الكلية في الجزائر؟، وهل حققت هذه السياسات الأهداف المسطرة لها لنمو الإقتصاد الوطني؟.

➤ فرضيات الدراسة:

للإجابة على كل هذه الأسئلة وضعنا الفرضيتين الآتيتين كما يلي:

- 1- تصنف السياسات الاقتصادية الكلية إلى صنفين أساسيين هما: السياسات الاقتصادية الظرفية ، والسياسات الاقتصادية الكلية.
- 2- تؤثر القطاعات الإقتصادية في السياسات الاقتصادية الكلية كل حسب نسبة مشاركته في الناتج الوطني، ومن خلال أهم المتغيرات الاقتصادية المرتبطة بهذه السياسات .

➤ مبررات اختيار الموضوع :

من البديهي أن لكل باحث أراد الخوض في دراسة ما، أسباب ودوافع تجعله يتمسك بموضوع بحثه ومن هذه الأسباب ما هو موضوعي وما هو ذاتي (شخصي)، حيث يمكننا حصرها في مايلي:

➤ الأولى تنطلق من إهتمامنا الشخصي بواقع السياسات الاقتصادية الكلية في الجزائر، والميل إلى الخوض في هذه المواضيع التي تعرف تطورات وتحولات متلاحقة بإعتبارها موضوع الساعة ،لاسيما أمام التحديات الراهنة التي يفرضها الواقع الاقتصادي والهادفة إلى خدمة مصالح التنمية.

➤ أما الثانية فهو التعرف على أهم الآثار التي تخلفها السياسات الاقتصادية. خاصة على الجبهة الإجتماعية، وهذا من خلال التجربة الجزائرية في هذا المجال.

➤ أهداف البحث:

➤ تستهدف هذه الدراسة تسليط الضوء على السياسات الاقتصادية الكلية، ومحاولة التعرف على هيكل وواقع هذه السياسات المنتهجة في الجزائر وأهدافها التنموية.

➤ التحليل الاقتصادي لهيكل السياسات الاقتصادية الكلية وتطورها في الجزائر خلال الفترة 1969-2013.

➤ تحليل وتشريح العلاقة بين القطاعات والسياسات الاقتصادية الكلية.

➤ تحليل أثر السياسات الاقتصادية الكلية على نمو الإقتصاد الجزائري خلال فترة الدراسة.

➤ أهمية البحث:

إن مسارات السياسة الاقتصادية للدولة قد عرفت إما التناقض أو التأخير في علاج الاختلالات التي تمس الإستقرار الاقتصادي ، كما أن نمط التنمية التي إتبعها الدول السائرة في طريق النمو ومنها الجزائر، لم تؤتي أكلها رغم الإصلاحات والتعديلات الهيكلية ، وآلت في معظم الأحيان إلى الأزمة، كما حدث ذلك في فترة 1986 بعد انهيار أسعار النفط وأزمة 1994 و 1998.

ومن هنا تكمن أهمية البحث في محاولة معالجة موضوع أثر القطاعات الإقتصادية على السياسات الاقتصادية الكلية، وترجع أهمية اختيارنا لهذا البحث إلى أن الموضوع يلقي في الحاضر إهتماماً على الصعيد المحلي(الوطني) في ظل التحولات الراهنة، ومن جهة أخرى، سنحاول في هذه الدراسة إعطاء صورة واضحة عن واقع القطاعات الإقتصادية في الجزائر وإبراز تأثيرها في إختيارات أو توجهات السياسات الاقتصادية الكلية خلال فترة الدراسة.

➤ حدود الدراسة:

حددت دراسة الموضوع في إطارين مكاني وزماني، ففي الإطار المكاني رأينا أن نخص هذه الدراسة بالإقتصاد الجزائري نظراً للأسباب السالفة الذكر، أما الإطار الزمني فقد حددت الفترة ما بين 1969-2013، ويعود إختيار هذه الفترة لسببين ، فالأولى وهو تجنباً لتكرار بعض الدراسات التي أجريت من قبل، التي شملت الجزائر بفترات زمنية أخرى، والثانية يتعلق بمواقف السياسة الاقتصادية الجزائرية غير الواضحة وغير المشجعة في ذات الوقت.

➤ وسائل جمع المعلومات والبيانات :

سنعتمد في بحثنا هذا على مجموعة من الوسائل المستخدمة في جمع المعلومات والبيانات، وهي تلك الأكثر شيوعاً، نختصرها في:

✍ الوسائل النظرية:

- ⊖ المسح المكتبي للوقوف على ما تم تناوله في إطار دراستنا بهدف إرساء الدعامة النظرية له.
- ⊖ البحوث والدراسات السابقة التي تحدد لنا مجالات التركيز الجديدة في هذا الموضوع دون إغفال النقد والاستزادة كلما كان ذلك ممكناً.

- ⊖ البحث عبر شبكة الانترنت لجعل بحثنا لا يهمل المستجدات التي ترتبط مباشرة بموضوعه.

✍ الوسائل العملية:

- ⊖ المقابلات الشخصية لاستطلاع رأي الممارسين في كل المجالات التي لها علاقة بالموضوع.
- ⊖ البيانات الممنوحة من طرف المصادر الرسمية لمعالجتها وعرضها بشكل يمكننا من الوصول إلى إستنتاجات لها علاقة مباشرة بالموضوع، ولقد تم الاستعانة بالمصادر الوطنية في مواضع محددة. كما تستمد الدراسة بياناتها من إحصاءات تقارير صندوق النقد العربي، وهيئة الأمم المتحدة. (مؤشرات التنمية المحلية والدولية)، وتقارير المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي ، وتقارير التنمية البشرية....

➤ المنهج المتبع في الدراسة:

لمعالجة الإشكالية محل البحث معالجة علمية وموضوعية، إعتدنا على مناهج تستجيب لبحثنا هذا، ويأتي على رأسها:

- ✓ المنهج الوصفي التحليلي بهدف تحديد الإطار النظري للموضوع بجانبه الفكري والمفهومي، نظراً لملائمة المنهج في ذلك، والذي نستقي منه المعطيات الرقمية، وبما أن المعطيات الكمية جامدة لا تفي بالمطلوب دون تحليلها فقد إستدعى منا الأمر الإعتداد على المنهج التحليلي لتحليل المعطيات الكمية بالإعتداد على الجداول والرسومات البيانية لعرض وتصنيف هذه المعطيات حتي يسهل على المتلقي التعمق في هذه المعطيات وسهولة أستيعابها.

- ✓ بالإضافة إلى المنهج التطبيقي الموظف لأدوات القياس الكمي لتقدير مدى تأثير القطاعات الإقتصادية على السياسات الإقتصادية الكلية في الجزائر، من خلال الوضع القائم وكذلك المعطيات والدراسات العلمية المتوفرة، ثم تحليل تلك المعطيات والكشف عن الروابط الداخلية فيما بينها لتكوين فهم موضوعي علمي، حيث تم الإعتداد على طريقة العرض والتحليل في مفهومها الحديث معتمدين التحليل العنقودي. وقد إستخدمنا تقنية التعتد الهرمية WARD، ولإستخراج النتائج إعتدنا على البرنامج الجاهز SPSS.20.

➤ تقسيمات البحث:

حتى نتمكن من الإلمام بالموضوع والإحاطة بكل جوانبه تم تقسيم البحث إلى فصلين، أولهما نظري والآخر تطبيقي. يحتوي كل منها على مبحثين.

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى مراحل السياسات الاقتصادية الكلية في الجزائر خلال فترة الدراسة (1969-2013) بجميع مراحلها، منذ الإستقلال وصولاً إلى برنامج الإصلاح الاقتصادي في بداية سنة 1990، وبرنامج التعديل الهيكلي للفترة 1994-1998، وأهم التخصيصات المالية المقدمة من طرف الدولة، لنتطرق بعدها لبرنامج الإنعاش الاقتصادي للفترة 2001-2004، وبرنامج دعم النمو الاقتصادي للفترة 2005-2009، وبرنامج التحول من الربيع إلى القيمة المضافة 2010-2014، مع التركيز والتعمق في وضعيات السياسة الاقتصادية خلال فترة الدراسة من خلال إتجاهاتها والقيام بالتحليل الاقتصادي لكل وضعية بالاعتماد على المعطيات والجداول والرسومات البيانية، وفي الأخير حاولنا التطرق إلى مدى تحقيق هذه السياسات للأهداف المسطرة للدولة.

الفصل الثاني: فهو في صورة تطبيقية لمحاولة معرفة أثر القطاعات الاقتصادية على السياسات الاقتصادية الكلية. مع دراسة العلاقة الموجودة بين القطاعات، وهذا وفق التحليل الوصفي، بالإضافة إلى التحليل الإحصائي عن طريق التحليل بالمركبات الأساسية. وذلك من خلال التعرض لكل مراحل السياسة ودراسة مدى آثارها على الإقتصاد الوطني، كما حاولنا ربط هذه المتغيرات المستقلة بالنتائج المحلي الإجمالي ومدى مساهمتها فيه.

➤ **صعوبات البحث:**

إن من بين الصعوبات التي إعترضتنا في إنجاز هذه الدراسة هي تلك تقف عادة أمام الباحث عند محاولته الربط بين التحليلات النظرية حول ظاهرة معينة وواقعها في بلد معين، من جهة. وإسقاط ذلك بواسطة الأدوات التحليلية الإحصائية المتاحة لديه من جهة أخرى، كما صادفنا تبايناً لبعض مصادر المعطيات على اختلافها رغم كون مصادرها رسمية، إضافة إلى الإختلاف في وحدات القياس.

كما أنه بغرض تحقيق دراسة شاملة للموضوع كان بوجدنا تحديد الإطار الزمني للدراسة منذ الإستقلال وحتى سنة 2014 أو 2015. إلا أن شح المعطيات، إضافة إلى عدم انتظام المعطيات في شكل قطاعات مستقلة في فترة البداية (الإستقلال). وعدم توفر معطيات حديثة للسنتين الأخيرتين حال دون ذلك.

الفصل الأول: مراحل تطور السياسة
الإقتصادية في الجزائر (1969 - 2013)

تمهيد:

قامت الجزائر بعد حصولها على الاستقلال سنة 1962، برسم سياسة تنموية طويلة المدى ممتدة من سنة 1965 إلى سنة 1980 تركز أساساً على الصناعة الثقيلة للخروج من دائرة التخلف، ولقد تميزت هذه المرحلة بالتخطيط المركزي والتدخل الواسع للدولة في النشاط الاقتصادي ، مستغلة في ذلك الوضعية المريحة لسوق النفط العالمي، وساعدتها عدة ظروف أخرى دولية مثل إنخفاض معدلات الفائدة في الأسواق المالية وإرتفاع البترول أي الحصول على المصدر الخارجي لتمويل مشاريعها.

وفي أواخر الثمانينات ظهرت أزمة خانقة هزت الإقتصاد الوطني وبينت هشاشته وهذا لظهور إختلال في التوازن الاقتصادي الكلي أرجعها البعض لسوء التخطيط والتسيير في المؤسسات الوطنية، أما البعض الآخر فقد نظر إليها من وجهة نظر أخرى وأرجعها لإعتماد الجزائر سياسة التمويل التي تتركز على 98% من الصادرات الوطنية.

ومنذ بداية تسعينيات القرن الماضي، شرعت الجزائر بتطبيق مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية من أجل تغيير نمط تسيير الاقتصاد، لكن هذه الإصلاحات كانت بطيئة ومحدودة كما أن إنهيار أسعار النفط سنة 1986 زاد الطين بلة مما استدعى تدخل صندوق النقد الدولي من خلال سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية العميقة إمتدت من سنة 1989 إلى غاية سنة 1998، ثم جاءت مرحلة جديدة مع عودة إرتفاع أسعار النفط في الثلث الأخير من سنة 1999 والذي أضفى نوعاً من الراحة المالية، تم إستغلالها في بعث النشاط الاقتصادي من خلال سياسات تنموية ، ضمن ماسمي ببرامج مخطط دعم الإنعاش الاقتصادي، وبرنامج دعم النمو الاقتصادي خلال الفترة 2001-2009، وممايز هذين المرحلة هو التحسن في مؤشرات الاستقرار الاقتصادي الكلي، كما وضعت الجزائر برنامجاً جديداً إلى غاية سنة 2014، وهي مرحلة التحول من الربيع إلى القيمة المضافة.

لذلك فإننا نهدف من خلال هذا الفصل إلى دراسة مراحل تطور السياسة الاقتصادية الكلية في الجزائر، محاولين الاجابة على مامدى تحقيق هذه السياسات للأهداف المسطرة من طرف الدولة.

ولقد إرتأينا تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث على النحو التالي:

❖ **المبحث الأول: السياسة الإقتصادية الكلية خلال مرحلتي الإقتصاد المخطط والتنمية اللامركزية.**

❖ **المبحث الثاني: السياسة الاقتصادية الكلية في ظل الإصلاحات الإقتصادية.**

المبحث الأول: السياسة الاقتصادية الكلية خلال مرحلتي الاقتصاد المخطط والتنمية اللامركزية.

عملت الحكومة الجزائرية منذ الاستقلال على محاولة بسط نفوذها على الإقتصاد التابع تبعية شبه مطلقة لفرنسا، وسعت بذلك السلطة الحاكمة آنذاك بفك الارتباط مع الإقتصاد الفرنسي، ورسم سياسة تنمية طويلة المدى ممتدة من سنة 1965 إلى غاية سنة 1980 تركز أساساً على الصناعة الثقيلة للخروج من دائرة التخلف، ولقد تميزت هذه المرحلة بالتخطيط المركزي والتدخل الواسع للدولة في النشاط الإقتصادي.

ولقد اختارت الجزائر نموذج توجيه الجهاز الإنتاجي نحو السوق الداخلي، حيث يؤكد على إعطاء الأهمية القصوى للصناعات الثقيلة في برنامج التنمية، والتي تتميز أيضاً أن لها أثارا فاعلة ومحرضة، ويمثل الجدول التالي توزيع الاستثمارات الحكومية على أهم القطاعات خلال الفترة 1967-1977:

الجدول رقم (1-01) : توزيع الاستثمارات العمومية على أهم القطاعات خلال الفترة 1967-1977

1977-1974		1973-1970		1969-1967		
%	مليار د. جزائري	%	مليار د. جزائري	%	مليار د. جزائري	
7.3	9.8	12	4.35	7.2	1.90	الزراعة
61.1	1.74	57.3	2.8	53.4	4.90	الصناعة
31.6	2.38	7.3	11.15	25.8	2.37	قطاعات اخرى
100	13.92	76.6	18.3	86.4	9.17	المجموع

source: Achene Ammarouche, liberalization économique et problèmes de la transition en

Algerie, thèse de doctorat en science économique, université lumière Lyon2, France, 2004, p:137.

يوضح لنا هذا الجدول توجه السلطات الحكومية في تنفيذ برامج التصنيع، حيث تجاوزت حصة القطاع الصناعي نسبة 50% من حجم الاستثمارات الحكومية الكلية، حيث وصلت إلى 57.3% خلال الفترة 1973-1970، وتجاوزت 61% خلال الفترة 1977-1974، وفي نفس الوقت نلاحظ أن القطاع الزراعي هو الذي دفع ثمن التغييرات، حيث إنخفضت حصته من 20% خلال الفترة 1969-1967 إلى 3.7% خلال الفترة 1977-1974، ولقد هدفت إستراتيجية التصنيع إلى إنشاء سوق وطنية تشكل القاعدة الأساسية للتنمية الاقتصادية، وذلك بتوجيه الجهاز الإنتاجي نحو السوق الداخلية، ولقد أبقت الجزائر على إنفتاحها نحو الخارج فيما يتعلق بإستيراد التكنولوجيا والتخصص في تصدير المحروقات¹، ولقد عرفت إستراتيجية التصنيع عدة صعوبات تمثلت أساساً في أن الجهاز الإنتاجي لم يكن يشتغل بكامل طاقته الإنتاجية، ومن جهة ثانية نقص الإطارات والكفاءات التي يمكنها إدارة العملية الإنتاجية بكل فعالية مما إضطر بالحكومة إلى الإستعانة بالخبرات الأجنبية، ولعل السمة المميزة خلال هذه الفترة هي إتباع مخططات تنمية طويلة الأجل².

¹ Ahmed Benbitour, l'expérience algérienne du développement (1962-1991), ISGP, Algerie, 1992, p:17.

² Achene Ammarouche, liberalization économique et problèmes de la transition en Algérie, thèse de doctorat en science économique, université lumière Lyon2, France, 2004, p:137.

المطلب الأول: المخططات التنموية خلال مرحلة الاقتصاد المخطط 1967-1979:

إمتازت الفترة 1967-1979 بكونها فترة تصنيع وتخطيط مركزي، حيث عرفت الجزائر تنفيذ ثلاث مخططات تنموية سخرت لها أموال ضخمة بهدف الخروج من التخلف والتبعية، وكانت البداية بالمخطط الثلاثي الأول، المخطط الرباعي الأول، والمخطط الرباعي الثاني.

الفرع الأول: المخطط الثلاثي 1967-1969: يعتبر هذا المخطط أول خطة تنموية اقتصادية عرفت الجزائر المستقلة، وهو مخطط قصير الأجل، وقد انصبّ موضوع المخطط الثلاثي أساساً على التصنيع، ذلك لأنّ الإنتاج الصناعي هو محرك كل تنمية، وقد بلغ حجم الاستثمارات المبرمجة 9.06 مليار دج¹ أما التكاليف المبرمجة فقدرت بـ 19.58 مليار دج²، الفرق بين تكاليف البرامج الاستثمارية وحجم الاستثمارات المرخص بها مالياً ما يدعى الاستثمارات الباقية انجازها (10.52 مليار دج) ولقد وزعت الاستثمارات بين ثلاثة مجموعات:

✓ الاستثمارات الإنتاجية المباشرة (كالمنتجات الزراعية والصناعية) 6.79 مليار دج موزعة على الزراعة بـ 1.88 مليار دج، والصناعة 4.91 مليار دج.

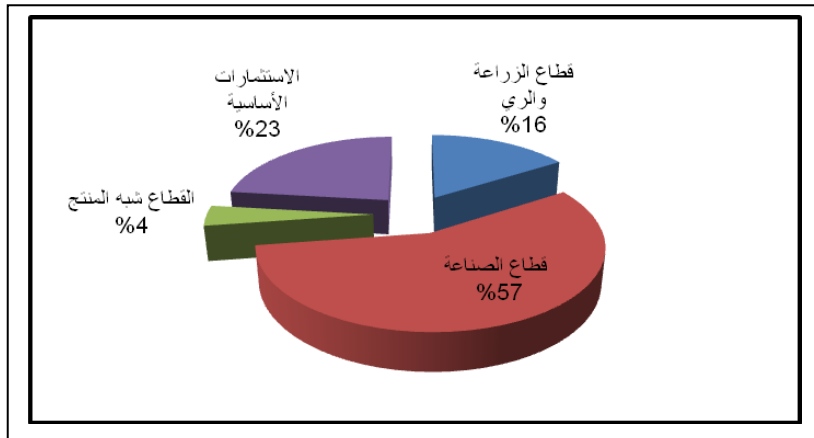
✓ الاستثمارات شبه الإنتاجية (كالتجارة والمواصلات... الخ) 0.36 مليار دج.

✓ الاستثمارات غير الإنتاجية المباشرة (كالمدارس مثلاً) 2.01 مليار دج موزعة على البنية التحتية الإقتصادية 0.28 مليار دج، البنية التحتية الاجتماعية 1.73 مليار دج³.

وكانت الدولة تهدف من وراء هذا الاتجاه إلى تطوير جهازها الإنتاجي الذي كان يعاني من الضعف والتبعية الاقتصادية، ومن ثم تحقيق التنمية الاقتصادية والاستقلال الاقتصادي.

والشكل التالي يبين التوزيع النسبي لاستثمارات المخطط الثلاثي حسب القطاعات للفترة 1967-1969:

الشكل رقم (1-01): التوزيع النسبي لاستثمارات المخطط الثلاثي حسب القطاعات للفترة 1967-1969



المصدر: بناء شخصي إستناداً على: محمد بالقاسم حسن بهلول، سياسة تمويل التنمية وتنظيمها في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991، ص: 190.

¹ مسعود دراوسي، السياسة المالية ودورها في تحقيق التوازن الاقتصادي، حالة الجزائر: 1990-2004"، (أطروحة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2005/2006)، ص: 341.

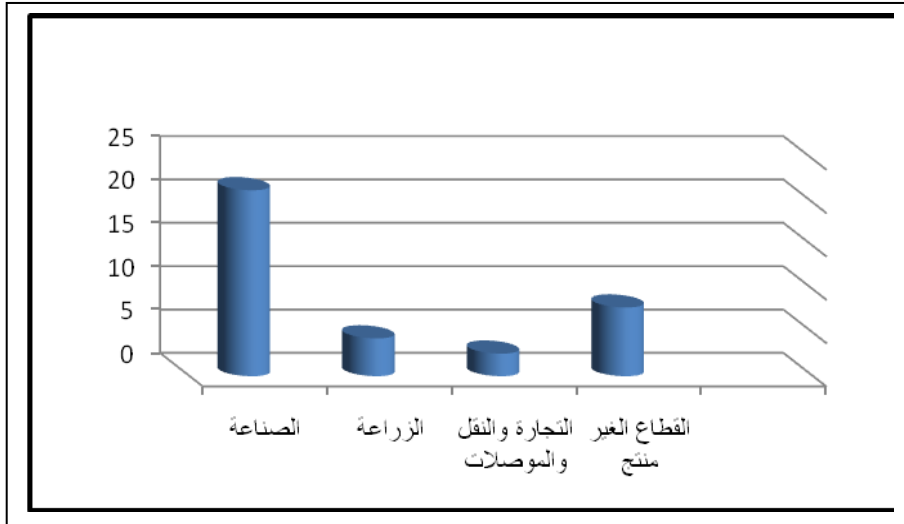
² محمد بالقاسم حسن بهلول، سياسة تمويل التنمية وتنظيمها في الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص: 66.

³ serétatarit d'état au plan- Bilan provisoire des investissements du plan triennal, 1967- 1979, juillet 1970, pp 3-4.

يتضح من الشكل أعلاه أن قطاع الصناعة يساهم بنسبة 57% من مجموع الاستثمارات، وذلك راجع إلى إهتمام السلطة الحكومية بهذا القطاع للنهوض بالإقتصاد الوطني سواءً كان على الصعيد الداخلي أو الخارجي، يليها قطاع الاستثمارات الأساسية (القطاع غير المنتج) مثل: التربية والتكوين، السكن... إلخ، الذي جاء في المرتبة الثانية بنسبة مساهمة قدرت بـ 23% من مجموع الاستثمارات، ثم قطاع الزراعة والري بنسبة 16% من مجموع الاستثمارات، أما القطاع شبه المنتج (السياحة، النقل... إلخ) فقد احتل المرتبة الأخيرة ضمن هذا المخطط الثلاثي بنسبة ضعيفة قدرت بـ 4% من مجموع الاستثمارات.

الفرع الثاني: المخطط الرباعي الأول 1970-1973: تبنت السلطات الجزائرية في هذه الحقبة إستراتيجية النمو غير المتوازن، وهي لا تعني نمو جميع القطاعات في وقت واحد، وإنما النمو بزيادة قطاع واحد هو المحرك بالنسبة للقطاعات الأخرى، ولقد لعبت الصناعة القاعدية (صناعة وسائل الإنتاج) دور القطاع الرائد في إستراتيجية النمو غير المتوازن، فأستحوذ القطاع الصناعي على أكبر حجم من الإنفاق الاستثماري وصل إلى 17.79% من حجم الإنفاق الاستثماري الإجمالي خلال المخطط الرباعي الأول يليه قطاع المحروقات بنسبة 14.85%¹.

الشكل رقم (1-02): إستثمارات المخطط الرباعي الأول 1970-1973 (الوحدة: مليار دج)



المصدر: بناء شخصي إستناداً على: محمد بالقاسم حسن بهلول، **سياسة تمويل التنمية وتنظيمها في الجزائر**،

ديوان المطبوعات الجامعية، 1991، ص: 198.

والملاحظ من خلال هذا الشكل أن المخطط الرباعي الأول خص الصناعة بالأولوية، حيث حظيت بحصة الأسد بعد دعم البناء الاشتراكي وجعل التصنيع في المرتبة الأولى من عوامل التنمية²، وحققت الاستثمارات الفعلية بالنسبة للقطاع مبلغ يقدر بـ 21.44 مليار دج، يليه القطاع غير المنتج بمبلغ يقدر بـ 7.92 مليار دج، أما

¹ صالح تومي وعيسى شقيب، **محاولة بناء نموذج قياسي للإقتصاد الجزائري خلال الفترة (1970-2002)**، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، جامعة الجزائر، العدد: 12، 2005، الجزائر، ص: 13، 14.

² وليد عبد الحميد عايب **الآثار الاقتصادية الكلية لسياسة الإنفاق الحكومي، دراسة تطبيقية قياسية لنماذج التنمية الاقتصادية**، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2010، ص: 210.

القطاع الزراعي فقد قدرت إستثماراته الفعلية بمبلغ بـ4.35 مليار دج، وفي المرتبة الأخيرة قطاع التجارة والنقل والمواصلات بمبلغ يقدر بـ 2.6 مليار دج¹.

الفرع الثالث: المخطط الرباعي الثاني 1974-1977: ضمن نفس الإستراتيجية المعلن عنها في المخطط الرباعي الأول، واصلت الحكومة الجزائرية تطبيق سياستها الاقتصادية الكلية، بحجم إستثمار كبير وصلت قيمته إلى 50% من الإنتاج الوطني الخام، وهي نسبة تعد الأكبر في الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط. ويعود الفضل في ذلك لإرتفاع أسعار البترول في الأسواق الدولية الأمر الذي دفع بالسلطات الجزائرية إلى رفع حجم الإنفاق الاستثماري لقطاع المحروقات بنسبة 17.82% يليه قطاع الصناعة القاعدية بـ16.91%². ومايمكن ملاحظته أيضاً في مرحلة السبعينات هو تجاهل دور القطاع الخاص في إحداث التنمية حيث سعت الدولة لإحكام قبضتها على الإقتصاد من خلال توسيع القطاع العمومي والسيطرة عليه، حيث إنتقلت حصة هذا القطاع في الإنتاج الداخلي الخام من 34.07% (سنة 1969) إلى 65.42% (سنة 1978) هذا من جهة، ومن جهة ثانية ثبات كل من أسعار الفائدة وإستقرار مستويات الأسعار لأن الدولة تقوم بعملية تدعيم الأسعار³. بعد فترة الإنقطاع عن عملية التخطيط لسنتين، عادت السلطات الجزائرية إلى الأخذ بالتخطيط الإقتصادي ووضعت خلال مرحلة الثمانينات مخططين خماسين يمتازان عن سابقتها بالإعتمادات المالية الكبيرة⁴.

الجدول رقم (1-02) : إستثمارات المخطط الرباعي الثاني 1974-1977 (الوحدة: مليار دينار جزائري)

القطاعات	الاعتماد المالي	الإستثمارات الفعلية
الصناعة	48.00	74.15
الزراعة والري	16.72	8.91
البناء والأشغال العمومية	2.73	3.45
القطاع شبه المنتج	0.50	10.22
الهياكل الأساسية	32.27	24.50

المصدر: ملخص الحصيلة الاقتصادية والاجتماعية، وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية،

الحصيلة العشرية (1967-1978)، الجزائر، ماي 1980، ص:07.

والملاحظ أن هذا المخطط يعتبر أكثر نضجاً وتقدماً مقارنة بالمخططات السابقة، بسبب شمولية التخطيط بمشاركة السلطات المركزية والمحلية، أما بخصوص مراقبة البرامج الإستثمارية فالعبء الأكبر تحمته وزارة

¹ محمد بالقاسم حسن بهلول، مرجع سابق، ص:198.

² Ahmed Benbitour, **Algerie au troisième millénaire defis et potentialités**, édition marinoor, Algerie, 1998, p:50.

³ Ibid, p:51.

⁴ صالح تومي وعيسى شقبق، مرجع سابق، 2005، ص:14.

المالية، لأنها هي التي توزع قيمة الاستثمارات السنوية في المخطط مع ترك القرار النهائي لوزارة التخطيط ممثلة في المجلس الوطني للتخطيط لإقرار أو تعديل هذا التوزيع¹.

ولقد خصصت الدولة مبلغاً استثمارياً قدره 110.22 مليار دج موزعة حسب الأولوية، فالاستثمارات الصناعية خصص لها مبلغ 48 مليار دج كترخيص مالي، ويرجع هذا الإهتمام بالقطاع الصناعي إلى الأولوية التي منحها الدولة لسياسة التصنيع التي بدأت مع تطبيق المخطط الثلاثي، وإستثمارات الهياكل الأساسية بقيمة 32.27 مليار دج، وقطاع الزراعة والري بقيمة 16.72 مليار دج كترخيص مالي لمواجهة تكاليف إستثمارية إجمالية قدرها 31.6 مليار دج، والهدف من وراء الإهتمام بالزراعة يكمن في تطوير أسلوب الإنتاج الزراعي الذي يشكل جزءاً من القطاع المنتج مباشرة الذي يعتبر القاعدة المادية لتطوير المجتمع.

أما فيما يخص الاستثمارات شبه الإنتاجية (سياحة، نقل، موصلات... إلخ) بقيمة 10.50 مليار دج، وهذه الاستثمارات تمثل عملية إسنادية لقطاع الإنتاج المباشرة، وإستثمارات وحدات إنجاز البناء والأشغال العمومية بقيمة 2.73 مليار دج.

والملاحظ من خلال هذا المخطط وبالرغم من الاستثمارات المنجزة فإن الباقي الذي لم ينجز يقدر بـ 190.17 مليار دج من مجموع الاستثمارات المسجلة في المخطط الرباعي الثاني وبالبلغة 311.30 مليار دج، أي بنسبة 61% بدون إنجاز وهذا ما أستدعى تخصيص مرحلة تكميلية للمخطط الرباعي الثاني مدتها سنة من 1978 إلى سنة 1979 لإنجاز ماتبقى².

وشكلت برامج الاستثمارات المسجلة أو التي أعيد مراجعتها ما قيمته 95.63 مليار دج، وكانت قيمة الاستثمارات الفعلية في نهاية سنة 1978 هي 52.65 مليار دج و54.78 مليار دج في نهاية سنة 1979³.
المطلب الثاني: المخططات التنموية خلال مرحلة التنمية اللامركزية 1984-1980:

عرفت المرحلة 1989-1980 بمرحلة التنمية اللامركزية أين شهدت إنجاز مخططين تنمويين هما: المخطط الخماسي الأول 1984-1980، المخطط الخماسي الثاني 1989-1985، حيث تم التركيز آنذاك على إعادة تقويم الإقتصاد بتنفيذ جملة من الإصلاحات سعياً منها للخروج من الوضعية الصعبة التي عرفها الإقتصاد الوطني بالإضافة إلى الإنجازات المحققة، سنحاول التطرق إلى المخططات والإصلاحات التي عرفت هذه الفترة من خلال التالي:

الفرع الأول: المخطط الخماسي الأول 1984-1980: وضعت الجزائر مخططاً خماسياً*، يمتد من سنة 1980 إلى نهاية سنة 1984، تضمن هذا المخطط توجيهات، صدرت عن المؤتمر الاستثنائي لحزب جبهة التحرير الوطني

¹ رشيد بوعافية، "السياسات الاقتصادية الكلية وفعاليتها في مكافحة ظاهرة الفقر، دراسة تحليلية وتقويمية لحالة الجزائر 2000-2010"، (أطروحة لنيل شهادة دكتوراة في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، فرع: النقود والمالية، جامعة الجزائر 03، السنة الجامعية: 2010/2011)، ص: 220.

² Abdelhamid Brahimi, L'économie Algérienne, Défis et enjeux, Imprimerie dehleb, 2eme edd, Alger, 1991, p:322.

³ Ibid, p:322.

⁴ Ibid, p:322

* عرف هذا المخطط بشعار "من أجل حياة أفضل"، كما تميز عن غيره من المخططات من حيث المد، بهدف تخزين إستقرار البرنامج على المدى المتوسط وتفاذي إعادة برمجة إستثمارات في المخطط السابق في المخطط اللاحق.

في جوان 1980، لقد كان أساس هذه التوجيهات يركز على تقييم سياسة التنمية التي إتبعها الجزائر في الفترة السابقة من جهة، وأفاق عشرية التنمية الإقتصادية والإجتماعية التي تبنتها اللجنة المركزية للحزب، في شكل توصيات صادرة عن دورة ديسمبر 1989¹، من جهة ثانية يذكر واضعو هذا المخطط أنه يتميز بالتوازن والتنظيم بدرجة أكبر من المخططات السابقة، كما أنه يركز كثيراً على الإقتصاد في إدارة الموارد النادرة، خصوصاً رأس المال، كما يركز أيضاً على ضرورة تحسين الإنتاج والإنتاجية، ويسعى إلى تحقيق التوازن الصناعي بين الفلاحة والري والصناعة والنشاطات المنتجة والمنشآت القاعدية من جهة، والمردود الإقتصادي وتلبية الحاجات الإجتماعية من جهة ثانية، وقد حدد المخطط أهداف أخرى نذكرها في²:

✓ تدعيم الاستقلال الإقتصادي للجزائر، عن طريق إعادة التوازنات العامة للإقتصاد الوطني والتوازنات الخارجية، تخفيض حجم الديون الخارجية، وتدعيم الإندماج الإقتصادي فيما بين القطاعات.

✓ تجنيد فعال ومثمر للقدرات البشرية والمادية المتاحة.

✓ تكييف بنية الاستثمارات القطاعية، بصفة تضمن تغطية مرضية للاحتياجات الإجتماعية الأساسية وامتصاص التأخر الكبير المتراكم في بعض القطاعات، وتوفير شروط إستعمال أحسن لقدرات الإنتاج وتطويرها.

✓ تعميم أوسع للتنمية الإقتصادية والإجتماعية على كل التراب الوطني.

✓ تكييف شروط تنظيم وتسيير الإقتصاد الوطني المترابط بما يدعم التخطيط، وتوزيع أكبر للمسؤوليات، وإستعمال أفضل للآليات الإقتصادية في ميدان التدخل وتأطير الدولة.

✓ إعداد شروط التنمية المستقبلية للإقتصاد الوطني.

من هنا نستخلص أن هذه الخطة كانت تهدف إلى الحد من الإختلالات التي طبعت الاستثمارات الوطنية، لأن المؤسسات الكبيرة سلبت القرار وأثرت على إدارة التخطيط للحصول على إعتمادات مالية لتمويل إستثماراتها، وهذا على حساب تمويل القطاعات الأخرى كالزراعة أو الهياكل القاعدية، وهذا إضافة لعدم الإهتمام بالاستثمارات الأجنبية التي أنقلت من حصة 376 مليون دولار سنة 1980 إلى حصة منعدمة تقريباً في سنتي 1983 و1985³.

¹ فطيمة بن عبد العزيز ، فعالية الاستثمار الأجنبي المباشر وأثاره على إقتصاديات الدول النامية، (أطروحة دكتوراه في العلوم الإقتصادية، فرع: تحليل إقتصادي، كلية العلوم الإقتصادية ، جامعة الجزائر، 2005، ص:480.

² سعدون بوكوس، "الإقتصاد الجزائري محاولتين من أجل التنمية (1962-1989، 1990-2000)"، (أطروحة دكتوراه دولة في العلوم الإقتصادية، طبعة غير منشورة، جامعة الجزائر، 1999)، ص:156.

³ فارس فوضيل، ، التسويق الدولي: مفاهيم عامة- إستراتيجياته- بينته وكيفية إختيار الأسواق الدولية ، الطبعة الأولى، مطبعة الأخوة الموساك، الجزائر، 201، ص:133.

الجدول رقم (1-03) : إستثمارات المخطط الخماسي الأول 1980-1984 (الوحدة: مليار دينار جزائري)

البرامج	برامج الإستثمار			رخصة الإنفاق	
	البرامج القديمة	الجديدة	المجموع	1984-1980	مابعد
الصناعة	79.5	132.2	211.7	155.5	57.2
الفلاحة	17.8	41.6	59.4	47.7	12.3
القطاع شبه المنتج	2.4	13.4	15.8	13.0	2.8
القطاع الغير المنتج	26.6	50.5	87.1	54.2	22.9

المصدر: بناء شخصي إستناداً على: التقرير السنوي 1985، وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية،

التقرير العام للمخطط الخماسي الأول (1980-1984)، الجزائر، ص: 50.

إن دراسة التجربة السابقة يفرض على الجزائر أن نراعي طاقاتها في الإنجاز والتحكم في الموارد الخارجية المعبئة ونمو أكبر للمشاريع، فالبرنامج الذي تضمنه المخطط الخماسي الأول (1980-1984) هو البرنامج الجديد، أي الاستثمارات المخصصة لفترة (1980-1984)، ومن خلال الجدول رقم (1-03) قد بلغت حصة قطاع الصناعة 132.21 مليار دج من إجمالي الاستثمارات الجديدة¹، وهو ما يدل على أن السياسة التنموية الجديدة أخذت في توجيه الاستثمار نحو الصناعات الأخرى، عوضاً عن الفترة السابقة، التي أخذت فيها المحروقات حصة الأسد من البرنامج المسطر، والملاحظ أيضاً من خلال المخطط أن الدولة أولت إهتماماً بقطاع الفلاحة والقطاع غير المنتج والقطاع شبه المنتج حيث استحوذت على 41.6 و 13.4 و 50.5 مليار دج على التوالي.

الفرع الثاني: المخطط الخماسي الثاني 1985-1989: في النصف الثاني من عشرية الثمانينات، وضعت السلطات الجزائرية مخططا خماسيا ثانياً²، وقد شكل هذا المخطط مرحلة هامة في مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وكان هذا المخطط يهدف إلى تنظيم مختلف الأنشطة التنموية³، مع مراعاة القيود الخاصة بالمرحلة والوسائل الممكنة تعبئتها وإدراج المخطط ضمن منظور تنموي طويل الأجل، وعليه فالتوازنات العامة للاقتصاد الجزائري في فترة المخطط تتحقق من خلال تلبية الإحتياجات الأساسية للسكان ومواصلة النمو بالنسبة للإنتاج والاستثمار، وكذا المحافظة على الاستقلال الاقتصادي وإستقلالية قرارات الدولة لاسيما في التوازنات المالية والخارجية⁴.

وقد خص هذا المخطط بإعتماد قدر بـ 828.38 مليار دج⁵، كما خصصت مانسبته 55% من النفقات لإنهاء البرنامج الجاري إنجازه إلى غاية 1984⁶، ولهذا سنحاول التعرف على نسب هياكل المصاريف المتراكمة للبرنامج الخماسي الثاني لكل قطاع على حدى وهذا حسب الشكل التالي:

¹التقرير السنوي 1985، وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية، التقرير العام للمخطط الخماسي الأول (1980-1984)، الجزائر، ص: 50.

² صالح تومي وعيسى شقيقب، مرجع سابق، 2005، ص: 14.

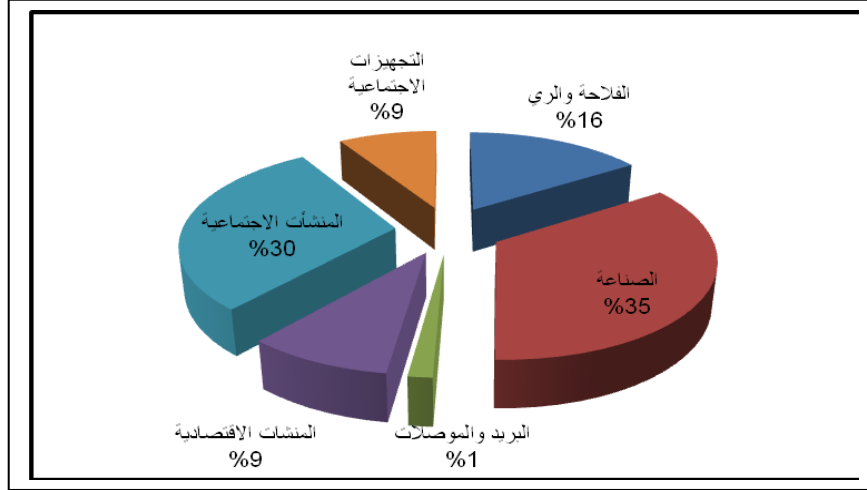
³ فاطمة بن عبد العزيز، **فعالية الإستثمار الأجنبي المباشر وأثاره على اقتصاديات الدول النامية**، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، فرع: تحليل إقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2005، ص: 482.

⁴ نفس المرجع ونفس الصفحة.

⁵ صالح تومي وعيسى شقيقب، مرجع سابق، 2005، ص: 14.

⁶التقرير السنوي 1985، وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية، التقرير العام للمخطط الخماسي الثاني (1984-1989)، جانفي 1985، الجزائر، ص: 168.

الشكل رقم (1-03) : نسب المصاريف المتراكمة للبرنامج الوطني للاستثمارات 1985-1989



المصدر: بناء شخصي إستناداً على: التقرير السنوي 1985، وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية،

التقرير العام للمخطط الخماسي الثاني (1984-1989)، جانفي 1985، الجزائر، ص:173.

فمجموع المصاريف المتراكمة للفترة 1985-1989 قدرت بـ 550 مليار دج، ومن خلال الشكل نلاحظ أن قطاع الصناعة أخذ حصة الأسد بنسبة 35% من إجمالي المصاريف المتراكمة بمصاريف قدرت بـ 174.2 مليار دج، في حين أن ثقله في النفقات الإجمالية يبقى كبيراً سواء بالنسبة للتقديرات أو للإنجاز¹، أما فيما يخص قطاع المنشآت الاجتماعية فقد خصص له 30% من إجمالي المصاريف، يليه قطاع الزراعة والري فحصتها 9 مليار دج والممنوحة لقطاع الزراعة 16% تقريباً من النفقات الإجمالية، وهذا تعبير على الأهمية الموجهة خلال فترة المخطط لقطاع الزراعة والري.

أما باقي القطاعات (المنشآت الاقتصادية، المنشآت الاجتماعية، البريد والمواصلات)، وحسب تقرير برنامج المخطط فقد تحصل على النسب التالية من مجموع المصاريف المتراكمة للفترة الحالية والفترة السابقة 9%، 30%، 9% على الترتيب.

الفرع الثالث: انعكاس الأزمة النفطية لسنة 1986 على التوازنات الاقتصادية والمالية:

غير أن الفترة الزمنية التي غطاها المخطط الثاني عرفت تعقيدات وصعوبات كثيرة أفضت إلى الانفجار الاجتماعي سنة 1988*، ومن أبرز هذه التعقيدات أيضاً انخفاض أسعار البترول في الأسواق العالمية لتصل أسعارها إلى 14.88 دولار للبرميل سنة 1986 بعدما كانت 29.1 دولار للبرميل سنة 1985²، و32 دولار للبرميل سنة 1984، هذا الوضع الصعب إنجر عنه انخفاض عائدات صادرات قطاع المحروقات فقد إنخفضت من 12.70 مليار دولار سنة 1985 إلى 7.68 مليار دولار سنة 1986، فالإنخفاض من سنة 1985 إلى سنة 1986 قدر بقيمة 5.02 مليار دولار وهو ما يعادل 40%³، هذا الإنخفاض الرهيب في الأسعار والعائدات البترولية جعل

¹ رشيد بوعافية، مرجع سابق، ص:232.

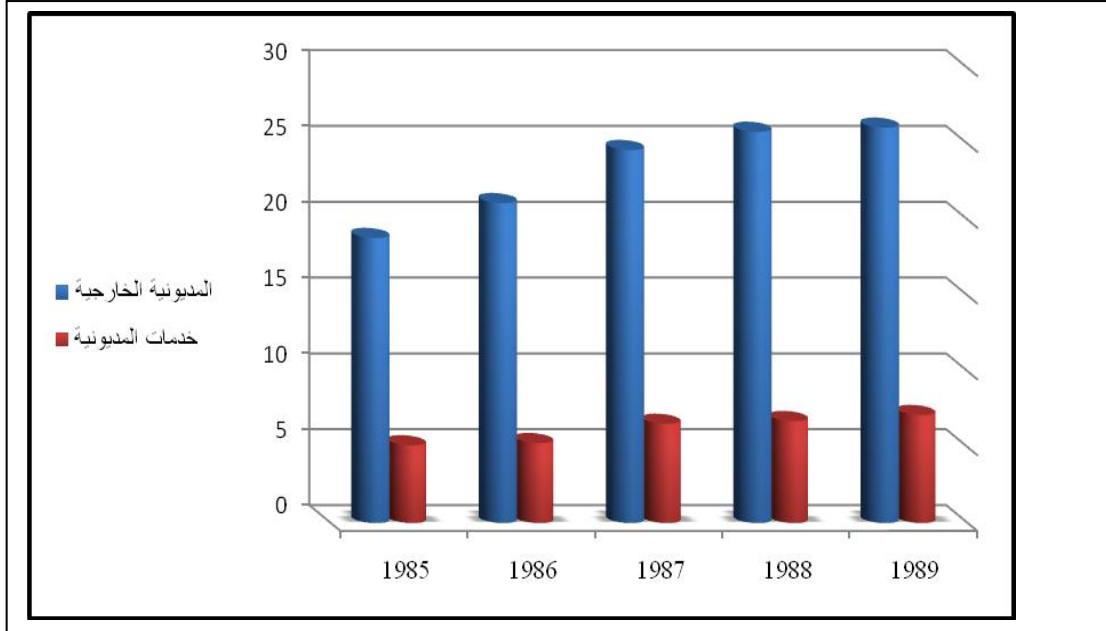
* تسارعت الأحداث لتضيف ضربة قاصية للاقتصاد الوطني، حينما هوت أسعار البترول، وتراجعت عندها الإيرادات التي تمول الميزانية، وتفاقم الوضع، فما كان من رئيس الجمهورية "شاذلي بن جديد" إلى الإعلان عن إصلاحات عاجلة وعميقة في أكتوبر من سنة 1988 تمس بالدرجة الأولى دستور 1978.

² karim Nashibi, stabilisation et transition a l'économie de Marché, Fond Monétaire international, Algerie, p:79.

³ كريم النشاشي وآخرون، الجزائر تحقيق الاستقرار الاقتصادي والتحول إلى اقتصاد السوق، صندوق النقد الدولي، واشنطن، 1998، ص:22.

الجزائر تخسر مبالغ ضخمة من العملة الصعبة، وفي نفس الوقت فقد الدولار الأمريكي 50% من قيمته إتجاه العملات المتداولة، كما عرفت المديونية مستويات لم تعرفها من قبل نتيجة الظروف السائدة لتصل إلى 26.07 مليار دولار سنة 1989¹

الشكل رقم (4-1) : تطور المديونية الخارجية وخدماتها في الجزائر للفترة 1985-1989 (مليار دج)



المصدر: بناء شخصي إستناداً على: بلعزوز بن علي، محاضرات في النظريات والسياسات النقدية،

ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص:181.

إبتداءً من سنة 1986 تغير الوضع بعد إنخفاض أسعار البترول في السوق الدولية إذ أصبحت الجزائر تعاني من مشكلة نقص الأموال بالعملة الصعبة وبالتالي عدم قدرتها على التسديد في الأوقات المحددة، وهنا بدأت المديونية الخارجية في الإرتفاع، والملاحظ من الشكل رقم(1-04) أنها إنتقلت من 18.8 مليار دولار سنة 1985 إلى 21.1 مليار دولار سنة 1986 و 24.6 مليار دولار سنة 1987، ولم تتوقف عن الإرتفاع إلى غاية منتصف التسعينات عندما لجأت الجزائر إلى إعادة جدولة ديونها، والملاحظ من خلال الشكل أعلاه إرتفاع خدمات المديونية نتيجة لإرتفاع المديونية حيث إنتقلت من 5.128 مليار دولار سنة 1985 إلى 5.275 مليار دولار سنة 1986 و 6.545 مليار دولار سنة 1987، وإستمرت في الإرتفاع حتى بلغت في سنة 1991 قيمة 9.508 مليار دولار²، وبذلك إستحوذت المديونية وخدماتها على مداخيل الصادرات التي تشكل فيها صادرات المحروقات أكثر من 95%، وعندما تقارن نسبة خدمات المديونية إلى الصادرات نجدها فاقت النسبة 50% دليل على أن الوضعية لا تعبر عن الإرتياح، مع العلم أن هذه النسبة بلغت 51% سنة 1986 و 54.4% سنة 1987 و 80.3% سنة 1988 و بقيت في التصاعد المستمر إلى غاية النصف الأول من سنوات

¹ karim Nashib,Opcit,p:79.

² كريم النشاشي وآخرون،مرجع سابق، ص:06.

التسعينات، حيث بلغت في إحدى الفترات 92.3%، أما الأسباب التي أدت إلى ارتفاع خدمات المديونية فتمثل فيما يلي¹:

- ✓ انخفاض إيرادات صادرات المحروقات بسبب انخفاض أسعار البترول وإنعكس ذلك على نقص النقد الأجنبي ومنه ضعف القدرة على التسديد وبالتالي تراكمت المديونية وخدماتها.
- ✓ ارتفاع فاتورة المواد الغذائية المستوردة بسبب ظهور الركود الإقتصادي العام على مستوى المؤسسات الإقتصادية العمومية.
- ✓ انخفاض سعر الدولار الأمريكي.
- ✓ ارتفاع أسعار الفائدة في البلدان المتقدمة وإنخفاضها في البلدان الأخرى (النامية) مما أدى إلى ارتفاع مخزون المديونية وخدماتها.

المبحث الثاني: السياسة الإقتصادية الكلية في ظل الإصلاحات الإقتصادية.

نتيجة لأزمة انخفاض أسعار البترول سنة 1986 وهو حدث ما يعرف بالصدمة النفطية المعاكسة، تززع الإقتصاد الجزائري وظهرت الإختلالات في الإستقرار الإقتصادي الكلي*، مما استدعى القيام بإصلاحات إقتصادية، حيث أن السياسات الإقتصادية في بداية الثمانينات وجهت حصة كبيرة من الاستثمارات نحو القطاعات غير المنتجة، مستغلة في ذلك تحسن أسعار النفط، وبالتالي فقد مر الإقتصاد الجزائري خلال فترة 1986-1994 بمرحلة إنتقالية.

المطلب الأول: المرحلة الإنتقالية للإقتصاد الجزائري 1986-1994:

هناك عدة عوامل دفعت الإقتصاد الجزائري إلى القيام بمجموعة من الإصلاحات الإقتصادية للتحويل إلى إقتصاد السوق مست القطاع البنكي سنة 1986 وكذا الإصلاح الزراعي سنة 1987 ومنح المؤسسات العمومية الإستقلالية وجعلها تخضع للقانون التجاري في سنة 1989، ولعل أهم هذه الدوافع هي إرتفاع التضخم مع بداية سنة 1989، ثم برز هيجانه بعد تحرير الأسعار سنة 1994 ليحقق التضخم بحلول نهاية شهر ديسمبر 1994 نسبة 29%، ومن بين الأسباب التي أدت إلى الإرتفاع خلال الفترة 1989-1994 نذكرها يلي²:

- ✓ الإعتقاد الواسع في النظرية المظلمة للخمول التضخمي، والذي كان فعلاً العامل الأساسي لإخفاء عدم نجاح السلطات النقدية في إيقاف الزيادات الرهيبة في الأسعار.
- ✓ ظهور عجوزات الميزانية أين كان لبنك الجزائر إستقلالية رمزية فقط وأين لم تكن عمليات تمويل الدين بعد ممكنة.

¹ بلعزوز بن علي، محاضرات في النظريات والسياسات النقدية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص: 181.

* تشير التقارير الصادرة عن الدوائر الرسمية أن أزمة النفط 1986، أدت إلى أثار سلبية وإختلالات في الإستقرار الإقتصادي : عجز في الموازنة العامة ليصل سنة 1988 إلى 27.8 مليار دولار دج، وعجز في الميزان التجاري ليحقق 0.40 مليار دولار سنة 1986، مع إرتفاع معدلات التضخم والبطالة...إلخ.

² صالح تومي، ماذا تحقق في الجزائر بعد أكثر من عقد من التحول الإقتصادي؟، مجلة علوم الإقتصاد والتسيير والتجارة، جامعة الجزائر، العدد: 11، 2004، الجزائر، ص: 18، 19.

إلا أن الهبوط الفعلي لمعدلاته لم يظهر إلا بعد سنة 1997 عندما قارب نسبة 6.1%، ففي أغلب الحالات لم تكن الشراة الأولى للتضخم مرفوضة لأنها تقلل من عبء المديونية الموروثة عن عهد التخطيط المركزي والذي كان معتمداً على الأسعار الخاطئة.

أما العوامل الخارجية التي أدت إلى الإصلاحات خلال الفترة إرتفاع المديونية وعبء الدين الخارجي وإنخفاض المقدرة الإقتراضية للبلاد، بسبب إنخفاض إحتياطاتها، ولعل القطرة التي أفاضت الكأس هي إنخفاض أسعار البترول سنة 1986¹، ولقد إهتمت بعض النماذج بتأثير تغيرات أسعار المحروقات على الإقتصاديات الوطنية ولعل أهم هذه النماذج هو ماأصطلح تسميته بالمرض الهولندي*، حيث أن المشكلة الرئيسية التي يطرحها هذا النموذج تتمثل في أن رواج الصادرات من المحروقات يؤدي إلى إرخاء القيد الخارجي دون أن يشكل في حد ذاته عامل تنمية، فالتحسن الكبير في شروط التبادل سمح للدول المصدرة للمحروقات بأن تتوفر على موارد مالية معتبرة لكن المفارقة تكمن في ان إستخدام هذه الموارد أدى إلى إختلالات خطيرة في أنظمتها الإنتاجية، وهذا ماجرى في حالة الجزائر، حيث يقترح هذا النموذج بديلاً يتمثل في القبول بمستوى رفاهية أدنى مع هيكل إنتاجي متزن²، وعند تطبيق النموذج في الجزائر ومع تكييف الإقتصاد الجزائري مع الصدمات النفطية من خلال مجموعة من العناصر تتمثل في توزيع التشغيل، القيمة المضافة، والأسعار النسبية.

المطلب الثاني: الإصلاحات الإقتصادية في الجزائر خلال الفترة 1989-1994:

رغم قيام السلطات الجزائرية بمجموعة من الإصلاحات والرغبة في إجراء التغييرات خلال الفترة 1986-1989 كان من وراءها تحقيق الإستقرار الإقتصادي الكلي إلا أن الأوضاع بقيت على حالها، هذا ماأستوجب الإستجداد بالهيئات الدولية والمتمثلة في صندوق النقد الدولي لمراقبة الدولة في إحداث التغييرات المناسبة، وهذا بعد فشل محاولات التصحيح الذاتي بين سنتي 1986 و1989. على إثر هذا قامت الجزائر بتوقيع مجموعة من الإتفاقيات خلال الفترة 1989-1994 مع صندوق النقد الدولي، وهذا من خلال برنامج التثبيت*.

الفرع الأول: إتفاق إستعداد الائتماني الأول1989:** لجأت الجزائر إلى صندوق النقد الدولي للحصول على الأقساط المرتفعة في 30 ماي 1989، وقد وافق صندوق النقد الدولي على تقديم 155.7 مليون وحدة حقوق سحب خاصة DTS*** في إطار اتفاق STAND BY، وقد استخدم المبلغ كلياً في 30 ماي 1990³.

¹ وليد عبد الحميد عايب، مرجع سابق، ص:215،214.

* أو مايعرف: Dutch disease أو la maladie hollandaise، هذا النموذج تمت صياغته من طرف R.G Gregory و W.M cordon، حيث يهدف هذا النموذج إلى شرح أثر الزيادة في حصيللة الصادرات من المواد الأولية على التوزيع القطاعي للإنتاج، وإرتبط هذا النموذج بالغاز الطبيعي ولنفت هولندا وبحر الشمال خلال الصدمتين البترولييتين.

² عبد الله منصور، "السياسات النقدية والجانبية لمواجهة إنخفاض كبير في الصادرات حالة إقتصاد صغير مفتوح"، (أطروحة لنيل شهادة دكتوراة دولة في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006/2005)، ص:267.

* برامج التثبيت أو سياسات التثبيت وإختص بها الصندوق النقد الدولي وهي تركز على إدارة الطلب الكلي من خلال سياسة مالية ونقدية إنكماشية.

** هذا الإستعداد أعطى الأولوية لفعالية السياسة النقدية، قبل هذا الإصلاح المشار إليه، ولم يكن بالإمكان الحديث عن وجود سياسة نقدية واضحة وذلك لوجود تداخل بين الخزينة العامة والبنك المركزي هذا من جهة ومن جهة أخرى ضعف الوساطة المالية.

*** حقوق السحب الخاصة نقد إحتياطي دولي يستخدم كوسيلة جديدة لدعم السيولة الدولية التقليدية(ذهب، دولار... إلخ) إستحدثها الصندوق النقدي الدولي 1986 بعد أن تقدمت البلدان الصناعية العشر بإقتراح في هذا الصدد.

³ مسعود دراوسي، مرجع سابق، ص:373.

إنّ إنخفاض مداخل الصادرات من المحروقات مع ارتفاع أسعار الحبوب في الأسواق الدولية، كل هذا جعل الجزائر تلجأ إلى تسهيل التمويل التعويضي والطارئ، والذي قدر بـ 315.2 مليون وحدة حقوق سحب خاصة DTS ، وهو مكمل للاتفاق بهدف التخفيف من مشكلة المديونية وخدماتها وسحبته الجزائر في نفس السنة على أن تاريخ إستحقاقه من 3 إلى 5 سنوات¹، فكان مجموع الفروق الممنوحة 560 مليون دولار².
لقد كانت هذه المفاوضات مثالية وقد سمحت للجزائر بالحصول على سيولة لفترة طويلة وبمعدل فائدة منخفض مقارنة بالمعدلات المطبقة في الأسواق المالية. لقد سمح هذا الاتفاق بتحسين الوضعية الاقتصادية للجزائر سنة 1989، حيث إرتفعت الصادرات بنسبة 19% عما كانت عليه سنة 1988، كما أنّ الإنتاج الداخلي الخام هو الآخر إرتفع بنسبة 2.9% سنة 1989 أين إنخفض سنة 1988 بنسبة 3.8% هذا يدل على أنّ الجزائر إسترجعت عملية النمو خلال هذه الفترة³.

الفرع الثاني: إتفاق إستعداد الائتماني الثاني 1991: تم الإمضاء عليه في جوان 1991 ومدته ثمانية عشر شهراً ويتعلق بتحقيق الإستقرار الإقتصادي حيث يلتزم الصندوق بتقديم قرض قيمته 400 مليون دولار⁴، مقابل مواصلة الإصلاحات التي تضمنتها رسالة حسن النية والمتضمنة مواصلة تخفيض قيمة العملة وتحرير الأسعار وضرورة تحقيق فائض في الموازنة والتحكم في التضخم وتنويع الصادرات، تمهيداً للإنتقال إلى إقتصاد السوق⁵.

الفرع الثالث: الإتجاه غير الأصولي لسياسة الإقتصادية الكلية 1992: وهي المحاولة الثالثة لتحقيق الإستقرار فكانت دون تدخل المؤسسات المالية الدولية خلال الفترة 92-1993، حيث كانت العودة للاقتصاد الإداري، وكانت هذه المرحلة اللات الثلاث*، حيث أن السياسة الكينزية المطبقة في الجزائر لم تؤتي أكلها خلال الفترة 1992-1993 وحاولت تغطية النقص في الطلب الكلي للعائلات بزيادة الإنفاق الحكومي الذي كان ممولاً بالاقتراض من الجهاز المصرفي⁶، والنتيجة كانت مخالفة للأهداف التي يتم البحث عنها، حيث أن قيمة الدينار كانت مبالغ في تقييمها، مما قلص إيرادات الصادرات وشجع المستوردين عوض المنتجين، كما أن عجز الموازنة العامة بلغ 7.8% من الناتج المحلي الإجمالي سنة 1993⁷، وفي ظل هذه الظروف كانت النتائج عكس التوقعات حيث نلاحظ إنخفاض الصادرات من المحروقات من 9994.10 مليار دولار سنة 1992 إلى 8796.9 مليار دولار سنة 1993، وذلك بسبب تراجع أسعار المحروقات وفي نفس الوقت سجل ميزان المدفوعات عجزاً قدره 30.4 مليار دولار تم تمويله بإستهلاك إحتياطات الصرف، كما أن معدل البطالة بلغ 33% سنة 1993، وأمام هذه المعطيات أصبحت الجزائر في وضعية عدم المقدرة على الدفع ابتداءً من سنة 1994.

¹ الهادي خالدي، المرأة الكاشفة لصندوق النقد الدولي، دارهومة، الجزائر، 1996، ص:96.

² Ahmed Ben Beitour, **Exposé de programme économique et financiers**, travaux sur le pas, Alger, 1995, p:84.

³ عبد المجيد قدي، "التمويل بالضربية في ظل التغيرات الدولية- دراسة حالة النظام الضريبي الجزائري 88-95"، (أطروحة دكتوراه دولة في العلوم

الإقتصادية، معهد العلوم الإقتصادية، جامعة الجزائر، طبعة غير منشورة، 1995)، ص:259.

⁴ Ahmed dahmni, **l'Algérie a l'épreuve, économie politique des reformes 1980-1997**, lharmattan, paris, 1999, p.: 125.

⁵ سعاد بليمان، إشكالية تحرير سعر الصرف في الجزائر، مجلة علوم الإقتصاد والتسيير والتجارة، جامعة الجزائر، العدد:21، 2010، الجزائر، ص:109.

* لانتخض قيمة الدينار، لا لإعادة الجدولة، لا للخصصة.

⁶ وليد عبد الحميد عايب، مرجع سابق، ص:221.

⁷ نفس المرجع، ص:222.

الفرع الرابع: إتفاق إستعداد الائتماني أبريل 1994:** لجأت الجزائر للمرة الثانية إلى طلب مساعدات صندوق النقد الدولي لحل الاختلالات الهيكلية التي ميزت الاقتصاد الجزائري والتي يمكن اعتبارها قيودا تعرقل إعادة التوازن الداخلي والخارجي والتي نحصرها فيما يلي¹:

- ✓ الاعتماد شبه الكلي على قطاع المحروقات الذي يمثل أكبر من 95% من حصيللة الصادرات سنة 1994، رغم الانخفاض الشديد لأسعار المحروقات سنة 1993.
- ✓ الإختلالات المالية الداخلية (عجز الميزانية الدائم).
- ✓ عبء خدمة المديونية التي بلغت 86% سنة 1993 أين كانت سنة 1992 تقدر بـ: 76% وقد أثر هذا على صادرات الجزائر.

وعلى هذا الأساس تحصلت الجزائر على قرض قدره 1037 مليون دولار أي ما يعادل 731.5 DTS، وزّع إلى قسطين، الأول قدره 389 DTS وتسلمته مباشرة بعد الاتفاق، والثاني يسلم خلال السنة على شكل دفعات. وكإجراءات عملية لجأت الجزائر إلى اتخاذ عدة إجراءات لتحقيق أهداف الاتفاق المشار إليها سابقا نذكر منها ما يلي²:

- ✓ تعديل معدل الصرف ليصبح 1 دولار = 36 دينار، أي تخفيض قيمة الدينار بمعدّل 40.17%.
- ✓ تحرير التجارة الخارجية بهدف دعم إدماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي.
- ✓ تخفيض عجز الميزانية إلى 3.3% من الناتج الداخلي الخام.
- ✓ تقليص وتيرة التوسع النقدي (الكتلة النقدية) عن طريق رفع معدل الفائدة على الإيداع من 10% إلى 14% وفي نفس الوقت رفع معدلات الفائدة على القروض إلى 23.5%.
- ✓ الإحتفاظ بحد أدنى من الإحتياطيات الدولية والناتجة عن عملية إعادة الجدولة وكذلك القروض المحصل عليها من مختلف المصادر³.

لقد سمح هذا الاتفاق مع صندوق النقد الدولي بإعطاء مؤشر إيجابي للدائنين حيث تمّ الاتفاق على إعادة جدولة الديون الموقع عليها سنة 1994 وحددت مدة التسديد 16 سنة في إطار نادي باريس، مما مكّن الجزائر بعد ذلك من إبرام 17 إتفاقية ثنائية، الأولى كانت مع كندا في ديسمبر 1994 والأخيرة كانت مع إيطاليا في فيفري 1995.

الفرع الخامس: نتائج برامج التثبيت على مستوى السياسات الإقتصادية: ومن أهم النتائج التي تم تحقيقها بعد إنتهاء تطبيق هذه البرامج مايلي⁴:

1- السياسة الإقتصادية الكلية على الصعيد الخارجي: كان من شأن برنامج الإصلاح الإقتصادي أن يساعد على تصحيح وتسوية مستوى الأسعار النسبية، كما يسمح بإنتعاش الإقتصاد الجزائري على الخارج. وهكذا فقد كانت

** عرف هذا الإتفاق ببرنامج الإستقرار الإقتصادي قصير المدى وذلك بين أيار 1994 وأذار 1995.

¹ الهادي خالدي، مرجع سابق، ص: 202، 203.

² مسعود دراوسي، مرجع سابق، ص: 373.

³ محمد راتول، "سياسات التعديل الهيكلي ومدى معالجتها للإختلال الخارجي" (أطروحة دكتوراه دولة في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2000)، ص: 245.

⁴ سعاد بليمان، إشكالية تحرير سعر الصرف في الجزائر، مجلة علوم الإقتصاد والتسيير والتجارة، جامعة الجزائر، العدد: 21، 2010، الجزائر، ص: 110.

هناك مرحلة أولى تحضيرية وقائية تهدف إلى منح المؤسسات الوسائل الأساسية لتنفيذ عملياتها الخارجية، وتميزت هذه المرحلة بإنشاء الميزانيات بالعملة الصعبة، وبدأ تطبيق هذا البرنامج سنة 1990، ثم بعد ذلك بادرت السلطات النقدية بإجراء التخفيضات الرسمية الأولية للعملة الوطنية مقابل الدولار الأمريكي في سبتمبر عام 1991، وقد قدرت نسبة التخفيض بحوالي 22% حيث انتقل سعر الدينار من DZD 17.8 مقابل 1 دولار، في شهر نوفمبر لنفس السنة، وكان هذا البرنامج يهدف إلى التقليل من الفجوة الموجودة بين سعر الصرف الرسمي وسعر الصرف في السوق الموازية، بالإضافة إلى البحث عن تحقيق قابلية تحويل الدينار لأغراض المعاملات التجارية*.

2- السياسة الاقتصادية الكلية على الصعيد الداخلي: منذ 1989 أعيد الإعتبار للسياسة النقدية كمتغير أساسي في الإقتصاد، خاصة مع ظهور قانون النقد والقرض لسنة 1990، بحيث تحولت السلطة النقدية إلى مجلس القرض والنقد الذي كان يعتبر في نفس الوقت مجلس إدارة بنك الجزائر، وقد حددت لها أهداف أساسية منها : امتصاص السيولة المفرطة في الإقتصاد الوطني من جهة. وجعل نمو عرض النقود متماشيا مع أهداف الإنتاج الإقتصادي من جهة أخرى.

قدرت نسب السيولة في الإقتصاد الوطني بـ 91.56 سنة 1988، وقد أصبحت تقدر بـ 49% سنة 1992 وعليه نرى أن نتائج هذه السياسة بدت مقبولة لكن على الرغم من الإجراءات التي بذلت لتخفيض السيولة المفرطة، إلا أنها لم تستطع التحكم في التضخم، ويمكن تفسير ظهور هذه الموجة التضخمية بعدة أسباب من بينها: تحرير نظام الأسعار في نطاق سياسات تحرير الإقتصاد المتبعة من طرف الدولة الجزائرية، بحيث عرف تحرير الأسعار قفزة كبيرة خلال سنة 1991¹.

المطلب الثالث: برنامج الاستقرار والتعديل الهيكلي 1995-1998**

بعد تطبيق برنامج الإستقرار الإقتصادي بنجاح، حررت الجزائر خطاباً جديداً للنوايا تضمن محتوى برنامج التصحيح الهيكلي الذي تنوي الجزائر القيام به، وتمت الموافقة عليه بإبرام إتفاق التمويل الموسع للفترة الممتدة من أيار 1995 إلى أيار 1998²، وتتمثل أهداف والإطار الاقتصادي الكلي لبرنامج تسهيل التمويل الموسع المدعوم من صندوق النقد الدولي في الجزائر للفترة 1995-1998 فيما يلي³:

- ✓ تحقيق معدل نمو سنوي بمقدار 5% من الناتج المحلي خارج المحروقات طوال فترة البرنامج قصد إستيعاب الزيادة السنوية للسكان النشطين التي تدور حول نسبة 4%.
- ✓ مقارنة معدل التضخم إلى المستوى الموجود عليه في الدول الشريكة للجزائر.
- ✓ خفض العجز في الحساب الجاري الجزائري من 9.6% من الناتج المحلي الخام سنة 1994/ 1995 إلى 2.2% سنة 1997/1998.

* أجلت قابلية تحويل الدينار بسبب ضعف إحتياطات الصرف آنذاك.

¹ سعاد بليمان، نفس المرجع، ص: 111.

** برامج التصحيح الهيكلي (إتفاق التمويل الموسع)، يختص بها البنك العالمي وتركز على تصحيح الهيكل الإنتاجي وإدارة جانب العرض الكلي.

² موسى بوخاري لحو، سياسة الصرف الأجنبي وعلاقتها بالسياسة النقدية (دراسة تحليلية للأثار الاقتصادية لسياسة الصرف الأجنبي)، الطبعة الأولى،

مكتبة حسين العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2010، ص: 227.

³ عبد المجيد قدي، مرجع سابق، ص: 293.

ولقد تم تخصيص مبلغ 6.2 مليار دولار المقدمة من طرف صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بهدف تحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي مقابل تطبيق المشروطية، وذلك بهدف إرجاع التوازنات المالية الداخلية والخارجية، وبالتالي فإن الهدف الرئيسي هو تخفيض معدلات التضخم من خلال إدارة الطلب الكلي بهدف تخفيضه وتوفير الشروط اللازمة لزيادة العرض الكلي، كما أن إرجاع توازن المدفوعات كان هدفاً رئيساً للصندوق، وذلك من أجل دعم الملاءة المالية للدولة تجاه الدائنين¹.

ومن أهم نتائج برنامج التعديل الهيكلي على مستوى السياسات الاقتصادية:

الفرع الأول: إستعادة التوازنات الخارجية: تجسد ذلك في إرتفاع إحتياطي الصرف إلى 8.9 مليار دولار في أيار 1998 في حين لم تكن تتجاوز 1 مليار دولار في نهاية آذار 1993²، كما تم التحكم في تطور المديونية الخارجية وذلك بإستخدام موارد الصندوق المتاحة، كما يظهر تحسن الوضعية الخارجية من خلال تحسن الميزان التجاري نتيجة إرتفاع أسعار النفط من جهة وتراجع الواردات من جهة أخرى.

الفرع الثاني: تحسن مؤشرات المالية العامة: والجدول التالي يظهر تطور المالية العامة خلال الفترة:

الجدول رقم (1-04) : تطور المالية العامة (1994-1998)

1998	1997	1996	1995	1994	البيان
-	36.2	33.4	30.6	29.5	نسبة الإيرادات العامة من الناتج %
-	33.6	29.4	30.0	31.4	نسبة النفقات العامة من الناتج %
(3.6)	2.4	2.9	(1.5)	(4.4)	نسبة الرصيد الإجمالي من الناتج %
(100)	66.1	70	(28)	(65)	الرصيد الإجمالي للخرينة (مليار دولار)

Source: Abed Elmajid Bozidi, *les années 90 de l'économie Algérienne*, ENAG éditions, Alger, 1999, p:52.

ENAG éditions, Alger, 1999, p:52.

عرفت الفترة (1998-1994) سياسة حذرة في إدارة المالية العامة، ففي الوقت الذي كانت فيه الإيرادات سائرة في طريق الإرتفاع كانت النفقات العامة تتخفف، والنتيجة هي تسجيل فائض بـ 70 مليار دولار سنة 1996 و 66.1 مليار دولار سنة 1997، تجدر الإشارة إلى أن الحكومة قررت العودة إلى التمويل بالعجز سنة 1998، وذلك بعد نهاية الإلتزام الذي يربطها مع صندوق النقدي الدولي وهذا مايفسر ظهور عجز الموازنة سنة 1998 بقيمة 100 مليار دينار³.

الفرع الثالث: التحكم في المؤشر العام للأسعار: عرفت معدلات التضخم تراجعاً كبيراً خلال هذه الفترة، فأخفض معدل التضخم إلى حدود 16.5% عند نهاية 1996، وبلغ سنة 1997 معدل 6% و 5.1% سنة 1998⁴، نتيجة الإجراءات والتدابير الصارمة للبرنامج، بعد أن كان في حدود 29% نهاية سنة 1994⁵.

¹ وليد عبد الحميد عايب، مرجع سابق، ص:223.

² موسى بوخاري لحو، مرجع سابق، ص:230.

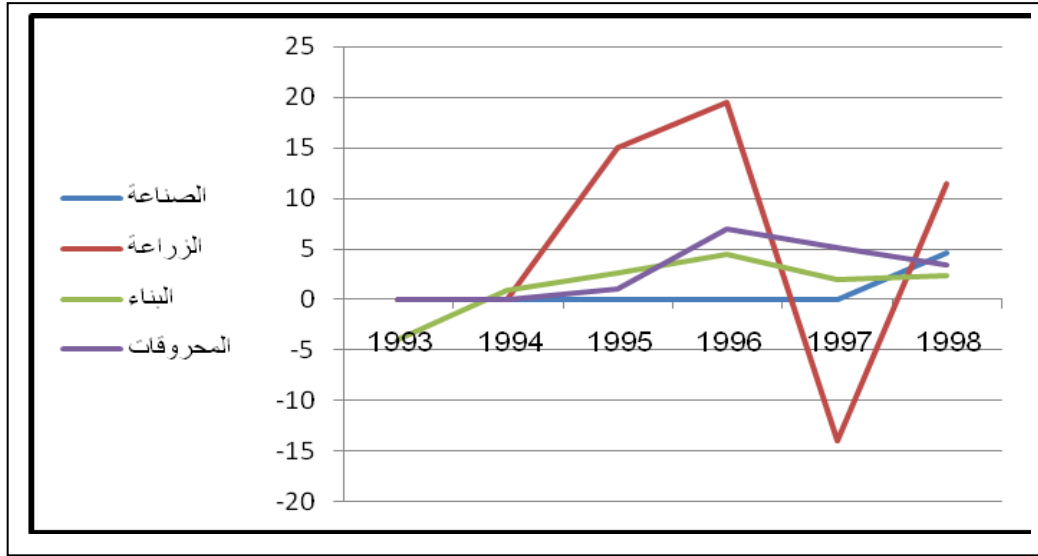
³ Abed Elmajid Bozidi, *les années 90 de l'économie Algérienne*, ENAG éditions, Alger, 1999, p:52.

⁴ صالح تومي وعيسى شقيب، مرجع سابق، 2005، ص:17.

⁵ موسى بوخاري لحو، مرجع سابق، ص:231.

الفرع الرابع: تحسن شروط تمويل الإقتصاد الوطني: وذلك بفعل تراجع أسعار الفائدة وعملية التطهير المالي للمؤسسات والمصارف، فقد إنخفض سعر الفائدة من 23% سنة 1994 إلى 11%، ومن جهة أخرى أعيد تمويل المؤسسات العمومية وذلك عن طريق شراء الديون المستحقة عليها¹، كما إستقادت المصارف من هذه العملية أيضاً. والشكل الموالي يمثل تطور معدلات النمو حسب القطاعات خلال الفترة 1993-1998:

الشكل رقم (1-5): تطور معدلات النمو حسب القطاعات للفترة 1993-1998 (%)



Source : Préparé par l'étudiant sur la base, Abed Elmajid Bozidi,
les années 90 de l'économie Algérienne, ENAG éditions, Alger, 1999, p:52.

فبعد الركود الكبير الذي عرفته سنة 1994، عاد النمو من جديد، رغم إعماده على قطاعي المحروقات والزراعة، وهما قطاعان لا يتم التحكم فيهما مما يجعل الإقتصاد معرضاً للأزمات في أي لحظة، والملاحظ من خلال الشكل التحسن في معدلات النمو للقطاعات الأربع، ففي قطاع الصناعة كان معدل النمو سالب سنة 1993 أي يقدر بحوالي 1.3- % ليحقق سنة 1998 معدلاً يقدر بـ 4.6%، أما فيما يخص قطاع الزراعة فقد حقق معدل نمو قدر بحوالي 3.7- % ليرتفع معدل النمو سنة 1998 ليصل إلى 11.4%، أما قطاعي البناء والمحروقات فقد حققا سنة 1993 معدلات نمو قدرتا بـ 4- % و 0.8- % على التوالي، ليحققا سنة 1998 تحسناً قدر بـ 2.4% و 3.5% على التوالي.

المطلب الرابع: مراحل ما بعد التعديل الهيكلي

وتشتمل على ثلاث مراحل أساسية ميزت الفترة ما بين 2011 إلى غاية 2013 (بل في حقيقة الأمر إلى غاية 2014). وتضم مرحلة ما بعد التصحيح الهيكلي (2001-2004)، تلتها مرحلة سياسة دعم النمو (2005-2009) فمرحلة سياسة التحول من الربيع إلى القيمة المضافة (2010-2014).

¹ أحمد نصير وهشام ليزة، أثر تغيرات سعر الفائدة الحقيقي على الموازنة العامة في الجزائر خلال الفترة 1990-2010، الملتقى الوطني التاسع حول: أداة سعر الفائدة وأثرها على الأزمات الإقتصادية، يومي 09 و10 ماي 2011، جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة، الجزائر، ص: 04.

الفرع الأول: مرحلة ما بعد التصحيح الهيكلي (2001-2004):*

لقد إقترح صندوق النقد الدولي عند إنتهاء برنامج التعديل الهيكلي (1995-1998) عقد إتفاق جديد مع الجزائر بهدف تعميق الإصلاحات الإقتصادية، إلا أن السلطات الحكومية رفضت ذلك وفضلت إستئناف الإصلاحات بمفردها¹، وبذلك دخل الإقتصاد الوطني مرحلة جديدة بداية من سنة 2001 وصياغة برنامج الإنعاش الإقتصادي الذي غطى الفترة 2001-2004، وخصص لها غلاف قدره 525 مليار دينار²، كما أن ما يميز هذه الفترة هو الزيادة في الأجور، حيث كثر الحديث عن إنخفاض القدرة الشرائية للمواطن مما اضطر بالسلطات إلى رفع الكتلة الأجرية، حيث كلفت هذه الزيادة ما يعادل 130 مليار دينار، كما أن زيادة الإنفاق الاستثماري زادت بمعدل 20% في سنة 2000، ولقد عرفت سنة 2001 تنفيذ جزء كبير من مخطط الإنعاش الإقتصادي حيث تم إستهلاك 380 مليار دينار من الغلاف المالي المقدر بـ 525 مليار دينار³ التي تم تخصيصها لهذا المخطط⁴، وفي هذا الصدد شملت نشاطات البرنامج خمس مجالات تم توزيع الغلاف المالي عليها كالاتي :

الجدول رقم (1-05): تخصيصات برنامج الإنعاش الإقتصادي للفترة (2001-2004)

القطاعات	القيمة المخصصة (مليار دينار جزائري)	النسبة (%)
دعم الإصلاحات	47	08.95
الزراعة والصيد البحري	65	12.38
التنمية المحلية	113	21.52
الأشغال الكبرى	210	40.0
الموارد البشرية	90	17.14
الإجمالي	525	100

المصدر: المجلس الوطني الإقتصادي والإجتماعي،

مشروع التقرير حول الظروف الإقتصادية والإجتماعية، 2001-2004، الجزائر.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن تخصيص برنامج الإنعاش الإقتصادي تركّز على التنمية المحلية والأشغال العمومية الكبرى، حيث بلغت قيمتها 323 مليار دينار، كما تم تخصيص ما نسبته 95.8% لدعم الإصلاحات الإقتصادية، ومن خلال هذا البرنامج فقد تم إنشاء 728.500 منصب شغل، منها 477.500 منصب دائم و 271.000 منصب مؤقت⁵.

* سميت هذه المرحلة أيضاً سياسة أوبرامج الإنعاش التي إتبعها السلطات الجزائرية، ومع بداية تنفيذ سياسة الإنعاش الإقتصادي، حدث ما لم يكن متوقّع في الحسبان، إذ كلنا يتنكر فيضان يوم 10 و9 من شهر نوفمبر لسنة 2001، ومارترب عنه من خسائر فادحة، بشرية كانت أو مادية، مما دفع برئيس الجمهورية إلى تخصيص ربع الموارد المعبئة لتلك السنة، والتي تم تعبئتها في إطار قانون المالية التكميلي لسنة 2001 ما قيمته 86 مليار دج، للإطلاع أكثر أنظر للمرجع: عبد الرحمن تومي، الإصلاحات الإقتصادية في الجزائر الواقع والأفاق، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص: 218.

¹ موسى بوخاري لحو، مرجع سابق، ص: 233.

² Hocine Ben Issad, la justement structurel, l'expérience du Maghreb, OPU, Alger, 1999, p:60.

³ محمد مسعي، سياسة الإنعاش الإقتصادي في الجزائر أثرها على النمو، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مبراح بورقلة، العدد: 10، 2012، الجزائر، ص: 147.

⁴ Fodil hassam, chronique de l'économie algérienne (vingt ans de reformes libérales), l'économiste d Algérie, 2000, p:61

⁵ المجلس الوطني الإقتصادي والإجتماعي، مشروع التقرير حول الظروف الإقتصادية والإجتماعية، 2001-2004، الجزائر.

الفرع الثاني: مرحلة سياسة دعم النمو (2005-2009):*

إنطلاقاً من سنة 2005 قامت الجزائر ببعث برنامج لدعم النمو الإقتصادي(PCSC)** للفترة 2009-2005 و يتضمن هذا البرنامج خمس محاور أساسية تعكس الجوانب الإقتصادية والإجتماعية للجزائر¹، وقد خصص لهذا البرنامج غلاف مالي قدره 60 مليار دولار***، للمحاور الخمس الأساسية وهي: تحسين ظروف معيشة السكان، تطوير المنشآت الأساسية، دعم التنمية الإقتصادية، تطوير الخدمة العمومية، تطوير التكنولوجيات الجديدة والإتصال، ونوجز هذه المحاور في الجدول التالي:

الجدول رقم (1-06): محاور برنامج دعم النمو للفترة (2009-2005)

المحاور البرنامج	المبلغ (مليار دج)	%
تحسين ظروف معيشة السكان	1.908.5	45.41
تطوير المنشآت الأساسية	1.703.1	40.53
دعم التنمية الإقتصادية	337.2	8.03
تطوير الخدمة العمومية	203.9	4.85
تطوير التكنولوجيات الجديدة والإتصال	50.0	1.18
مجموع البرنامج الخماسي	4.202.7	100

المصدر: بناء شخصي إستناداً على: تقرير عرض قانون المالية التكميلي لسنة 2005،

البرنامج التكميلي لدعم النمو، الجزائر، أفريل 2005، ص:06.

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه خصص مانسبته 85.94% فقط لكل من برنامج تحسين ظروف المعيشة والإسكان، وبرنامج تطوير المنشآت الأساسية، أي مايعادل تقريباً 52 مليار دولار أمريكي، وسبب إهتمام السلطات الحكومية راجع إلى الضرر الذي لحق بالجبهة الإجتماعية من جراء البطالة والفقر، والتأكيد على إعادة التوازن الإجتماعي²، أما في المقام الثالث فقد خصص لمحور دعم التنمية الإقتصادية بنسبة 8.03% والذي يستهدف مباشرة كل من قطاع الفلاحة والصناعة، والصيد البحري والسياحة، وهي قطاعات تعكس الإقتصاد الحقيقي، من شأنها أن تحسن من قدراتها الإنتاجية، وبالتالي تلبية جزء هام من الطلب الداخلي والخارجي*.

الفرع الثالث: مرحلة سياسة التحول من الربيع إلى القيمة المضافة(2010-2014):

يحتوي برنامج التنمية الإقتصادية والإجتماعية كما ورد في بيان السياسة العامة على ستة محاور وهي كالتالي³:

➤ التنمية البشرية.

* في حقيقة الأمر الهدف الرئيسي من هذا البرنامج هو إستغلال إرتفاع أسعار النفط لتحقيق تنمية مستدامة تستفيد منها الأجيال المستقبلية.

** Programme Complementaire de Soutien a la croissance.

¹ عبد الرحمن تومي، الإصلاحات الإقتصادية في الجزائر الواقع والأفاق، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص:243.

*** على إعتبار أن معدل الصرف هو 70 دينار جزائري / دولار الواحد.

² عبد الرحمن تومي، نفس المرجع ص:243، 244.

* نضيف إلى ذلك برنامج صندوق الجنوب، وبرنامج صندوق الهضاب العليا، لكل منهما غلاف مالي قدره 50 مليار دولار، لنفس الفترة: 2009-2005، وعليه ماخصص للإستثمار حوالي 100 مليار دولار أمريكي.

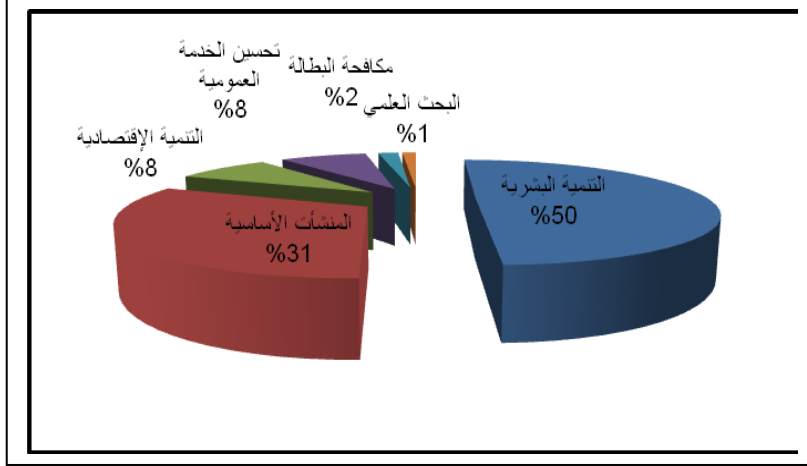
³ للإطلاع أكثر أنظر للمرجع: عبد الرحمن تومي، مرجع سابق، 2011، ص:309.

- المنشآت الأساسية.
- تحسين الخدمة العمومية.
- محور التنمية الاقتصادية.
- مكافحة البطالة.

➤ محور البحث العلمي والتكنولوجيات الجديدة للاتصال.

والشكل التالي يبين نسب تخصيصات برنامج سياسة التحول من الربع إلى القيمة المضافة :

الشكل رقم (1-6) : التوزيع النسبي لتخصيصات البرنامج حسب المحاور الأساسية للفترة (2010-2014)



المصدر: بناء شخصي إستناداً على: عبد الرحمن تومي، الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر الواقع والأفاق، دارالخلدونية، الجزائر، 2011، ص: 309-320.

إن الغلاف المالي الذي رصد لمحور التنمية البشرية لوحده قد بلغ عتبة 10122 مليار دج، أي مايعادل 138.66 مليار دولار، وهو ما يمثل تقريباً 50% من مجموع الغلاف المخصص للفترة، وهذا دليل كاف للتتويه بمدى إهتمام ونية الدولة الجزائرية في التكفل ببعث التنمية البشرية إلى مصاف المستويات العالمية، أما محور المنشآت الأساسية فقد إستفاد بمبلغ مالي 6448 مليار دج أي مايعادل 88 مليار دولار أمريكي ويمثل تقريباً 31%، أما محوري التنمية الاقتصادية وتحسين الخدمة العمومية فقد خصص لهما مبلغ 1666 و 1566 مليار دج على التوالي أي مايمثل تقريباً 8% من المبلغ المخصص، أما محوري مكافحة البطالة وتطوير البحث العلمي فقد خصص لهما على الترتيب مبلغ 360 و 250 مليار دج أي بنسبة 2% و 1%¹.

¹ عبد الرحمن تومي ، مرجع سابق، 2011، ص: 309-320.

خلاصة الفصل الأول:

إن متطلبات التنمية السريعة أدى إلى إعتقاد المخططات التنموية (1967-1989) بتوفير الدولة للأموال الضخمة اللازمة، وهذا عن طريق الإستدانة من الخارج، وكذا عمليات التأميم لتعبئة رؤوس الأموال من أجل التنمية وبالتالي تدخل الدولة في كل القطاعات الإقتصادية.

منحت الدولة الجزائرية خلال الفترة 1990-1994 الأولوية لمكافحة التضخم على حساب مكافحة البطالة، وهذا سببه مشروعية صندوق النقد الدولي التي تهدف إلى إسترداد أموال الصندوق بغض النظر عن بقية المؤشرات الاقتصادية، أما المرحلة الثانية 1995-1998 فقد أولت السلطات الجزائرية أهمية كبيرة لمكافحة البطالة.

أما خلال الفترة 1999-2001 والتي تميزت بالإنزلاق الأمني والإضطرابات الإجتماعية ووسط متقل بالاستقطاب السياسي هذا نتيجة لتعاقب أربع حكومات بأربعة برامج مختلفة خلال الفترة 1997-2001، وهي كلها محدّات تجعل من الصعب تطبيق أية سياسة إقتصادية، وبالتالي لايمكن أن نتوقع نتائج تكون في مستوى المستهدفات.

أما من خلال برامج الإنعاش ودعم النمو الإقتصاديين 2001-2009 قامت الدولة الجزائرية بتنشيط الطلب الكلي عن طريق زيادة الإنفاق الحكومي، مع السماح بمعدلات تضخم مرتفعة، رغم أن الاقتصاد الجزائري في تلك الفترة حقق معدلات تضخم وبطالة متدنيين بالإضافة إلى معدلات نمو فاقت 4%، وسجل الحساب التجاري فائضاً يفوق 10 مليار دولار وهذا دليل على تحسن الاستقرار الاقتصادي الكلي.

وفي بداية البرنامج الخماسي خلال الفترة 2010-2012، ومع عدم إستقرار المستوى العام للأسعار إرتفعت معدلات التضخم لتحقق 8.9%، ومعدلات البطالة في إنخفاض مستمر لتحقق 9.7%، كما إرتفعت معدلات النمو الاقتصادي إلى 3.3%، إلا أن رصيد ميزان المدفوعات حقق 12.01 مليار دولار أمريكي أي إنخفاض مقارنة مع سنة 2011.

كما تطرقنا أيضاً إلى دراسة إتجاهات السياسة الاقتصادية الكلية. كل منها على حدى من خلال تقسيم فترة الدراسة إلى فترتين 1967-1988 و 1989-2013، مع التحليل الاقتصادي لكل متغيرات السياسات المدروسة.

الفصل الثاني: تحليل وتصنيف القطاعات
الإقتصادية في الجزائر (1969- 2013)

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى التوصل إلى أفضل تصنيف للمشاهدات والمتغيرات في مجاميع تمتاز بصفات وخصائص مشتركة في داخل كل مجموعة وتمييزها عن المجاميع الأخرى وذلك لغرض التمييز بين الأفراد (السنوات) ، والتعرف على أوضاع تلك القطاعات مما يسمح للأطراف ذات الصلة والجهات الرقابية بالتدخل لاتخاذ الاجراءات التصحيحية المناسبة في حينها. من أجل ذلك سنقوم باستخدام أسلوب التحليل العاملي (Factorials Analyze)- متجليا في التحليل بالمركبات الأساسية- للتوصل إلى مركبات تضم كل منها القطاعات المرتبطة فيما بينها. من خلال قاعدة المعطيات المتاحة. بالإضافة إلى طريقة التحليل التصنيفي (العنقودي) من أجل تصنيف السنوات حسب فترات وفقا للمتغيرات المدرجة. لذلك تم تقسيم الفصل إلى مبحثين على النحو التالي

المبحث الأول:الإطار النظري لأدوات التحليل.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لتطور القطاعات الإقتصادية عبر الزمن(السنوات).

المبحث الأول: الإطار النظري لأدوات التحليل.

في هذا المبحث سنتطرق إلى الإطار النظري لأدوات التحليل المتمثل في طرق تحليل المعطيات. وسنعمد أساسا على طريقتي: تحليل المركبات الرئيسية والتحليل العنقودي.

المطلب الأول: تقديم طريقة تحليل المركبات الرئيسية.

الفرع الأول: طريقة تحليل المركبات الرئيسية:

تحليل المركبات الأساسية طريقة قديمة صممت لأول مرة من طرف بيرسون pearson سنة 1901 ، ثم كملت من طرف هوتلينغ hotelling سنة 1933.

تهدف هذه الطريقة إلى دراسة وصفية للمتغيرات من خلال معطيات لغرض توضيح العلاقة بين هذه المتغيرات و تأثيرها على الظاهرة المدروسة. تعتبر هذه الطريقة إحدى طرق تحليل العوامل التي موضوعها تصغير المعطيات ووضع علاقات تمييزية لمجموع المتغيرات حيث تلخص المعطيات من خلال جدول يضم الأفراد و المتغيرات.

لم تلق طريقة المكونات الأساسية في البداية قبولا كبيرا بين الباحثين نظرا لحاجتها إلى وقت حسابات طويل لإتمامها ولذا كان من المستحيل استخدامها يدويا في حالة المصفوفات الكبيرة ، ولكن بعد الاعتماد على الآلات الحاسبة الالكترونية ذات السرعة الفائقة والدقة الشديدة وطاقة التخزين الكبيرة، أصبحت هذه الطريقة من بين أكثر الطرق شيوعا نظرا لدقة نتائجها بالمقارنة ببقية الطرق. والهدف الأساسي هو اختزال عدد كبير من المتغيرات في عوامل أو مركبات رئيسية وتمثيلها في شكل بياني.

الفرع الثاني: جدول المعطيات الأساسية

تعالج المعطيات عن طريق التحليل بالمركبات الرئيسية التي لها علاقة بالمتغيرات الكمية المتجانسة عموما فيما بينها في جميع الحالات. فطريقة التحليل بالمركبات الرئيسية تطبق على جدول ذو بعدين متقاطعين:

- سطور الجدول: تمثل الأفراد مرقمة من 1 إلى n.

- أعمدة الجدول: تمثل المتغيرات الكمية من x_1, x_2, \dots, x_p

عند تقاطع السطر "i" والعمود "j" نحصل على قيمة المتغير X_{ij} عند الفرد "i".

الفرع الثالث: أساسيات الطريقة¹ (المرجحة) :

1- حساب المتوسط و الانحراف المعياري :

2- ترجيح المتغيرات " Normalization des variables "

3- مصفوفة الارتباطات الخطي بين المتغيرات: " Matrice de corrélation "

4- القيم الذاتية والأشعة الذاتية .

5- حساب نسبة مساهمة المستوي والمحاور في التمثيل

6- حساب المركبات الرئيسية.

¹ M.JAMBU, exploitation informatique et statistique des données .Ed DUNOD. PARIIS 1989. P158

الفرع الرابع: شروط و فرضيات الطريقة: هناك مجموعة من الشروط ينبغي توفرها أثناء عملية التحليل وهي:

- 1- **عدم وجود مشكل التعدد الخطي:** أي عدم وجود ارتباط قوي جدا بين المتغيرات و يمكن قياس ذلك من خلال محدد مصفوفة الارتباط، حيث يجب أن يكون محدد مصفوفة الارتباط أقل من واحد من مئة ألف (0,00001) فإذا كانت قيمة المحدد أكبر من ذلك فهو دليل على أن هناك مشكل تعدد خطي بين المتغيرات و لاستبعاد وجود هذا الاشكال يتم إزالة المتغيرات التي لها ارتباط قوي جدا و يرجع استبعاد المتغير إلى الباحث.
- 2- **كفاية حجم العينة:** ويقصد به مدى كفاية حجم العينة في التحليل، فإذا كان حجم العينة غير كاف فلا يمكن الاعتماد على نتائج التحليل، ويتم الحكم على مدى كفاية حجم العينة عن طريق اختبار يدعى KMO Test، فإذا كانت قيمة اختبار KMO أكبر من 50% دلّ على أن حجم العينة كاف، أما إذا كانت أقل من ذلك دلّ على أن حجم العينة غير كاف، و لحل المشكل كان من الضروري زيادة حجم العينة بزيادة عدد المشاهدات لتحقيق فرضية كفاية حجم العينة.

- 3- **مصفوفة الارتباطات لا تمثل مصفوفة الوحدة:** و يقصد بمصفوفة الارتباطات يجب أن لا تمثل مصفوفة الوحدة. بمعنى أن معاملات الارتباط بين المتغيرات تختلف عن الواحد و يتم اختبار هذه الفرضية عن طريق اختبار بارتليت Bartlett's Test، فإذا كان مستوى معنوية هذا الاختبار أقل من 5% نقول أن مصفوفة الارتباط ليست مصفوفة الوحدة و العكس صحيح.

المطلب الثاني: تقديم طريقة التحليل العنقودي

التحليل العنقودي عبارة عن إجراء يهدف إلى تصنيف مجموعة حالات (أو متغيرات) بطرق معينة وترتيبها داخل عناقيد بحيث تكون الحالات المصنفة داخل العنقود الواحد متجانسة فيما يتعلق بخصائص محددة تختلف عن حالات أخرى موجودة في عنقود آخر.¹

الفرع الأول: مفهوم التحليل العنقودي

إنطلاقاً من مبدأ أن التحليل العنقودي يعمد إلى تصنيف عينة المشاهدات الى فئتين متميزتين (مختلفتين) أو أكثر كما ورد، اعتماداً على تشكيلات من فئات المتغيرات وذلك لغرض اكتشاف صفات مشتركة تنظم المشاهدات (الأفراد) وتقسيمها على مجاميع تتمتع بالخواص نفسها. بقي أن نشير إلى أن هناك نوعين من التحليل لتكوين العناقيد هما:

1- التحليل العنقودي التقسيمي: (Divisive)

يبدأ هذا النوع باعتبار أن جميع الحالات تتجمع في عنقود واحد، وبعد ذلك يتم تصنيف الحالات تدريجياً في عناقيد أصغر فأصغر.

¹ محفوظ جودة، التحليل الإحصائي المتقدم باستخدام SPSS، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2009، ص: 89.

2- التحليل العنقودي التجميعي: (Alggromerative)

ويبدأ بعنقود واحد لكل حالة، ثم يتم تجميع العناقيد المتشابهة تدريجياً حتى نصل في النهاية إلى العدد المطلوب من العناقيد.¹
وبفرض لدينا مصفوفة المشاهدات الآتية:

$$Y = \begin{pmatrix} y'_1 \\ y'_2 \\ \vdots \\ y'_n \end{pmatrix} = (y(1), y(2), \dots, y(p)) \quad \text{حيث:} \quad \text{----- (1)}$$

y'_i : تمثل مصفوفة المشاهدات.

$Y(p)$: تمثل مصفوفة المتغيرات.

إن الغرض من التحليل هو اكتشاف نمط معين ينظم المشاهدات المبينة في المصفوفة (1) المذكورة آنفاً، والتي تتمتع عناصرها بخواص مشتركة، تمكننا من إجراء تنسيق هذه المشاهدات في مجموعات معينة.²

الفرع الثاني: خطوات التحليل العنقودي (Stages in cluster analysis)³ وتتمثل خطوات التحليل العنقودي (Cluster analysis) في ما يلي:

1- مصفوفة القربية (The Proximity between objects)

وهي مصفوفة متماثلة (مربعة) عدد صفوفها مساو لعدد أعمدها. حيث يبدأ التحميل العنقودي عادة بتكوين تلك المصفوفة والتي تمثل عناصرها أحد مقاييس المسافة بين المشاهدات، وتتمخض الفكرة بربط الوحدات التي تتشابه مع بعضها في مجموعات منفصلة. بحيث يمكن تمثيل الشكل العام لتلك المصفوفة كما يلي:

$$D = \begin{pmatrix} d_{11} & d_{12} & \dots & \dots & \dots & d_{1n} \\ \vdots & d_{22} & & & & \vdots \\ \vdots & \vdots & \ddots & & & \vdots \\ \vdots & \vdots & & \ddots & & \vdots \\ \vdots & \vdots & & & \ddots & \vdots \\ d_{n1} & d_{n2} & \dots & \dots & \dots & d_{nn} \end{pmatrix} \quad \text{----- (2)}$$

D : هي مصفوفة ذات بعد $(n \times p)$ حيث:

¹ نفس المرجع السابق، ونفس الصفحة.

² مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد (21)، العدد (82)، 2015.

³ مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، مرجع سبق ذكره.

n:- تمثل المشاهدات

P:- تمثل المتغيرات

عناصر المصفوفة تمثل المسافة بين المشاهدات أو المتغيرات وتقاس تلك المسافة بأحد الصيغ الآتية:

(أ) باستخدام مربع القسمة الاقليدية (Eucliden distance square)

$$d(x, y) = \sqrt{(x - y)'(x - y)} = \sqrt{\sum_{j=1}^p (x_j - y_j)^2} \quad \text{-----(3)}$$

ويمكن أيضا كتابة الصيغة (3) أعلاه، كما يأتي:-

$$d^2(x, y) = (v_x - v_y)^2 + p(\bar{x} - \bar{y})^2 + 2v_x v_y(1 - r_{xy}) \quad \text{----- (4)}$$

حيث أن:-

$$v_x^2 = \sum_{i=1}^p (x_i - \bar{x})^2$$
$$\bar{x} = \sum_{j=1}^p x_j / p$$
$$r_{xy} = \frac{\sum_{j=1}^p (x_j - \bar{x})(y_j - \bar{y})}{\sqrt{\sum_{j=1}^p (x_j - \bar{x})^2 \sum_{j=1}^p (y_j - \bar{y})^2}}$$

(ب) باستعمال المسافة الاقليدية (Euclidean distance)¹

$$d(x, y) = \sqrt{\sum_{i=1}^p (x_i - y_i)^2} \quad \text{----- (5)}$$

(ج) باستعمال مسافة القطاع (block distance)²

$$d(x, y) = \sum_{i=1}^p |x_i - y_i| \quad \text{----- (6)}$$

1 سمير كامل عاشور وسامية أبو الفتوح سالم، العرض والتحليل الإحصائي باستخدام SPSSWIN، الطبعة الثانية، جامعة القاهرة، 2009، ص:184.

² نفس المرجع السابق، ص:185.

2- توزيع المفردات في مجموعات (Agglomeration Schedule)

وهي المرحلة الثانية من التحليل العنقودي بعد حساب المسافة بين المفردات حيث يتم توزيعها (المفردات) في مجموعات وذلك - على سبيل الحصر - باستخدام:

➤ الطريقة الهرمية للتحليل العنقودي (Hierarchical cluster analysis)

تستخدم الطريقة الهرمية لإيجاد مجاميع كفوءة للمفردات وتمتاز بأنها لا تتطلب معرفة مسبقة بعدد المجموعات (عدد العناقيد التي سيتم تصنيف الحالات على أساسها)، ويتناسب هذا النوع مع العينات الصغيرة نسبياً¹. حيث يتم وفق هذه الطريقة توزيع المفردات في مجموعات وفق طريقتين:

أولاً: طريقة التجزئة² (The divisive method)

يطبق هذا الأسلوب بافتراض وجود مجموعة واحدة للبيانات يتم تقسيمها على مجموعات جزئية، وهذه المجموعات الجزئية يتم بدورها أيضاً تقسيمها إلى مجموعات جزئية أصغر وتستمر العملية إلى أن نحصل لكل مفردة مجموعة جزئية خاصة بها. ومن هذه الطرائق نذكر:

- طريقة المتوسطات (K-means cluster analysis)

تتطلب هذه الطريقة معرفة مسبقة بعدد المجموعات. لذلك فإنه يمكن توزيع المفردات عليها بطريقة مستوية. وبهذه الطريقة يتم توزيع المفردات على المجموعات على أساس قاعدة معينة كخطوة أولى ويتم حساب متوسطات هذه المجموعات، ثم يتم إعادة خلط هذه المفردات وإعادة توزيعها من جديد على أساس متوسطات المجموعات كخطوة ثانية. وفي نهاية هذه الخطوة يتم حساب متوسطات المجموعات ويتم تكرار هذه العملية لحين استقرار المفردات في مجموعات معينة بحيث لا تتغير المجموعة الخاصة بأي مفردة.

ثانياً: طريقة التكتل³ (Agglomerative technique)

يطبق هذا الأسلوب بافتراض أن كل مفردة تصف مجموعة جزئية خاصة بها. ثم يتم تجميع المجموعات الجزئية المتشابهة في مجموعات جزئية أكثر شمولاً. وتكرر هذه العملية عدة مرات حتى نصل إلى مجموعة جزئية واحدة تكون شاملة لجميع البيانات. ولأجل حساب المسافة بين المجموعات الجزئية هناك عدة طرائق أهمها:

أ- طريقة الجار الأقرب (الرابط الأحادي) (Single linkage (Nearest Neighbor)

حيث يتم باستخدام هذه الطريقة إيجاد أصغر مسافة لكل زوج من المجاميع ودمجها معاً، وذلك وفق الصيغة

الآتية:

$$D(A, B) = \min\{d(y_i, y_j)\} \quad \text{----- (7)}$$

¹ محفوظ جودة، التحليل الإحصائي المتقدم باستخدام SPSS، مرجع سابق، ص: 102.

² مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، مرجع سبق ذكره.

³ إبراهيم جواد كاظم وأحمد سلطان محمد تصنيف وتقييم دليل الحرمان في العراق لعام 2009 باستعمال بعض طرائق التحليل العنقودي"، جامعة ديالى، العراق، 2009، ص: 398.

ب- طريقة الجار الأبعد (الرابط التام) Single linkage (Nearest Neighbor)

ويتم باستخدام هذه الطريقة إيجاد أكبر مسافة لكل زوج من المجاميع ودمجها معا، وذلك وفق الصيغة الآتية:-

$$D(A, B) = \max\{d(y_i, y_j)\} \quad \text{----- (8)}$$

ج- طريقة الربط بالإعتماد على المعدل¹: (Average linkage)

يتم باستخدام هذه الطريقة دمج مجموعتين وذلك بالإعتماد على معدل المسافة بين نقطة من المجموعة الأولى ونقطة من المجموعة الثانية وفق الصيغة التالية:

$$D(A, B) = \frac{1}{n_A n_B} \sum_{i=1}^{n_A} \sum_{j=1}^{n_B} d(y_i, y_j) \quad \text{----- (9)}$$

د- طريقة المركز (Centroid)

وتتلخص هذه الطريقة بحساب المتوسط العام عن طريق جمع حاصل ضرب متوسط كل مجموعة بعدد مفرداتها

وقسمتها على عدد المفردات الكلي كما يلي:

حيث أن:

$$D(A, B) = d(\bar{y}_A, \bar{y}_B) \quad \text{----- (10)}$$

$$\bar{y}_{AB} = \frac{n_A \bar{y}_A + n_B \bar{y}_B}{n_A + n_B}$$

$$\bar{y}_A = \sum_{i=1}^{n_A} y_i / n_A$$

¹ إبراهيم جواد كاظم وأحمد سلطان محمد، مرجع سابق، ص: 399.

وهناك مجموعة طرائق أخرى لم نرد على ذكرها مثل: الربط بين المجموعات، والربط داخل المجموعات. والربط بالاعتماد على الوسيط وغيرها من الطرق.

هـ - طريقة Ward (Wards Method)

تعتمد هذه الطريقة في عملية الدمج بين المجاميع على مربع المسافة بداخل المجاميع والتي يمكن إيجادها لربط مجموعتين مثل (A, B) كما يأتي:

$$SSE_A = \sum_{i=1}^{n_A} (y_i - \bar{y}_A)'(y_i - \bar{y}_A),$$

$$SSE_B = \sum_{i=1}^{n_B} (y_i - \bar{y}_B)'(y_i - \bar{y}_B),$$

$$SSE_{AB} = \sum_{i=1}^{n_{AB}} (y_i - \bar{y}_{AB})'(y_i - \bar{y}_{AB}),$$

حيث ان:-

n_a يمثل عدد المفردات في المجموعة الاولى

n_b يمثل عدد المفردات في المجموعة الثانية

$$n_b + n_a = n_{ab}$$

$$\bar{y}_{AB} = (n_A \bar{y}_A + n_B \bar{y}_B) / (n_A + n_B)$$

وأن: SSE_{AB} ، SSE_B ، SSE_A تمثل مجموع المربعات بداخل المجاميع (A,B,AB) على التوالي.

تعتمد هذه الطريقة في الأساس على عملية الدمج للمجموعتين (A,B) اللتان تمتلكان أصغر SEE والمعروف كما يلي:

$$I_{AB} = SSE_{AB} - (SSE_A + SSE_B).$$

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لتطور القطاعات الاقتصادية عبر الزمن (السنوات).

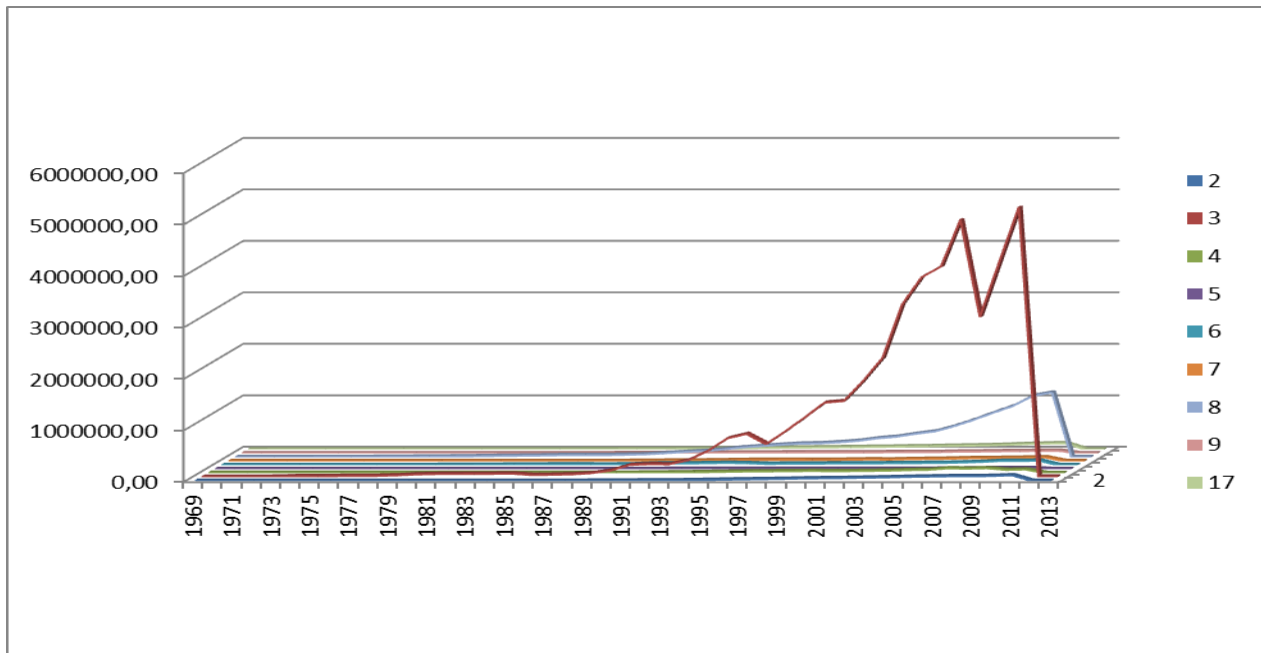
المطلب الأول: دراسة وصفية للقطاعات الاقتصادية في الجزائر.

قبل التطرق إلى الجانب التطبيقي من الموضوع. ومن خلال قاعدة البيانات المتاحة، نحاول فيما يلي أن ندرس تطور القطاعات الاقتصادية في ظل تغير عامل الزمن طيلة سنوات الفترة المدروسة والتي قسمناها إلى المنحنيين التاليين بسبب كبر حجم العينة نسبيا (19 قطاعا) من جهة، وبغية وضوح الرؤية وسهولة الدراسة من جهة أخرى. فخلصنا إلى تقسيم عناصر العينة (مجموع القطاعات) إلى مجموعتين على النحو التالي:

(1) عناصر (قطاعات) المجموعة الأولى وتضم القطاعات 1، 8، 15؛ 16 و 3. إضافة إلى القطاعات: 2، 4، 5، 6، 7. الشكل (1-7-1)

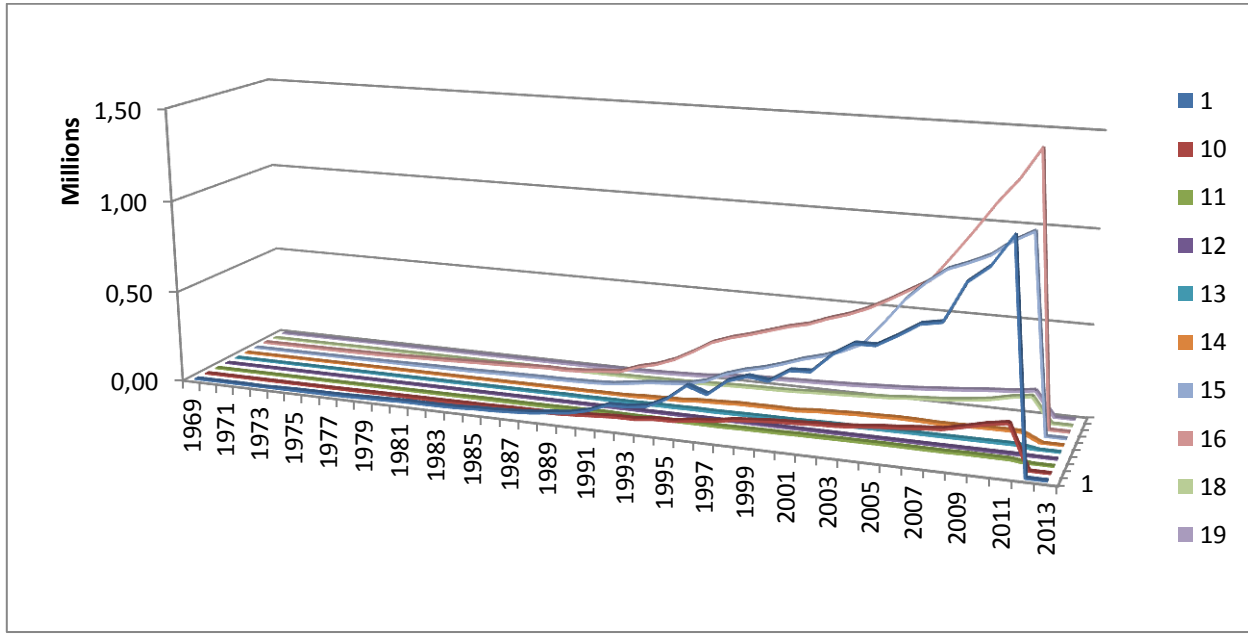
(2) القطاعات المشكلة للمجموعة الثانية: وهي القطاعات 9، 11، 12، 13، 14، 17، 18، 19. الشكل (2-7-1)

الشكل (1-7-1) تطور القطاعات الاقتصادية عبر الزمن (السنوات).



المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على البيانات الواردة في الملحق رقم (2)

الشكل (1-7-2) تطور القطاعات الاقتصادية عبر الزمن (السنوات).



المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على البيانات الواردة في الملحق رقم (2)

حيث يمكننا من خلال التمثيل البياني إبداء الملاحظات التالية:

- (1) يظهر أن أكثر من نصف القطاعات الاقتصادية في وضع مستقر وهذا يشمل القطاعات¹: 2، 4، 5، 6، 7، 9، 12، 13، 14، 17 إذ أن نسبتها تذبذبت في مجال صغير حول متوسطها.
- (2) يوجد أربع قطاعات² وهي: 10، 14، 18، 19 كانت في البداية مستقرة نسبياً ، لكنها مع نهاية الثمانينات حصل لها ارتفاع طفيف، استمر بالتزايد حتى سنة 2011 ليعود للتناقص حتى سنة 2013.
- (3) أما عن باقي القطاعات الأخرى³ وهي: 1، 8، 15، 16 وخصوصاً 3، كانت نسبتها عالية، لكنها غير مستقرة فهي متذبذبة بفوارق كبيرة، حيث يبدو أن انخفاض بعضها يؤدي إلى ارتفاع البعض الآخر، ولعل منحنيي القطاعين: 3 و 8 يبرزان ذلك بشكل واضح، اذ عندما انخفضت نسبة القطاع 3 سنة 2009 (بسبب آثار الأزمة النفطية 2008) ارتفعت بالمقابل نسبة القطاع 8، وبمجرد عودة أسعار البترول للارتفاع (بسبب زيادة الطلب العالمي مقارنة بالمعروض الذي بقي بطيئاً في ظل تزايد التهديدات الأمنية والحرب على العراق "الفترة 2010-2012" حسب المنحنى)، أدى ذلك إلى صعود منحنى القطاع 3، وهنا انخفض منحنى

¹ 2، 4، 5، 6، 7، 9، 12، 13، 14، 17 الممثلة في القطاعات: الهياكل والطاقة، الخدمات والأشغال البترولية، المناجم والمقالع، الصناعات الحديدية والمعدنية والميكانيكية والكهربائية والإلكترونية، مواد البناء والزجاج، الكيمياء والمطاط والبلاستيك، صناعة الجلود والأحذية، صناعة الورق والخشب، المقاهي والفنادق والمطاعم على التوالي.

² 10، 14، 18، 19: الممثلة في القطاعات: الصناعات الغذائية، الصناعات المختلفة، خدمات موجهة للمؤسسات، خدمات موجهة للعائلات على التوالي.

³ 1، 3، 8، 15، 16: الممثلة في القطاعات: الفلاحة، المحروقات، البناء والأشغال العمومية، النقل والمواصلات، التجارة على التوالي.

القطاع 8. بعد بلوغه القمة في سنة 2011. لتعاود جميع المنحنيات النزول حتى سنة 2013.

المطلب الثاني: تطبيق تحليل المركبات الرئيسية على القطاعات.

بالاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS و المعطيات الواردة في الملحق رقم (2) المتعلق بالقطاعات

الاقتصادية تم الحصول على المخرجات التالية:

1- المتوسطات و الانحرافات المعيارية للمتغيرات: وهي موضحة من خلال الجدول الموالي.

الجدول (1-7) المتوسطات و الانحرافات المعيارية للمتغيرات

Statistiques descriptives			
	Moyenne	Ecart-type	n analyse
AgrSylPeche	229238,3960	310478,00466	45
EauxEnergie	25632,2756	34203,89196	45
Hydrocarbures	948267,2311	1505453,67997	45
STPP	22691,9689	27639,27577	45
MinesCarrieres	3918,9733	5329,83881	45
ISMME	24416,6778	24298,48807	45
MateriauxConstruction	18288,2244	22394,28110	45
BTPH	224915,3600	327500,27773	45
ChimiePlastiqueCaoutchou	12429,5089	14904,18434	45
IndustriesAgroalimentaire	53477,5000	66936,93203	45
Textiles	6309,1489	4940,81877	45
CuirChaussures	1418,1756	980,31668	45
BoisPapiersLiegés	6316,2533	6110,65322	45
IndustriesDivers	15871,4689	19649,91898	45
TrasportsCommunications	203655,8800	313448,32211	45
Commerce	279583,5467	379962,25914	45
HotelsCafésRstaurants	26993,9044	34944,44290	45
ServicesFournisEntreprises	22489,1667	34182,59100	45
ServicesFournisMénege	31040,0822	39278,72324	45

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

تحليل النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن:

✓ المتوسطات كلها معتبرة نسبة لانحرافها، لا نستطيع مقارنتها ببعضها البعض لأن طبيعتها مختلفة، حسب مساهمتها في الناتج الوطني.

✓ أما بالنسبة للانحرافات المعيارية فهي كالتالي:

شهد قطاع صناعة الجلود والأحذية، الانحراف المعياري الأصغر بقيمة قدرها: (980,31668 مليون دينار).

بينما عرف قطاع المحروقات انحرافا معياريا هو الأكبر بقيمة (1505453,67997 مليون دينار)، يليه قطاع

التجارة بنسبة أقل بانحرافا قدرها (379962,25914 مليون دينار) .

2- مصفوفة الارتباط (**matrice de corrélation**) تمدنا مصفوفة الارتباط بقيم توضح الروابط التي تجمع القطاعات. أنظر (الملحق رقم:03).
تحليل النتائج:

من مصفوفة الارتباط نستنتج ما يلي:

ترتبط جميع المتغيرات ارتباطا جيدا موجبا تراوح مداه بين (0.695) و(0.999) الموافق لقطاعي الأحذية وصناعة الجلود مع المحروقات. ثم الفنادق، المقاهي والمطاعم مع الخدمات الموجهة للعائلات على الترتيب. ويفسر هذا بأن جميع القطاعات مرتبطة فيما بينها ارتباطا طرديا قويا، وذلك ما دلت عليه المعاملات الكبيرة والإشارة الموجبة.

الملاحظ هو تسجيل أدنى قيم الارتباط بالنسبة لقطاع الجلود وصناعة الأحذية - في أكثر من موضع - مع بعض القطاعات الأخرى على غرار: المحروقات(0.695) وهي أقل قيمة للارتباط في المصفوفة ككل، يليها الخدمات الموجهة للعائلات (0.707)، ثم النقل والاتصالات بقيمة معامل ارتباط قدرها (0.716). كانت قيمة محدد مصفوفة الارتباطات Déterminant (3,328E-042). وطالما أن هذه القيمة أقل من 0.0001، فهذا يعني وجود مشكل الارتباط الذاتي بين المتغيرات (القطاعات). مما قد يخل باظهار المركبات الرئيسية في التحليل.

3- قياس KMO واختبار Barlett

الجدول (8-1) قياس KMO واختبار Barlett

Indice KMO et test de Bartlett		
Indice de Kaiser-Meyer-Olkin pour la mesure de la qualité d'échantillonnage.		0,827
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approx.	3517,814
	ddl	171
	Signification	0,000

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يبين الجدول أعلاه أن قيمة قياس KMO هي: 0.827. وطالما أن هذه القيمة أكبر من 0.500. فإن حجم العينة يعتبر كافيا لإجراء التحليل العاملي. أما فيما يتعلق باختبار Barlett للدائرية فقد كان مستوى الدلالة 0.000. وهو بالطبع أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على أن هذه المصفوفة تمثل مصفوفة الوحدة.

4- الإشتراكات (Qualités de représentation)

الإشتراكات هي نسبة التباين في متغير (قطاع) واحد، والتي تعود إلى عوامل مشتركة. فمثلا بالنسبة للمتغير S4 فإن 93.3% من التباين يرتبط بالمعامل الأول، علما أن هذه القيمة هي أقل نسبة في جدول الإشتراكات ومن الملاحظات الموجودة تحت الجدول نجد أنه تم اتباع طريقة التحليل بالمركبات الأساسية "Analyse en composantes principales".

الجدول (9-1): الإشتراكات (Qualités de représentation)

Qualités de représentation		
	Initiales	Extraction
S1	1,000	0,991
S2	1,000	0,982
S3	1,000	0,945
S4	1,000	0,933
S5	1,000	0,953
S6	1,000	0,906
S7	1,000	0,996
S8	1,000	0,990
S9	1,000	0,992
S10	1,000	0,989
S11	1,000	0,979
S12	1,000	0,981
S13	1,000	0,990
S14	1,000	0,945
S15	1,000	0,987
S16	1,000	0,995
S17	1,000	0,997
S18	1,000	0,988
S19	1,000	0,996
Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.		

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

5- نسبة التباين المفسر (Variance totale expliquée)

تعطي نسبة التباين المفسر شرحاً تفصيلياً للتباين الكلي في ثلاث مراحل متتالية، يرفق طريقة استخلاص العوامل. Analyse en composantes principale. كما هو مبين في الجدول أدناه (10-1).

✓ **المرحلة الأولى: Valeurs propres initiales**

يعطي البرنامج 19 علاقة خطية للبيانات. وفي نفس الوقت يقوم بإعطاء القيم المبدئية للجذور الكامنة (القيم الذاتية) لكل مكون من المكونات. ونلاحظ من خلال الجدول أن هناك قيمة وحيدة للجذور الكامنة ممثلة في المكون الأول بلغت 17.816، حيث تفسر تباينات هذا المكون 93.769% من التباين الكلي.

✓ **المرحلة الثانية: Sommes extraites du carré des chargements**

في هذه المرحلة تم استخلاص العوامل التي تبلغ القيم الذاتية فيها أكبر من الواحد صحيح (حسب معيار كيزر). لقد تم استخلاص هذا العامل من المرحلة السابقة. حيث أهملت المتغيرات الـ 18 الأخرى التي لا تحقق الحد الأدنى للقيم الذاتية واحد صحيح.

✓ المرحلة الثالثة: Sommes de rotation du carré des chargements

في المرحلة الأخيرة كان من المفروض تدوير قيم الجذور الكامنة التي تبرز في المرحلة الثانية، إلا أن عدم ظهور المركبات الرئيسية - قبل وبعد عملية التدوير - حال دون مواصلة التحليل بواسطة هذه الطريقة (ACP).

الجدول (10-1) نسبة التباين المفسر (Variance totale expliquée)

Composante	Variance totale expliquée				
	Valeurs propres initiales			Extraction Sommes des carrés des facteurs retenus	
	Total	% de la variance	% cumulés	Total	% de la variance
1	17,816	93,769	93,769	17,816	93,769
2	0,720	3,790	97,559		
3	0,245	1,288	98,847		
4	0,076	0,402	99,249		
5	0,066	0,347	99,596		
6	0,028	0,145	99,742		
7	0,017	0,091	99,832		
8	0,011	0,060	99,893		
9	0,006	0,030	99,923		
10	0,005	0,024	99,947		
11	0,004	0,019	99,966		
12	0,002	0,010	99,976		
13	0,002	0,009	99,985		
14	0,002	0,008	99,994		
15	0,001	0,003	99,997		
16	0,000	0,002	99,999		
17	0,000	0,001	99,999		
18	7,697E-005	0,000	100,000		
19	2,951E-005	0,000	100,000		

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

ويعود السبب في ذلك إلى ظهور مشكل التعدد الخطي وذلك من خلال قيمة محدد مصفوفة الارتباطات التي آلت إلى الصفر، مما أدى تداخل العلاقات الخطية بين المتغيرات. مما يستدعي استعمال طريقة أخرى من طرق تحليل البيانات المتمثلة في طريقة التحليل العنقودي. من أجل تصنيف القطاعات والسنوات حسب هذه الطريقة.

المطلب الثالث: تطبيق طريقة التحليل العنقودي على القطاعات والسنوات.

بعد تطرقنا في الجانب النظري لأهم الجوانب المتعلقة بالتحليل العنقودي سنحاول في هذا الجانب التطبيقي تصنيف القطاعات حسب مساهمتها في الإقتصاد الوطني (الناتج الإجمالي الوطني) من جهة، وتصنيف السنوات اعتمادا على مساهمات القطاعات في الناتج الوطني من جهة أخرى.

الفرع الأول: تحليل نتائج المتغيرات (القطاعات).

يتم في هذا التحليل استخدام المتغيرات الخاصة بالقطاعات الإقتصادية فقط. حيث يتم تجميع متغيرات البحث لمعرفة أي من هذه المتغيرات مرتبطة ببعضها في هيئة مجموعات (عناقيد). بغية معرفة العلاقة ما بين القطاعات الإقتصادية الـ 19¹ المكونة للإقتصاد الجزائري خلال الفترات المختلفة من مراحل تطور الإقتصاد منذ بداية المخطط الثلاثي وحتى سنة 2013 .
ومن مخرجات برنامج SPSS.20 حصلنا على النتائج التالية:

1- مصفوفة القرابة بالنسبة للمجموعات (Proximity Matrix)

لأجل الحصول على مصفوفة القرابة تم استخدام طريقة التجميع (الربط بين المجموعات) وذلك بالإعتماد على مربع المسافة بين المتغيرات (القطاعات). ومن ثم توزيع المتغيرات في مجموعات باستخدام الطريقة الهرمية من خلال أسلوب التكتل الذي يعتمد على أن كل متغيرة أو مفردة تمثل مجموعة لحالها ثم يتم تجميع المجموعات الجزئية المتشابهة في مجموعات جزئية أكثر شمولا لحين الوصول إلى مجموعة جزئية واحدة تشمل كل البيانات، حيث استخدمنا هنا من 02 إلى 05 توزيعات من العناقيد. تجدر الإشارة إلى أنه وبسبب العدد الكبير للمشاهدات أرتأينا أن تكون المصفوفة ضمن الملاحق، إلا أن هذا لا يمنعنا من قراءة ولو جزء يسير منها حيث نلاحظ من خلال الملحق رقم (04)² بأن أقرب مسافة بين القطاعات كانت بين القطاع (11)، والقطاع (13). وفقا لمتغيرات القطاعات الإقتصادية في الجزائر، إذ بلغت (69408497,455) حسب مقياس مربع المسافة الإقليدية (Square Euclidean Distance).

ولبيان طريقة جمع المتغيرات (القطاعات الإقتصادية) وكيفية ارتباطها مع بعضها البعض تم تكوين خطوات التجميع حسب الجدول التالي:

¹ قائمة القطاعات الإقتصادية ضمن قائمة الملاحق تحت مسمى الملحق رقم (01).

² قائمة الملاحق (مخرجات برنامج SPSS.20)

الجدول رقم (1-10): خطوات التجميع (Agglomeration Schedule)

Chaîne des agrégations						
Etape	Regroupement de classes		Coefficients	Etape d'apparition de la classe		Etape suivante
	Classe 1	Classe 2		Classe 1	Classe 2	
1	11	13	69408497,455	0	0	2
2	5	11	509306755,960	0	1	5
3	2	17	1023751770,985	0	0	6
4	7	14	2149196177,305	0	0	7
5	5	12	3349869786,455	2	0	15
6	2	19	4833296924,137	3	0	8
7	7	9	6782718743,730	4	0	10
8	2	18	10014495822,191	6	0	11
9	4	6	13838868498,736	0	0	10
10	4	7	20421253261,882	9	7	11
11	2	4	48410245698,559	8	10	14
12	1	8	113824312880,877	0	0	13
13	1	15	214267152971,127	12	0	16
14	2	10	316354533966,276	11	0	15
15	2	5	465974791254,310	14	5	17
16	1	16	754513517294,829	13	0	17
17	1	2	20213923029427,973	16	15	18
18	1	3	137015304765204,120	17	0	0

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يلاحظ من خلال الجدول (1-07) بأن كل من المفردة (11) و (13) قد تم ربطهما معا وذلك لكون المسافة بينهما والبالغة (69408497,455) أصغر ما يمكن. وأن الخطوة (2) هي الخطوة التالية التي سيتم فيها ربط المجموعة (11) الناتجة من الخطوة الأولى مع المفردة (5)، ومن ثم يتم الانتقال الى الخطوة (5) ليتم ربط المجموعة الخامسة الناتجة عن الخطوة (5) مع المفردة (12) المكونة. ليتم الانتقال بعدها إلى الخطوة (15) ومنها الى (17) ليتم ربط المجموعة الأولى والمكونة من الخطوة (17) مع المفردة (2)، وهكذا إلى بقية المجاميع.

-3 توزيع المفردات كأعضاء في مجموعات (Cluster membership)

تم إيجاد توزيع المفردات كأعضاء في المجموعات وذلك باستخدام مدى الحلول (2-5) كما موضح بالجدول

التالي (1-11):

الجدول (1-11) توزيع المفردات كأعضاء في المجموعات (Cluster membership)

N	Observation	Appartenance à la classe			
		5 classes	4 classes	3 classes	2 classes
01	AgrSylPeche	1	1	1	1
02	EauxEnergie	2	2	2	1
03	Hydrocarbures	3	3	3	2
04	STPP	2	2	2	1
05	MinesCarrieres	4	2	2	1
06	ISMME	2	2	2	1
07	MateriauxConstruction	2	2	2	1
08	BTPH	1	1	1	1
09	ChimiePlastiqueCaoutchou	2	2	2	1
10	IndustriesAgroalimentaire	2	2	2	1
11	Textiles	4	2	2	1
12	CuirChaussures	4	2	2	1
13	BoisPapiersLiegés	4	2	2	1
14	IndustriesDivers	2	2	2	1
15	TrasportsCommunications	1	1	1	1
16	Commerce	5	4	1	1
17	HotelsCafésRstaurants	2	2	2	1
18	ServicesFournisEntreprises	2	2	2	1
19	ServicesFournisMénege	2	2	2	1

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كلا من المفردات (4، 2، 6، 7، 9، 10، 14، 17، 18، 19)، تنتمي إلى المجموعة (العنقود) الثانية في حالة التوزيع إلى خمسة عناقيد، وأربعة عناقيد، وحتى ثلاث عناقيد. أما بالنسبة للمفردات (5، 11، 12، 13)، تنتمي إلى المجموعة الرابعة عند التوزيع إلى خمسة عناقيد، فيما تنتمي إلى العنقود رقم (2) في كل من التوزيع إلى أربع وثلاث مجموعات.. أي بمعنى عند تقليل عدد العناقيد من خمسة إلى أربعة أو ثلاثة فإن القطاعات (5، 11، 12، 13) تنتمي إلى المجموعة الثانية بدلا من الرابعة. ويتضح جليا أن المفردة (3) الموافقة لقطاع المحروقات تنفرد دائما لوحدها مهما كان التوزيع. وتسمى اصطلاحا بـ (Runt)¹ أو (Nabot) ومعناها القزم.

قصد اختيار أحسن توزيع من بين هذه الاحتمالات من خلال عمود المعاملات (الجدول 1-07) يتبين أنه يستحسن اخذ التوزيع الثالث (Clusters3) لتقسيم القطاعات (الجدول 1-08) أعلاه حتى تكون مقاربة

1 (Runt) بمعنى القزم من كتاب: سمير كامل عاشور وسامية أبو الفتوح سالم، العرض والتحليل الإحصائي باستخدام SPSSWIN، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، جامعة القاهرة، ص: 186.

في الخصائص (لاحظ تغير المعاملات من المرحلة 1 إلى المرحلة 2 بفارق كبير، ثم من المرحلة 2 إلى 3 كذلك بفارق شاسع).

بغية وصف أكثر للنتائج فإننا نستخدم مخطط الشجرة (Dendrogram) الذي يمثل لنا كل متغيرة أو مفردة بعقدة (نقطة تلاقي) وتمثل الفروع منه الخطوة لتوحيد كل مجموعتين جزئيتين تحتويان هذه المتغيرة، بينما يمثل طول الفرع المسافة ما بين كل مجموعتين جزئيتين عند تجميعهما.

4- التمثيل البياني الشجري (Dendrogram)

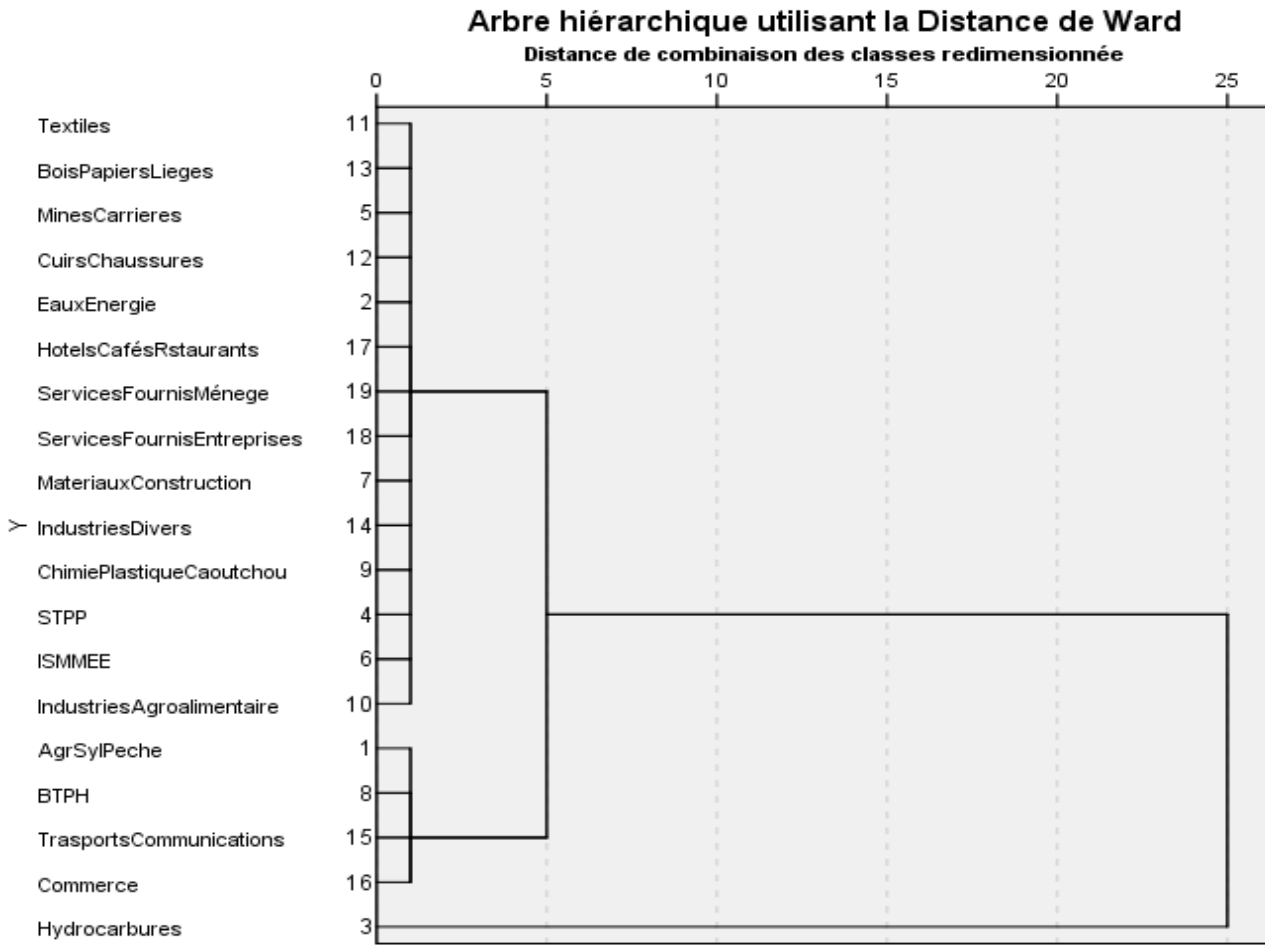
من خلال الشكل (1-07) أدناه، نلاحظ أن بداية عملية العقدة في أعلى الشجرة كانت بين المفردتين 11، 13. وفي أسفل الشجرة تظهر المفردة 3 منفردة (Runt). لتليها صعودا عملية العقدة بين المفردتين 1، 8 وتكتمل بالمفردتين 15، 16.

وعودة لأعلى الشجرة تستمر بقية المفردات 2، 4، 5، 6، 7، 9،، 14، 17، 18، 19 مكونة عنقودا واحدا. لنخلص في النهاية إلى أحسن تمثيل والمكون من 3 عناقيد.

بالعودة إلى نتائجنا التي أظهرت لنا تقسيم مجموع القطاعات إلى ثلاث مجموعات جزئية يمكن لنا من خلال هذا المخطط أن نبينها على النحو التالي:

- المجموعة الأولى: وتضم ثلاثة قطاعات هي: 1، 8، 15؛ 16.
- المجموعة الثانية: وتشمل أكبر عدد من القطاعات وهي: 2، 4، 5، 6، 7، 9، 11، 12، 13، 14، 17، 18، 19.
- المجموعة الثالثة: وتضم قطاعا واحدا هو القطاع 3 (Runt).

الشكل (1-08) التمثيل البياني (المخطط) الشجري (Dendrogram)



من خلال هذا التقسيم يمكن لنا أن نستنتج العديد من الملاحظات وكذا التفسيرات التي تبين لنا أهمية كل قطاع وعلاقته بالقطاعات الأخرى:

(1) يبدو من الوهلة الأولى أن مساهمات القطاعات الأربع متقاربة طيلة فترة الدراسة. إلا أن أيا منها لم تتجاوز نسبة مساهمته الـ 10% على الرغم من السياسات المختلفة التي استحدثتها الحكومات المتعاقبة في كل مرة، (لاحظ مثلا قطاع الزراعة (قطاع 1) وسياسات: التسيير الذاتي، الثورة الزراعية، المستثمرات الفلاحية، الدعم الفلاحي،...). ومن حيث ترابط هذه القطاعات ببعضها فقطاع الزراعة يعد من بين موارد قطاع التجارة (قطاع 16).

أما قطاع البناء والأشغال العمومية (قطاع 8) والتجارة (قطاع 16)، فيبدو القطاع الأول أحسن شانا من الثاني إذ إن مساهمته في تكوين الناتج الداخلي الخام طيلة هذه الفترة لم تتجاوز 18% في حين أن الثاني كان ما دون 5%. كما يعد هذان القطاعان الرابط بين القطاع 1 والقطاع 16 نظريا (حسب الشكل 1-07) لكنهما الحلقة المفقودة بينها واقعا. 1

¹ وإلا كيف نفسر اعتمادنا على الاستيراد، بالرغم من أن أراضينا الفلاحية يكفيها أن تنقل ما أنتجته إلى معامل التكرير وغرف التبريد ثم إلى المستهلك.

(2) هناك ثلاثة قطاعات من صناعات ثقيلة وخفيفة وكذا قطاعات خدمية تتقارب فيما بينها، حيث أن أقلها مساهمة القطاع 14 (لم يتجاوز 2%) وأعلىها مساهمة القطاع 4 (الذي لم يتجاوز 7%) ، ومن حيث العلاقات بين هذه القطاعات فهي حسب حاجة كل قطاع للآخر.

(3) يظهر أن قطاع المحروقات (قطاع 3) هو القطاع الأول الذي يستند عليه الاقتصاد الجزائري، فمنذ تأميمه سنة 1971، حاول الساسة الجزائريون التركيز عليه لبناء بقية القطاعات الأخرى، حيث كان في البداية مسيرا من مؤسسة سونطراك وفروعها، لكن ومنذ تعديل قانونه قامت باستغلاله العديد من الشركات العابرة للقارات حتى شارفنا على فقدانه من أيدينا.

وبشكل عام فإن قطاع المحروقات هو القطاع الذي يساهم في ما يقارب من ثلثي الناتج الداخلي الخام.
الفرع الثاني: تحليل نتائج الأفراد(السنوات).

1- مصفوفة القرابة بالنسبة للحالات (Proximity Matrix)

بنفس الطريقة يتم الحصول على مصفوفة القرابة للسنوات وذلك باستخدام طريقة التجميع (الربط بين المجموعات) اعتمادا على مربع المسافة بينها. تجدر الإشارة إلى أنه وبسبب الحجم الكبير للعينة (45 مشاهدة)، ارتأينا أن تكون المصفوفة ضمن الملاحق، إلا أن هذا كذلك لا يمنعنا من قراءة ولو جزء يسير منها حيث:

نلاحظ من خلال الملحق رقم (05)¹ بأن أقرب مسافة بين السنوات كانت بين المرحلتين (44) و(45) الممثلتين للسنتين 2012، 2013 على الترتيب. إذ بلغت (279968,505) حسب مقياس مربع المسافة الإقليدية (Square Euclidean Distance). تليها المسافة بين المرحلتين (1) و(2) الموافقتين للسنتين 1969، 1970.

2- خطوات التجميع (Agglomeration Schedule)

ليبان طريقة جمع المراحل (السنوات) وكيفية ارتباطها مع بعضها البعض تم تكوين خطوات التجميع حسب الجدول التالي:

¹ قائمة الملاحق (مخرجات برنامج SPSS.20)

الجدول رقم (1-12): خطوات التجميع (Agglomeration Schedule)

Chaîne des agrégations						
Etape	Regroupement de classes		Coefficients	Etape d'apparition de la classe		Etape suivante
	Classe 1	Classe 2		Classe 1	Classe 2	
1	44	45	279968,505	0	0	10
2	1	2	612845,935	0	0	3
3	1	3	1778950,152	2	0	4
4	1	4	5333718,980	3	0	7
5	6	7	12663504,995	0	0	8
6	9	10	23962333,580	0	0	15
7	1	5	37058537,565	4	0	10
8	6	8	50965411,056	5	0	17
9	13	14	66688141,601	0	0	13
10	1	44	90831879,030	7	1	21
11	15	16	124123175,090	0	0	14
12	18	19	165084317,465	0	0	16
13	12	13	256009793,860	0	9	18
14	15	17	350123516,700	11	0	18
15	9	11	448172896,188	6	0	17
16	18	20	615561439,067	12	0	20
17	6	9	886226274,255	8	15	21
18	12	15	1496098696,470	13	14	22
19	24	25	2527396720,720	0	0	24
20	18	21	3652409007,992	16	0	22
21	1	6	5142626352,279	10	17	30
22	12	18	8035123126,502	18	20	26
23	33	34	11131573537,482	0	0	32
24	23	24	14921812915,146	0	19	27
25	28	29	20923723486,786	0	0	28
26	12	22	28088331956,250	22	0	30
27	23	26	42567837804,614	24	0	33
28	28	31	64978755444,861	25	0	29
29	28	30	93379381023,632	28	0	39
30	1	12	125475959180,643	21	26	37
31	38	39	169477797456,908	0	0	35
32	32	33	237983996180,902	0	23	39
33	23	27	308803825344,592	27	0	37
34	35	36	423364217152,592	0	0	41
35	37	38	738873484259,301	0	31	40
36	40	43	1065624263612,491	0	0	38
37	1	23	1630021213331,622	30	33	43
38	40	42	2235481568558,678	36	0	42

39	28	32	2884172735561,961	29	32	41
40	37	41	3536263691644,875	35	0	42
41	28	35	5520116585254,254	39	34	43
42	37	40	8696244122605,002	40	38	44
43	1	28	21391171863526,023	37	41	44
44	1	37	119891333740271,400	43	42	0

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

بالنظر إلى الجدول نجد أن المرحلة الأولى (من قاعدة الشجرة) كانت بين الحالة رقم 44 ورقم 45 (أي بين السنتين 2012، 2013) فتم دمجها تحت العنقود 10 (سنة 1978). وإذا تتبعنا العنقود 10 نجد أن دمجهم تم مع الحالة 1 (سنة 1969) مشكلين بذلك العنقود 21 (سنة 1989) الذي يدمج بدوره الحالتين 1 و 6 الموافقين لسنتي 1969 و 1974 على الترتيب. وهكذا يمكن أن نحلل كل المراحل أولاً بأول، ومتابعة ذلك مع سير الشجرة الثنائية (Dendrogram) كما سيأتي لاحقاً.

إن الهدف الأساسي من جدول التقارب هو مساعدة الباحث في تحديد عدد العناقيد، إنطلاقاً من معدلات تزايد المعاملات في العمود (Coefficients).

3- توزيع الحالات كأعضاء في مجموعات (Cluster membership)

بعد استخراج مصفوفة القرابة وخطوات التجميع. يتم إيجاد توزيع الحالات كأعضاء في المجموعات وذلك باستخدام مدى الحلول (3-5) كما موضح بالجدول أدناه (1-10). نلاحظ من خلال الجدول أن كلا من الحالات (من 28 إلى 34) الموافقة للسنوات: (من 1996 إلى 2002) على الترتيب، تنتمي إلى المجموعة (العنقود) الثانية في حالة التوزيع إلى خمسة عناقيد، وأربعة عناقيد، وحتى ثلاث عناقيد. أما بالنسبة للحالات (35، 36) الموافقة للسنوات (2003، 2004) على الترتيب، فإنها تنتمي إلى العنقود رقم 3 عند التوزيع إلى خمسة عناقيد، فيما تنتمي إلى العنقود رقم (2) في كل من التوزيع إلى أربع وثلاث مجموعات. وكذلك الحال بالنسبة للمشاهدات (37، 38، 39) التي تنتمي إلى العنقود 4 عند التوزيع إلى 5 عناقيد، فيما تنضم إلى العنقود رقم 3 في كل من التوزيع إلى 4 و 3 عناقيد. أي بمعنى أنه دوماً عند تقليل عدد العناقيد من خمسة إلى أربعة أو ثلاثة فإن الحالات (35، 36) تنتمي إلى المجموعة الثالثة بدلاً من الرابعة أو الخامسة. والحالات (37، 38، 39) إلى العنقود الثالث بدل الرابع. فيما تصنع الحالتين (44، 45) الإستثناء بانتمائهما إلى العنقود الأول في كل التوزيعات وعلى طول مسار الدراسة.

فإذا كان الغرض من دراسة المتغيرات هو معرفة مدى التقارب بين قيمها أو نسبها، فإننا هنا عند تحليلنا لنتائج الأفراد سيكون هدفنا هو دراسة مدى التشابه أو التماثل بين السنوات، وبيبين لنا أسلوب التكتل بعد افتراض تقسيم السنوات من ثلاثة إلى خمسة مجموعات (الجدول 1-10) أن الاختيار سيكون أيضاً على

أساس تقسيم السنوات إلى ثلاث مجموعات جزئية (أو مجموعة فترات هنا) ولعل مخطط الثنائي (الشجري) الموضح في الشكل (1-08) يبين ذلك.

الجدول (1-13) توزيع الحالات كأعضاء في المجموعات (Cluster membership)

Appartenance à la classe						
Observation	5 classes	4 classes	3 classes			
1:1969	1	1	1	23:1991	1	1
2:1970	1	1	1	24:1992	1	1
3:1971	1	1	1	25:1993	1	1
4:1972	1	1	1	26:1994	1	1
5:1973	1	1	1	27:1995	1	1
6:1974	1	1	1	28:1996	2	2
7:1975	1	1	1	29:1997	2	2
8:1976	1	1	1	30:1998	2	2
9:1977	1	1	1	31:1999	2	2
10:1978	1	1	1	32:2000	2	2
11:1979	1	1	1	33:2001	2	2
12:1980	1	1	1	34:2002	2	2
13:1981	1	1	1	35:2003	3	2
14:1982	1	1	1	36:2004	3	2
15:1983	1	1	1	37:2005	4	3
16:1984	1	1	1	38:2006	4	3
17:1985	1	1	1	39:2007	4	3
18:1986	1	1	1	40:2008	5	4
19:1987	1	1	1	41:2009	4	3
20:1988	1	1	1	42:2010	5	4
21:1989	1	1	1	43:2011	5	4
22:1990	1	1	1	44:2012	1	1
				45:2013	1	1

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

4- التمثيل البياني الشجري (Dendrogram)

وتتضمن الشجرة قياسات تمتد إلى 25 وحدة قياس، حيث يشير طول الخط إلى زيادة درجات عدم التشابه، وبالتالي فزيادة طول الخط بين حالتين (فردين) يشير إلى عدم التشابه في بياناتهما. هناك عدة عقد أو نقاط تلاقي (Nodes) موجودة في الشجرة حيث تمثل كل عقدة هدف معين يعكس اندماج حالتين أو أكثر.

من خلال الشكل أدناه يمكن تقسيم المجموعات (الفترات) على النحو التالي:

➤ المجموعة الأولى: وتضم الفترة المحددة بالسنوات ما بين 1969 إلى 1995؛ مضافا إليها السنتين 2012 و 2013.

➤ المجموعة الثانية: وتشمل الفترة من 1996 إلى 2004.

➤ المجموعة الثالثة: وتعني الفترة بين 2005 إلى 2011 .

تفسير نتائج: هذا التقسيم ربما سيعيدنا إلى نقطة البداية من المقدمة التي بدأنا بها هذا البحث ومميزات كل فترة وحتى لا نكرر ما قلناه يمكننا أن نستلهم بعض المقارنات بين هذه الفترات، حيث نلاحظ:

(1) تمثل المجموعة الأولى فترة 27 سنة وهي الفترة التي شهدت بداية تنفيذ المخططات التنموية بدءا بمرحلة الإقتصاد المخطط (مخطط ثلاثي إنصب حول التصنيع، ثم رباعي أول، واصلت فيه الحكومة دعم القطاع الصناعي. فمخطط رباعي ثاني عني باستكمال سياسة الصناعات المصنعة التي بدأ تطبيقها منذ 1965) اعتمادا على الصناعة الثقيلة والنفطية واستمر الوضع على ما هو عليه حتى نهاية الثمانينات مع تنفيذ المخطط الخماسي الأول، لذلك فإن نسب مساهمات القطاعات التسعة عشرة لم يحصل لها إلا تغييرات معتبرة، وكأن السياسات الزراعية المتعددة لم يكن لها أي صدى على قطاع الزراعة بدليل أن نسب مساهمتها بقي في حدود 9 إلى 10% فقط من الناتج الوطني.

ومع نهاية المخطط الخماسي الأول وبداية الخماسي الثاني، حيث عرفت هذه الفترة انتكاسة كبيرة لأسعار البترول سنة 1986، ونتج عنها بداية تردي الوضع الاقتصادي والاجتماعي وهو ما دفع بالسلطات الجزائرية إلى مد يدها للخارج من خلال مؤسساته المالية الدولية (FMI-IBRD) والتي ما فتئت تفرض عليها شروطا قاسية في شقها الاجتماعي. لتأتي فترة الإصلاحات الاقتصادية للتحويل إلى إقتصاد السوق والتي مست القطاع البنكي سنة 1986 وكذا الإصلاح الزراعي سنة 1987 ومنح المؤسسات العمومية الإستقلالية وجعلها تخضع للقانون التجاري في سنة 1989، ما أدى إلى ارتفاع معدل التضخم.

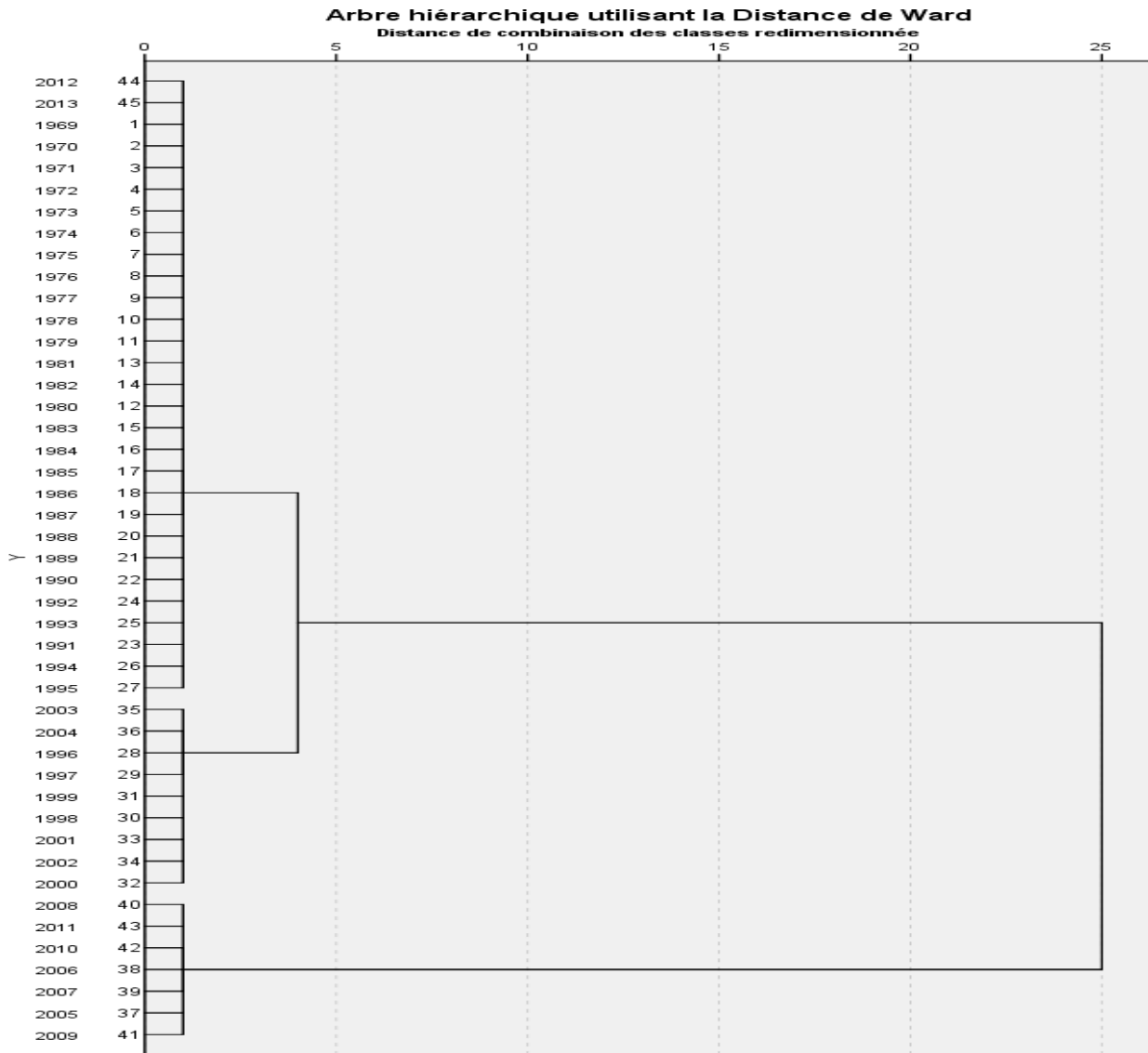
أما بداية التسعينات والتي امتدت لـ 5 سنوات وامتازت بأنها كانت في فترة تنفيذ برامج الاستدانة وشروطها، كما أنها مثلت نصف العشرية السوداء التي عاشتها الجزائر، لذلك اتسمت بسياسات تقشفية كان لها أثرها الايجابي اقتصاديا من حيث تحسين المؤشرات الكلية، لكنها بالمقابل أدت إلى تردي الجانب الاجتماعي.

أما بالنسبة لسنتي 2012 و 2013 فإنه يمكن تفسير انتمائهما إلى هذه المجموعة الأولى، بارتدادات الأزمة المالية لسنة 2008 التي بدأت آثارها بالظهور خلال هذه الفترة. وهو ما يشبه إلى حد كبير فترات الستينات (دولة جزائرية حديثة العهد بالإستقلال)، أو الثمانينات (الأزمة النفطية 1986).

(2) بالنسبة للمجموعة الثانية الممتدة فترة 9 سنوات فهي تمثل جزء من الفترة الحرجة التي عاشتها الجزائر، حيث عانى الكثير من القطاعات الاقتصادية نهبا وحرقا، كما أن السلطات الجزائرية كانت ماضية في خصخصتها بعد تطهيرها، حيث بيع جزء منها، وترك الجزء الآخر عرضة للتلف والنهب، تارة من الإرهاب

ونارة أخرى من المافيا المستترة تحت غطاء الدولة.

الشكل (1-09) التمثيل البياني (المخطط) الشجري (Dendrogram)



المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

3) أما بالنسبة للمجموعة الثالثة فإن الأمر يشبه نوعا ما الفترة الثانية حسب العينة ولازلنا نعيشها، إذ على الرغم من الجبوبة أو الوفرة المالية التي عاشها الاقتصاد الجزائري بفضل ارتفاع أسعار المحروقات وكميات إنتاجها، خصوصا مع الاكتشافات الجديدة التي يرى بعض المتخصصين أنها تستنزف الثروة النفطية، إلا أن واقع الحال يبين أنها تصرف في سياسات ترفيحية، أو في ميادين اللهو والترف. أو يتم اختلاسها بطريقة أو بأخرى، حيث لا توجد إستراتيجية واضحة المعالم الغرض منها تحسين وضعية الأجيال الحالية والمستقبلية، وهو ما يعني غياب الإرادة السياسية الحقيقية في النمو والنهوض بالقطاع الإقتصادي الجزائري.

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال ما درسنا في هذا الفصل يمكن استخلاص أن القطاعات الاقتصادية الجزائرية تباينت في نسب مساهماتها في الناتج الوطني الخام خلال فترة الدراسة. لذلك عمدنا إلى تحليلها باستخدام طريقة التحليل بالمركبات الرئيسية من أجل ايجاد المركبات التي تضم القطاعات المرتبط فيما بينها. إلا أن سقوط أحد شروط هذه الطريقة حال دون مواصلة العمل بها. مما دفعنا إلى استخدام طريقة أخرى من طرق تحليل المعطيات ممثلة في التحليل العنقودي. والتي من خلالها - وحسب النتائج- تم تقسيم القطاعات الاقتصادية إلى ثلاث مجموعات (عناقيد). تميز فيها قطاع المحروقات عن بقية القطاعات مشكلا بمفرده مجموعة. ما يؤكد اعتماد الإقتصاد الجزائري بنسبة كبيرة على هذا القطاع.

في حين تصنيف السنوات حسب نفس الطريقة المذكورة آنفا، أوصلنا كذلك إلى تقسيمها لثلاث مجموعات كما ورد. على طول فترة الدراسة .

الخاتمة العامة:

سعت هذه الدراسة قدر الإمكان أن تحيط بجميع جوانب الموضوع لتوضيح مدى مساهمة القطاعات الاقتصادية في الإقتصاد الوطني. لذلك تمثل الهدف الأساسي لها التعرف على أهم القطاعات المؤثرة في السياسة الاقتصادية الكلية، من خلال اسهامها في الناتج الوطني الخام. وهذا بإستخدام أسلوب تحليل المعطيات بهدف التعرف على طبيعة القطاعات الإقتصادية في الجزائر.

قسمنا منهجية العمل في هذه الدراسة إلى فصلين. فأهتم الفصل الأول بتتبع مسار السياسة الاقتصادية الكلية في الإقتصاد الجزائري، ومدى إنعكاسها على مؤشرات الاستقرار الاقتصادي الكلي، وركزنا على أهم البرامج التنموية في الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، وتناولنا إتجاهات السياسة الإقتصادية خلال الفترة 1969-2013، وتحليل هذه الإتجاهات حسب كل برنامج تنموي، من خلال المعطيات والبيانات المقدمة من طرف بنك الجزائر، الخزينة العامة لوزارة المالية الجزائرية، وبعض المصادر الأخرى، وفي الأخير قمنا بتحليل مامدى تحقيق هذه السياسات الاقتصادية للأهداف المسطرة من خلال أهم المؤشرات الاقتصادية.

أما الفصل الثاني فهو في صورة تطبيقية لمحاولة معرفة أثر القطاعات الإقتصادية على السياسات الاقتصادية الكلية في الجزائر من خلال مساهمتها في الناتج الوطني، أي بصورة معرفة الآثار والانعكاسات التي تخلفها القطاعات على متغيرات السياسة الاقتصادية الكلية، ومحاولة دراسة العلاقة الموجودة بين هذه القطاعات وهذا وفق التحليل الوصفي، وإسقاط هذه العلاقة قمنا بالتحليل الإحصائي لمعطيات الدراسة من خلال التحليل بالمركبات الرئيسية. ثم التحليل العنقودي، ممن خلال دراسة العلاقة بين القطاعات فيما بينها ثم بين القطاعات ومسار سنوات الدراسة.

❖ **نتائج البحث:** يمكن حصر أهم النتائج التي يتسنى لنا الخروج بها من هذه الدراسة في النقاط التالية:

⊕ يعكف صانعو السياسات على التفكير في وضع نموذج إنمائي جديد ناشئ يضع أهداف التنمية الشاملة والتنمية المستدامة، على نفس المسافة من مستوى النمو الاقتصادي. بحيث يهدف إلى تفعيل التنمية المستدامة وتعزيز التنمية الشاملة والمستدامة في البلدان النامية.

⊕ إن الجهود التي بذلت، والتي تبذل لتحسين مناخ الاقتصادي في الجزائر، من خلال التطورات التشريعية والمؤسسية، وحزمة الحوافز والضمانات المقدمة، والخطوات الجادة في سبيل بسط الأمن والإستقرار السياسي، تؤكد على إرادة السلطات الجزائرية في تنمية وتشجيع التنمية الإقتصادية خارج قطاع المحروقات، إلا أن ذلك افتقر إلى التجسيد والتطبيق، وعدم وضوح النصوص القانونية.

⊕ أوضحت الدراسة أن الإصلاحات الاقتصادية من الفترة 1990 إلى سنة 1995 قد أدت إلى إرتفاع معدلات التضخم بسبب سياسات جانب الطلب الكلي، والتخفيض الكبير لقيمة العملة والتحرير المتدرج لأسعار السلع وأسعار الفائدة، بالرغم من الإتفاق الأول الذي أبرمته الجزائر مع الصندوق النقد الدولي وفق البرنامج الموسع قد حققت هدفها، أما الاتفاق الثاني لم يحقق الأهداف المرجوة وفق السياسة الاقتصادية في تلك الفترة، كما تثبت الدراسة أن برامج الإصلاح الاقتصادي بدأت تعطي نتائج إيجابية إنطلاقاً من 1995 ، وهذا راجع للسياسة المشددة في إدارة الطلب الكلي.

والملاحظ من الدراسة هو حرص الدولة على تنفيذ برنامج الإنعاش ودعم النمو الاقتصادي للفترة 2001-2010، لم يرافقه نفس الحرص فيما يخص تنفيذ وإكمال مسار الإصلاحات الاقتصادية الذي شرع فيه خلال فترة التسعينات من القرن العشرين حيث سجلت معظم العمليات الخاصة بالإصلاح الاقتصادي تباطؤا إن لم نقل توقفا خلال نفس الفترة مما أدى إلى تقليل هذه السياسة، ويمكن القول بأن سياسة الإنعاش تواجه مشكلة نقص الفعالية، بإعتبار أن الأهداف الأساسية المتوخاة من إنتهاج هذه السياسة، وهو تحقيق نمو خارج المحروقات حقيقي ومستمر

❖ **توصيات البحث:** يقتضي علينا في نهاية هذا البحث وبناءً على النتائج التي توصلنا إليها سابقا تقديم جملة من التوصيات التي نراها ضرورية وذات صلة وثيقة بالموضوع محل الدراسة والتي نوردتها كمايلي:

✍ العمل على إدخال تعديلات مستمرة على التشريعات والقوانين والمراسيم السائدة بالشكل الذي ينسجم مع تشجيع النشاط الاقتصادي، وتوفير مناخ شفاف خال من البيروقراطية والرشوة، وإعطاء حرية أكبر للإستثمار خاصة خارج قطاع النفط.

✍ الاستفادة من تجارب الدول الناجحة خاصة منها التي يتلاءم مناخها الإقتصادي مع معطيات الجزائر.

✍ تسريع وتيرة الإصلاحات الاقتصادية، وإستكمال برامج الخوصصة في الجزائر بإعتبارها قناة من قنوات النهوض بالإقتصاد الوطني.

✍ من أجل تحسين المناخ الاقتصادي يتعين على السلطات العمومية العمل على الحد من ظاهرة الاقتصاد غير الرسمي (الاقتصاد الخفي)، وفي هذا الإطار يتوجب عليها إتخاذ عدة إجراءات مباشرة وغير مباشرة.

✍ إن نجاح أي برنامج تنموي في تحقيق أهدافه يتوقف على طبيعة وحجم هذه الأهداف ومن هذا المنطلق يتعين على الهيئات المكلفة بإعداد السياسات الاقتصادية الكلية في الجزائر تحديد أهداف واقعية وقابلة للتحقيق بالإضافة إلى تقليل عدد الأهداف إلى أقل قدر ممكن بإعتبار أن ذلك سيؤدي إلى زيادة كفاءة وفعالية هذه السياسات من خلال تركيز المشاريع والعمليات ضمن قطاعات محددة.

✍ المواصلة في الإصلاحات الاقتصادية والتي شرعت منذ سنة 1990، غير بعيد عن الأوضاع المالية والنقدية للبلاد.

✍ ضرورة إعطاء الأهمية الكافية للدراسات التحليلية ولما لا القياسية والتنبؤية بما يخص مختلف الظواهر الإقتصادية بإنشاء مخابر خاصة، وأخذ نتائجها على محمل الجد، كي لا تبقى هذه الدراسات حبيسة الأدراج فقط. أو كما يقال حبرا على ورق.

❖ **أفاق البحث:** يمكننا أن نقول بأن هذه الدراسة ما هي إلا محاولة تبقى لها بعض النقائص، كما تعتبر بمثابة محاولة أخرى لفتح المجال لبحوث ودراسات أخرى حول هذا الموضوع الذي يبقى مجاله واسع للدراسة والتعمق في البحث، وفي هذا الصدد يمكننا أن نقترح بعض المواضيع التي تبين لنا من خلال هذا البحث أنها يمكن أن تكون بداية لمواضيع أخرى جديرة بالدراسة والإهتمام نذكر منها:

✓ محاولة بناء قياسي يبين أثر القطاعات الاقتصادية على السياسات الاقتصادية الكلية والاستثمار خارج قطاع المحروقات في الجزائر خلال فترة برنامج دعم النمو والبرنامج الخماسي.

- ✓ آثار وإنعكاسات مساهمة القطاعات الإقتصادية على السياسات الإقتصادية الكلية في دول شمال إفريقيا في ظل ثورات الربيع العربي.
- ✓ دراسة قياسية لأثر مساهمة القطاعات الإقتصادية في الناتج الوطني الخام باستخدام المعادلات الآتية.

المراجع

أولاً: قائمة المراجع باللغة العربية.

1- الكتب:

- (1) أسامة ربيع أمين سليمان، "التحليل الإحصائي للمتغيرات المتعددة باستخدام برنامج SPSS"، القاهرة، يوليو 2008.
- (2) النشاشيبي كريم وآخرون، الجزائر تحقيق الاستقرار الإقتصادي والتحول إلى اقتصاد السوق، صندوق النقد الدولي، واشنطن، 1998.
- (3) بن علي بلعزوز، محاضرات في النظريات والسياسات النقدية، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.
- (4) بهلول محمد بالقاسم حسن، سياسة تمويل التنمية وتنظيمها في الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991.
- (5) بوخاري لحو موسى، سياسة الصرف الأجنبي وعلاقتها بالسياسة النقدية (دراسة تحليلية للآثار الإقتصادية لسياسة الصرف الأجنبي)، الطبعة الأولى، مكتبة حسين العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2010.
- (6) تومي عبد الرحمن، الإصلاحات الإقتصادية في الجزائر الواقع والأفاق، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
- (7) خالد الهادي، المرأة الكاشفة لصندوق النقد الدولي، دارهومة، الجزائر، 1996.
- (8) سمير كامل عاشور وسامية أبو الفتوح سالم، العرض والتحليل الإحصائي باستخدام SPSSWIN، الطبعة الثانية، جامعة القاهرة، 2009.
- (9) عايب وليد عبد الحميد، الآثار الإقتصادية الكلية لسياسة الإنفاق الحكومي، دراسة تطبيقية قياسية لنماذج التنمية الإقتصادية، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2010.
- (10) فوزيل فارس، التسويق الدولي: مفاهيم عامة - استراتيجياته - بيئته وكيفية إختيار الأسواق الدولية، الطبعة الأولى مطبعة الأخوة الموساك، الجزائر، 2010.
- (11) محفوظ جودة، التحليل الإحصائي المتقدم باستخدام SPSS، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

2- مجلات - التقارير - الدراسات :

- (1) التقرير السنوي 1985، وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية، التقرير العام للمخطط الخماسي الأول (1980-1984)، الجزائر.
- (2) التقرير السنوي 1985، وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية، التقرير العام للمخطط الخماسي الثاني (1984-1989)، جانفي 1985، الجزائر.
- (3) المجلس الوطني الإقتصادي والإجتماعي، مشروع التقرير حول الظرف الإقتصادي والإجتماعي، 2001-2004، الجزائر.

- (4) أحمد نصير وهشام ليزة، أثر تغيرات سعر الفائدة الحقيقي على الموازنة العامة في الجزائر خلال الفترة 1990-2010، الملتقى الوطني التاسع حول: أداة سعر الفائدة وأثرها على الأزمات الاقتصادية، يومي 09 و10 ماي 2011، جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة، الجزائر.
- (5) إبراهيم جواد كاظم وأحمد سلطان محمد "تصنيف وتقييم دليل الحرمان في العراق لعام 2009 باستعمال بعض طرائق التحليل العنقودي"، جامعة ديالى، العراق، 2009.
- (6) بليمان سعاد، إشكالية تحرير سعر الصرف في الجزائر، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، جامعة الجزائر، العدد: 21، 2010، الجزائر.
- (7) بوكبوس سعدون ، أهمية التسويق الدولي في النشاط التسويقي للمؤسسة، مجلة جديد الاقتصاد، ملحقة دالي إبراهيم للعلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، العدد: 00، ديسمبر 2006.
- (8) تقرير عرض قانون المالية التكميلي لسنة 2005، البرنامج التكميلي لدعم النمو، الجزائر، أبريل 2005.
- (9) تومي صالح، ماذا تحقق في الجزائر بعد أكثر من عقد من التحول الاقتصادي؟، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، جامعة الجزائر، العدد: 11، 2004، الجزائر.
- (10) تومي صالح و شقيب عيسى ، محاولة بناء نموذج قياسي للاقتصاد الجزائري خلال الفترة (1970-2002)، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، جامعة الجزائر، العدد: 12، 2005، الجزائر .
- (11) محمود فوزي شعوبي وإسماعيل بن قانة، دراسة سلوك مساهمة القطاعات الاقتصادية في إجمالي الناتج الخام للفترة 1974 - 2010، الملتقى الدولي الرابع بعنوان : رؤية مستقبلية للاقتصاد الجزائري - على ضوء خمسين سنة من التنمية - يومي : 04 - 05 / مارس / 2014 ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار.
- (12) مسعي محمد ، سياسة الإنعاش الاقتصادي في الجزائر أثرها على النمو، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، العدد: 10، 2012.
- (13) مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد (21)، العدد (82)، ص: من 381 إلى 411، 2015.
- (14) ملخص الحصيلة الاقتصادية والاجتماعية، وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية، الحصيلة العشرية (1967-1978)، الجزائر، ماي 1998.

3- رسائل وأطروحات:

- (1) أحمد نصير، أثر السياسات الاقتصادية الكلية على الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة 1990-2012، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، فرع: إقتصاد كمي، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر 03، السنة الجامعية: 2013/2014).
- (2) بن عبد العزيز فاطمة ، فعالية الاستثمار الأجنبي المباشر وأثاره على إقتصاديات الدول النامية، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، فرع: تحليل إقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر، 2005).
- (3) بوغافية رشيد، "السياسات الاقتصادية الكلية وفعاليتها في مكافحة ظاهرة الفقر، دراسة تحليلية وتقويمية لحالة الجزائر 2000-2010"، (أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية

والعلوم التجارية ، قسم علوم التسيير، فرع: النقود والمالية، جامعة الجزائر 03، السنة الجامعية: 2010/2011.

- (4) بوكبوس سعدون، "الإقتصاد الجزائري محاولتين من أجل التنمية (1962-1989، 1990-2000)"، (أطروحة دكتوراه دولة في العلوم الإقتصادية، طبعة غير منشورة، جامعة الجزائر، 1999).
- (5) دراوسي مسعود، "السياسة المالية ودورها في تحقيق التوازن الاقتصادي، حالة الجزائر: 1990-2004"، (أطروحة دكتوراه دولة في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الإقتصادية، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2005/2006).
- (6) راتول محمد، "سياسات التعديل الهيكلي ومدى معالجتها للاختلال الخارجي" (أطروحة دكتوراه دولة في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2000).
- (7) عبد المجيد قدي، "التمويل بالضريبة في ظل التغيرات الدولية- دراسة حالة النظام الضريبي الجزائري 88-95"، (أطروحة دكتوراه دولة في العلوم الإقتصادية، معهد العلوم الإقتصادية، جامعة الجزائر، طبعة غير منشورة، 1995).
- (8) منصور عبد الله، "السياسات النقدية والجبائية لمواجهة انخفاض كبير في الصادرات حالة إقتصاد صغير مفتوح"، (أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2005/2006).

ثانياً: قائمة المراجع باللغة الأجنبية.

OUVRAGES:

1- الكتب:

- 1) Abed Elmajid Bozidi, les années 90 de l'économie Algérienne, ENAG éditions, Alger, 1999.
- 2) Ahmed Benbitour, l'expérience algérienne du développement (1962-1991), ISGP, Alger, 1992.
- 3) Ahmed Benbitour, Algérie au troisième millénaire défis et potentialités, édition marinoor, Alger, 1998.
- 4) Ahmed Ben Bitour, Exposé de programme économique et financiers, travaux sur le pas, Alger, 1995.
- 5) Ahmed dahmni, l'Algérie a l'épreuve, économie politique des reformes 1980-1997, lharmattan, paris, 1999.
- 6) Hocine Ben Issad, l'ajustement structurel, l'expérience du Maghreb, OPU, Alger, 1999.
- 7) Karim Nashibi, stabilisation et transition a l'économie de Marché, Fond Monétaire international, Algérie
- 8) M.JAMBU, exploitation informatique et statistique des données .Ed DUNOD. PARIIS 1989.

RAPPORTS, REVUES ET PERIODIQUES:

2- تقارير، مقالات ونشريات :

- 1) Ammarouche Achene, liberalization économique et problèmes de la transition en Algérie thèse de doctorat en science économique, université lumière Lyon2, France, 2004.
- 2) Brahimi Abdelhamid, L'économie Algérienne, Défis et enjeux, Imprimerie dehleb, 2eme edd, Alger, 1991.
- 3) Fodi 1 hassam, chronique de l'économie algérienne (vingt ans de reformes libérales), l'économiste d Algérie, 2000.
- 4) Serétatarit d'état au plan- Bilan provisoire des investissements du plan triennal, 1967- 1979, juillet 1970.

ثالثاً : مرجع إلكترونية.

- 1- التقارير السنوية 1990-2011"، تم تصفح الموقع <http://www.bank-of-algeria.dz/rapport.htm> ، بتاريخ 2015/12/21.
- 2- التقرير السنوي: 2000-2007 ، بنك الجزائر ، على الموقع: www.bank-of-dz.algeria.
- 3- التقرير السنوي: 2008- 2012، وزارة المالية الجزائرية، على الموقع: www.zd.gov.mf تم نشر المقال بتاريخ: 23 جانفي 2013.
- 4- إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء، تم تصفح الموقع: www.ons.dz بتاريخ: 2015/10/11، على الساعة: 10:00.
- 5- تقرير البنك الدولي، إحصائيات الناتج ا للفترة (1980-2012)، تم تصفح الموقع: data.albankaldawli.org بتاريخ: 23 جانفي 2015.
- 6- عزي الأخضر وآخرون، تحليل أثار برنامج التعديل الهيكلي على النشاط الإقتصادي لمنطقة المسيلة (دراسة إقتصادية وإجتماعية)، تم تصفح هذا الموقع: <http://www.freemediawatch.org/67-260805/8.htm> ، تاريخ الإطلاع: 2015/11/12، الساعة: 10:45، نشرت: 2009/06/12
- 7- محمد رضا حتحات، "دراسة قياسية لأثر المديونية الخارجية على النمو الإقتصادي حالة الجزائر"، جامعة حسيبية بن بوعلي الشلف، تم تصفح الموقع www.bu.univ-chlef.dz/doc_num.php?explnum بتاريخ 2015/10/25.
- 8- محمد لكصاسي، تقرير بنك الجزائر ، نسبة النمو الإقتصادي لسنة 2012 حقق 3.3 بالمائة، تم تصفح الموقع <http://www.elitihadonline.com/eco/24795.html> بتاريخ: 2015/03/12، على الساعة: 11:00.
- 9- منتديات أونفيد، تاريخ الإقتصاد الجزائري المعاصر، تم تصفح الموقع: www.onfed.edu.dz ، بتاريخ: 2015/11/14، على الساعة: 16:00.
- 10- شكري بن زعرور، مقال بعنوان: إجراءات السياسات الإقتصادية لبرامج التعديل الهيكلي، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2001، على الرابط: <http://mpra.ub.uni-muenchen.de/14980>، تاريخ الإطلاع: 2015/12/13، على الساعة: 10:00.
- 11- شهرزاد زغيب وحكيمة حليمي، القطاع النفطي بين واقع الارتباط وحتمية الزوال في الإقتصاد الجزائري تم تصفح الموقع: www.net.door، بتاريخ: 2015/05/12، على الساعة: 11:00، تم نشر المقال في: منتديات المعرفة العراقية، بتاريخ: 2012/12/17.

رابعاً: المعاجم والقواميس.

- علي موحش (1989) "معجم الرياضيات والإحصاء وعلم الفلك"، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر.
- سهيل إدريس (2000) "المنهل: قاموس فرنسي - عربي"، الطبعة الثامنة و العشرون، دار الآداب، بيروت.

خامساً: البرامج.

- * *Golden Al-Wafi Translator, ver1.12, 2002.*
- * *SPSS, Statistics 20*
- * *XL STATS; Ver. 2014.5.03*

الملاحق

الملحق رقم (01): القطاعات الإقتصادية.

قطاع النشاط الإقتصادي			
الصناعات النسيجية	11	الفلاحة ، الصيد و الغابات	01
صناعات الجلود و الأحذية	12	المياه و الطاقة	02
صناعات الخشب و الورق	13	المحروقات	03
الصناعات المختلفة	14	الخدمات و الأشغال البترولية	04
النقل و الإتصالات	15	المناجم و المقالع	05
التجارة	16	* ص ح م م ك إ	06
الفنادق و المقاهي و المطاعم	17	مواد البناء و الزجاج	07
الخدمات المقدمة للمؤسسات	18	البناء و الأشغال العمومية	08
الخدمات المقدمة للأسر	19	الكيمياء و المطاط و البلاستيك	09
http://www.ons.dz/-Compte-de-production-et-compte-d-.html		الصناعات الفلاحية و الغذائية	10

Source : <http://www.ons.dz/-Compte-de-production-et-compte-d-.html>

الملحق (رقم 2) قاعدة البيانات للقطاعات الإقتصادية من 1969 إلى 2013. (مليار دينار جزائري)

السنة	المطاط والبياه	الاستغلال العمومي	البناء والزجاج	ح م م ك إ *	المناجم والمقالع	ت و الأستغلال البني	المحروقات	المياه والطاقة	لحة، الغابات، الم	النشاط الإقتصاد
1969	218,10	1611,80	166,00	533,40	108,10	1665,80	2954,40	263,80	2216,10	1969
1970	266,20	1819,80	202,30	802,70	130,80	1677,90	3214,30	329,40	2427,80	1970
1971	315,30	2075,30	239,40	613,60	161,20	1858,80	2290,40	388,10	2616,90	1971
1972	329,00	2481,40	293,80	854,60	173,10	2296,00	4451,60	437,40	2828,10	1972
1973	507,90	3164,30	253,10	998,30	193,50	2220,30	6452,80	507,30	728,22	1973
1974	487,50	4120,20	303,30	989,30	365,00	1453,00	18422,30	424,50	3873,50	1974
1975	573,00	5375,80	347,60	1116,00	334,60	2226,40	15567,70	499,90	5820,20	1975
1976	755,60	7077,70	534,00	1561,00	321,70	3107,30	19639,00	556,10	6685,00	1976
1977	832,30	9038,10	658,10	1715,60	350,70	3267,70	23592,90	618,00	6744,40	1977
1978	787,30	11304,90	1025,90	2514,60	308,90	4238,50	24481,00	774,30	8422,10	1978
1979	854,10	13714,50	1276,00	3217,80	539,00	4405,30	33534,70	875,20	10775,90	1979
1980	937,90	16526,80	1540,20	3784,90	750,70	3670,70	51191,30	1242,70	12923,30	1980
1981	1070,30	20089,50	1600,10	4613,20	773,10	2715,50	59162,80	1548,00	16253,20	1981
1982	1186,80	24376,70	1607,90	5302,40	838,80	3227,90	58714,70	1951,00	16107,10	1982
1983	1393,20	28526,10	2168,60	7694,20	886,50	3630,00	62138,70	2073,90	16607,60	1983
1984	1829,20	33688,20	2765,50	11331,40	956,10	4874,00	63376,70	2106,50	18287,50	1984
1985	2434,40	37022,70	3387,30	11941,80	1188,30	4304,30	65544,70	3018,90	24084,10	1985
1986	2819,30	44316,20	4129,80	14786,30	1018,10	5082,30	39053,20	3160,80	26278,20	1986
1987	2178,50	42599,80	3872,10	13817,00	990,60	4491,70	45537,20	3449,00	31787,40	1987
1988	2601,30	41708,10	4364,30	14142,20	1286,40	3219,90	52702,70	3463,50	38785,30	1988
1989	2983,90	50153,10	4168,00	12451,00	1159,00	4618,50	74288,40	3885,80	51633,20	1989
1990	4975,60	57185,30	6250,50	18267,30	1211,50	4623,70	125193,70	4514,10	62725,40	1990
1991	8865,10	78527,60	9327,60	30794,70	2025,60	6429,50	236245,30	6505,80	87307,00	1991
1992	9156,80	102149,40	13831,30	37715,70	2585,80	10036,40	250402,50	10812,40	128416,30	1992
1993	9021,40	121496,20	14200,80	35953,10	2565,50	13280,40	247398,30	11212,30	131102,00	1993
1994	13823,50	151781,30	16570,00	40966,50	3207,60	17667,50	327346,70	13672,60	145614,50	1994
1995	16466,50	191160,70	22780,40	45934,40	4224,90	21969,60	505562,80	19299,30	196559,50	1995
1996	15373,40	217685,10	26147,20	39356,60	5216,20	28024,70	750415,30	25040,40	277842,10	1996
1997	18477,00	243651,00	25276,20	27620,20	4497,20	32916,20	838985,80	30710,80	242703,20	1997
1998	19046,50	265412,10	28835,30	30207,30	5171,80	35471,30	638221,50	35937,40	324845,80	1998
1999	19743,20	271257,70	25265,50	32595,20	4710,60	36417,90	890943,30	40037,20	359665,80	1999
2000	22816,40	292046,30	26737,10	33230,10	5021,60	42904,80	1161314,70	47268,90	346171,40	2000
2001	18607,80	320507,10	32476,80	33947,60	6136,00	38388,00	1443928,10	52295,60	412119,50	2001
2002	22533,9	369939,3	36085,4	34306,3	5480,6	39998,5	1477033,6	55461,4	417225,2	2002
2003	23604	401014,4	33331,7	37974,8	5618,3	44199,9	1868889,6	61774,6	515281,7	2003
2004	26158,2	458674	41711,3	41326,1	5632,7	49294	2319823,6	67788,7	580505,6	2004
2005	27349,1	505423,9	45970,7	43567,7	6317	58992,2	3352878,4	74808,7	581615,8	2005
2006	35190,3	610071,1	50869,5	45364,9	8495,2	64265,4	3882227,8	82658	641285	2006
2007	37302,1	732720,7	58482,3	53504,4	10505,7	92368,8	4089308,6	87691,6	708072,5	2007
2008	42081,2	869988,6	60402,4	64431,2	16916	86719,5	4997554,5	93705,9	727413,1	2008
2009	45217	1000054,9	66864,8	83130,9	19061,8	94767,1	3109078,9	91210,8	931349,1	2009
2010	47657,1	1194113,5	70523,3	83624,7	18205,5	63312	4180357,7	98622,1	1015258,8	2010
2011	50376,6	1262566,7	75970,4	89948,1	20667,3	70701,2	5242098,8	110601,3	1 173 713,90	2011
2012	59,2	1411,2	75,9	97,4	22,8	80,1	5536,4	122,6	1421,7	2012
2013	64,9	1562,1	80,4	104	22,4	58,1	4968	125,8	1627,8	2013

الملحق رقم (03): مصفوفة الارتباطات بين القطاعات الاقتصادية.

Matrice de corrélation ^a				
		AgrSylPeche	EauxEnergie	Hydrocarbures
Signification (unilatérale)	S1	1,000	,985	,953
	S2	,985	1,000	,968
	S3	,953	,968	1,000
	S4	,944	,970	,935
	S5	,962	,928	,922
	S6	,931	,897	,856
	S7	,989	,987	,953
	S8	,987	,961	,955
	S9	,985	,982	,946
	S10	,991	,992	,943
	S11	,879	,901	,817
	S12	,779	,798	,695
	S13	,942	,964	,898
	S14	,938	,968	,891
	S15	,982	,981	,984
	S16	,996	,979	,956
	S17	,996	,991	,955
	S18	,988	,962	,958
	S19	,993	,993	,955
Signification (unilatérale)	AgrSylPeche		,000	,000
	EauxEnergie	,000		,000
	Hydrocarbures	,000	,000	
	STPP	,000	,000	,000
	MinesCarrieres	,000	,000	,000
	ISMEE	,000	,000	,000
	MateriauxConstruction	,000	,000	,000
	BTPH	,000	,000	,000
	ChimiePlastiqueCaoutchou	,000	,000	,000
	IndustriesAgroalimentaire	,000	,000	,000
	Textiles	,000	,000	,000
CuirChaussures	,000	,000	,000	
Matrice de corrélation ^a				
		MateriauxConstructio n	BTPH	ChimiePlastiqueCaoutchou
Corrélation	AgrSylPeche	,989	,987	,985
	EauxEnergie	,987	,961	,982
	Hydrocarbures	,953	,955	,946
	STPP	,967	,922	,965
	MinesCarrieres	,955	,985	,958

	ISMMEE	,947	,927	,952
	MateriauxConstruction	1,000	,974	,995
	BTPH	,974	1,000	,973
	ChimiePlastiqueCaoutchou	,995	,973	1,000
	IndustriesAgroalimentaire	,991	,967	,989
	Textiles	,908	,823	,907
	CuirChaussures	,829	,719	,836
	BoisPapiersLiegés	,967	,898	,965
	IndustriesDivers	,957	,884	,950
	TrasportsCommunications	,976	,983	,970
	Commerce	,989	,994	,988
	HotelsCafésRstaurants	,995	,982	,993
	ServicesFournisEntreprises	,969	,998	,966
	ServicesFournisMénege	,996	,975	,994
Signification (unilatérale)	AgrSylPeche	,000	,000	,000
	EauxEnergie	,000	,000	,000
	Hydrocarbures	,000	,000	,000
	STPP	,000	,000	,000
	MinesCarrieres	,000	,000	,000
	ISMMEE	,000	,000	,000
	MateriauxConstruction		,000	,000
	BTPH	,000		,000
	ChimiePlastiqueCaoutchou	,000	,000	
	IndustriesAgroalimentaire	,000	,000	,000
	Textiles	,000	,000	,000
	CuirChaussures	,000	,000	,000
	Matrice de corrélation^a			
		IndustriesAgroalim entaire	Textiles	CuirChaussures
Corrélation	AgrSylPeche	,991	,879	,779
	EauxEnergie	,992	,901	,798
	Hydrocarbures	,943	,817	,695
	STPP	,956	,884	,793
	MinesCarrieres	,940	,799	,709
	ISMMEE	,925	,900	,871
	MateriauxConstruction	,991	,908	,829
	BTPH	,967	,823	,719
	ChimiePlastiqueCaoutchou	,989	,907	,836
	IndustriesAgroalimentaire	1,000	,911	,826
	Textiles	,911	1,000	,960
	CuirChaussures	,826	,960	1,000
	BoisPapiersLiegés	,966	,970	,918

	IndustriesDivers	,966	,931	,863
	TrasportsCommunications	,969	,839	,716
	Commerce	,987	,863	,769
	HotelsCafésRstaurants	,996	,896	,804
	ServicesFournisEntreprises	,967	,818	,707
	ServicesFournisMénege	,997	,900	,812
Signification (unilatérale)	AgrSylPeche	,000	,000	,000
	EauxEnergie	,000	,000	,000
	Hydrocarbures	,000	,000	,000
	STPP	,000	,000	,000
	MinesCarrieres	,000	,000	,000
	ISMME	,000	,000	,000
	MateriauxConstruction	,000	,000	,000
	BTPH	,000	,000	,000
	ChimiePlastiqueCaoutchou	,000	,000	,000
	IndustriesAgroalimentaire		,000	,000
	Textiles	,000		,000
	CuirChaussures	,000	,000	

Matrice de corrélation^a

		BoisPapiersLieges	IndustriesDivers
Corrélation	AgrSylPeche	,942	,938
	EauxEnergie	,964	,968
	Hydrocarbures	,898	,891
	STPP	,946	,944
	MinesCarrieres	,869	,847
	ISMME	,923	,869
	MateriauxConstruction	,967	,957
	BTPH	,898	,884
	ChimiePlastiqueCaoutchou	,965	,950
	IndustriesAgroalimentaire	,966	,966
	Textiles	,970	,931
	CuirChaussures	,918	,863
	BoisPapiersLieges	1,000	,980
	IndustriesDivers	,980	1,000
	TrasportsCommunications	,916	,911
	Commerce	,932	,925
	HotelsCafésRstaurants	,958	,954
	ServicesFournisEntreprises	,893	,884
	ServicesFournisMénege	,963	,962
	Signification (unilatérale)	AgrSylPeche	,000
EauxEnergie		,000	,000
Hydrocarbures		,000	,000

	STPP	,000	,000	
	MinesCarrieres	,000	,000	
	ISMMEE	,000	,000	
	MateriauxConstruction	,000	,000	
	BTPH	,000	,000	
	ChimiePlastiqueCaoutchou	,000	,000	
	IndustriesAgroalimentaire	,000	,000	
	Textiles	,000	,000	
	CuirChaussures	,000	,000	
Matrice de corrélation^a				
		TrasportsCommunications	Commerce	HotelsCafésRstaurants
Corrélation	AgrSylPeche	,982	,996	,996
	EauxEnergie	,981	,979	,991
	Hydrocarbures	,984	,956	,955
	STPP	,955	,945	,960
	MinesCarrieres	,953	,978	,961
	ISMMEE	,890	,938	,935
	MateriauxConstruction	,976	,989	,995
	BTPH	,983	,994	,982
	ChimiePlastiqueCaoutchou	,970	,988	,993
	IndustriesAgroalimentaire	,969	,987	,996
	Textiles	,839	,863	,896
	CuirChaussures	,716	,769	,804
	BoisPapiersLiegés	,916	,932	,958
	IndustriesDivers	,911	,925	,954
	TrasportsCommunications	1,000	,983	,981
	Commerce	,983	1,000	,995
	HotelsCafésRstaurants	,981	,995	1,000
	ServicesFournisEntreprises	,983	,992	,981
	ServicesFournisMénege	,978	,992	,999
Signification (unilatérale)	AgrSylPeche	,000	,000	,000
	EauxEnergie	,000	,000	,000
	Hydrocarbures	,000	,000	,000
	STPP	,000	,000	,000
	MinesCarrieres	,000	,000	,000
	ISMMEE	,000	,000	,000
	MateriauxConstruction	,000	,000	,000
	BTPH	,000	,000	,000
	ChimiePlastiqueCaoutchou	,000	,000	,000
	IndustriesAgroalimentaire	,000	,000	,000
	Textiles	,000	,000	,000

	CuirChaussures	,000	,000	,000
Matrice de corrélation^a				
		ServicesFournisEntreprises	ServicesFournisMénege	
Corrélation	AgrSylPeche	,988	,993	
	EauxEnergie	,962	,993	
	Hydrocarbures	,958	,955	
	STPP	,911	,966	
	MinesCarrieres	,976	,954	
	ISMME	,914	,929	
	MateriauxConstruction	,969	,996	
	BTPH	,998	,975	
	ChimiePlastiqueCaoutchou	,966	,994	
	IndustriesAgroalimentaire	,967	,997	
	Textiles	,818	,900	
	CuirChaussures	,707	,812	
	BoisPapiersLiegés	,893	,963	
	IndustriesDivers	,884	,962	
	TrasportsCommunications	,983	,978	
	Commerce	,992	,992	
	HotelsCafésRstaurants	,981	,999	
	ServicesFournisEntreprises	1,000	,973	
	ServicesFournisMénege	,973	1,000	
	Signification (unilatérale)	AgrSylPeche	,000	,000
EauxEnergie		,000	,000	
Hydrocarbures		,000	,000	
STPP		,000	,000	
MinesCarrieres		,000	,000	
ISMME		,000	,000	
MateriauxConstruction		,000	,000	
BTPH		,000	,000	
ChimiePlastiqueCaoutchou		,000	,000	
IndustriesAgroalimentaire		,000	,000	
Textiles		,000	,000	
CuirChaussures		,000	,000	
Matrice de corrélation^a				
		AgrSylPeche	EauxEnergie	Hydrocarbures
Signification (unilatérale)	BoisPapiersLiegés	,000	,000	,000
	IndustriesDivers	,000	,000	,000
	TrasportsCommunications	,000	,000	,000
	Commerce	,000	,000	,000
	HotelsCafésRstaurants	,000	,000	,000
	ServicesFournisEntreprises	,000	,000	,000

	ServicesFournisMénege	,000	,000	,000
--	-----------------------	------	------	------

Matrice de corrélation^a

		STPP	MinesCarrieres	ISMMEE
Signification (unilatérale)	BoisPapiersLieges	,000	,000	,000
	IndustriesDivers	,000	,000	,000
	TrasportsCommunications	,000	,000	,000
	Commerce	,000	,000	,000
	HotelsCafésRstaurants	,000	,000	,000
	ServicesFournisEntreprises	,000	,000	,000
	ServicesFournisMénege	,000	,000	,000

Matrice de corrélation^a

		MateriauxConstruc tion	BTPH	ChimiePlastiqueCaoutchou
Signification (unilatérale)	BoisPapiersLieges	,000	,000	,000
	IndustriesDivers	,000	,000	,000
	TrasportsCommunications	,000	,000	,000
	Commerce	,000	,000	,000
	HotelsCafésRstaurants	,000	,000	,000
	ServicesFournisEntreprises	,000	,000	,000
	ServicesFournisMénege	,000	,000	,000

Matrice de corrélation^a

		IndustriesAgroalim entaire	Textiles	CuirChaussures
Signification (unilatérale)	BoisPapiersLieges	,000	,000	,000
	IndustriesDivers	,000	,000	,000
	TrasportsCommunications	,000	,000	,000
	Commerce	,000	,000	,000
	HotelsCafésRstaurants	,000	,000	,000
	ServicesFournisEntreprises	,000	,000	,000
	ServicesFournisMénege	,000	,000	,000

Matrice de corrélation^a

		BoisPapiersLieges	IndustriesDivers
Signification (unilatérale)	BoisPapiersLieges		,000
	IndustriesDivers	,000	
	TrasportsCommunications	,000	,000
	Commerce	,000	,000
	HotelsCafésRstaurants	,000	,000
	ServicesFournisEntreprises	,000	,000
	ServicesFournisMénege	,000	,000

Matrice de corrélation^a

		STPP	MinesCarrieres	ISMMEE
Corrélation	AgrSylPeche	,944	,962	,931

	EauxEnergie	,970	,928	,897
	Hydrocarbures	,935	,922	,856
	STPP	1,000	,910	,881
	MinesCarrieres	,910	1,000	,935
	ISMEE	,881	,935	1,000
	MateriauxConstruction	,967	,955	,947
	BTPH	,922	,985	,927
	ChimiePlastiqueCaoutchou	,965	,958	,952
	IndustriesAgroalimentaire	,956	,940	,925
	Textiles	,884	,799	,900
	CuirChaussures	,793	,709	,871
	BoisPapiersLiegés	,946	,869	,923
	IndustriesDivers	,944	,847	,869
	TrasportsCommunications	,955	,953	,890
	Commerce	,945	,978	,938
	HotelsCafésRstaurants	,960	,961	,935
	ServicesFournisEntreprises	,911	,976	,914
	ServicesFournisMénege	,966	,954	,929
Signification (unilatérale)	AgrSylPeche	,000	,000	,000
	EauxEnergie	,000	,000	,000
	Hydrocarbures	,000	,000	,000
	STPP		,000	,000
	MinesCarrieres	,000		,000
	ISMEE	,000	,000	
	MateriauxConstruction	,000	,000	,000
	BTPH	,000	,000	,000
	ChimiePlastiqueCaoutchou	,000	,000	,000
	IndustriesAgroalimentaire	,000	,000	,000
	Textiles	,000	,000	,000
	CuirChaussures	,000	,000	,000

Matrice de corrélation^a				
		TrasportsCommuni cations	Commerce	HotelsCafésRstaurant s
Signification (unilatérale)	BoisPapiersLiegés	,000	,000	,000
	IndustriesDivers	,000	,000	,000
	TrasportsCommunications		,000	,000
	Commerce	,000		,000
	HotelsCafésRstaurants	,000	,000	
	ServicesFournisEntreprises	,000	,000	,000
	ServicesFournisMénege	,000	,000	,000
Matrice de corrélation^a				

		ServicesFournisEntrep prises	ServicesFournisMénege
Signification (unilatérale)	BoisPapiersLieges	,000	,000
	IndustriesDivers	,000	,000
	TrasportsCommunications	,000	,000
	Commerce	,000	,000
	HotelsCafésRstaurants	,000	,000
	ServicesFournisEntreprises		,000
	ServicesFournisMénege	,000	
a. Déterminant = 3,328E-042			

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.

الملحق (رقم 4) مصفوفة القرابة بالنسبة للقطاعات (Proximity Matrix)

Matrice de proximité				
Observation	Input du fichier matrice			
	AgrSylPeche	EauxEnergie	Hydrocarbures	STPP
AgrSylPeche	,000	5237935667684,257	88028291321721,750	5481690022415,916
EauxEnergie	5237935667684,257	,000	133695016378126,440	4748538634,780
Hydrocarbures	88028291321721,750	133695016378126,440	,000	134880669036000,310
STPP	5481690022415,916	4748538634,780	134880669036000,310	,000
MinesCarrieres	6387162908689,528	59053124492,180	139202361973300,030	38929448602,620
ISMME	5537107315281,326	11895021847,430	135400175805302,020	7648745353,090
MateriauxConstruction	5660701514261,453	9416949715,370	135834165003810,810	3865886070,970
BTPH	130828134364,636	5610885180130,580	86549684903798,230	5858359892893,060
ChimiePlastiqueCaoutchou	5965390187531,902	25023623663,450	137273236697242,560	13129168270,710
IndustriesAgroalimentaire	4015427794101,526	83600363549,950	127589371301022,620	117773167401,630
Textiles	6360316534136,762	55948246024,190	139115333329408,060	36141180485,230
CuirChaussures	6556213730427,646	75548178703,650	139974469496482,860	52131069608,250
BoisPapiersLieges	6322095255975,283	52183358906,720	138922817876141,520	33265879473,440
IndustriesDivers	5803388233460,653	15505474519,450	136538846469243,200	7556486118,930
TrasportsCommunications	183268333061,628	4874669726656,940	88119689945859,470	5102347523543,640
Commerce	364573420500,545	8185726334775,460	78082988947027,000	8482281641994,680
HotelsCafésRstaurants	5184592827523,578	1028890030,050	133549090867461,970	6591067792,070
ServicesFournisEntreprises	5293630795123,142	4363749218,090	134004064854639,400	9247616546,190
ServicesFournisMénege	5010872441516,858	3235262399,510	132679901802586,810	12364201407,670

	MinesCarrieres	ISMME	MateriauxConstructio n	BTPH
AgrSylPeche	6387162908689,528	5537107315281,326	5660701514261,453	130828134364,636
EauxEnergie	59053124492,180	11895021847,430	9416949715,370	5610885180130,580
Hydrocarbures	139202361973300,030	135400175805302,020	135834165003810,810	86549684903798,230
STPP	38929448602,620	7648745353,090	3865886070,970	5858359892893,060

MinesCarrieres	,000	35475165310,190	22578438897,690	6766967201977,039
ISMME	35475165310,190	,000	4385899979,800	5905069554230,251
MateriauxConstruction	22578438897,690	4385899979,800	,000	6034111872169,609
BTPH	6766967201977,039	5905069554230,251	6034111872169,609	,000
ChimiePlastiqueCaoutchou	7587222459,150	11867705123,760	4150619060,220	6343049878293,010
IndustriesAgroalimentaire	279399734968,810	128732976837,560	144216614752,340	4373288163837,370
Textiles	729031624,390	32296990501,040	20756317537,640	6753651037955,630
CuirChaussures	1247425080,430	47996369876,800	33312945952,940	6946797468575,609
BoisPapiersLiegés	660071648,580	30298592210,770	18510212136,690	6713179224225,600
IndustriesDivers	16859149561,630	9729628733,020	2250888812,640	6202138510973,730
TrasportsCommunications	5979357383932,840	5197853191285,311	5288451000368,630	183474254391,440
Commerce	9598872178610,400	8546227805747,189	8706061807297,449	319662498233,740
HotelsCafésRstaurants	63196583646,630	10150501971,800	10660777793,520	5546684249655,150
ServicesFournisEntreprises	52535246851,690	10717417867,080	9007263972,880	5631853876158,270
ServicesFournisMénege	84663599522,550	17812810893,580	20198392289,300	5374586649534,390

	ChimiePlastiqueCaoutchou	IndustriesAgroalimentaire	Textiles	CuirChaussures
AgrSylPêche	5965390187531,902	4015427794101,526	6360316534136,762	6556213730427,646
EauxEnergie	25023623663,450	83600363549,950	55948246024,190	75548178703,650
Hydrocarbures	137273236697242,560	127589371301022,620	139115333329408,060	139974469496482,860
STPP	13129168270,710	117773167401,630	36141180485,230	52131069608,250
MinesCarrieres	7587222459,150	279399734968,810	729031624,390	1247425080,430
ISMME	11867705123,760	128732976837,560	32296990501,040	47996369876,800
MateriauxConstruction	4150619060,220	144216614752,340	20756317537,640	33312945952,940
BTPH	6343049878293,010	4373288163837,370	6753651037955,630	6946797468575,609
ChimiePlastiqueCaoutchou	,000	195893158602,840	6658946688,760	14197595422,200
IndustriesAgroalimentaire	195893158602,840	,000	271811013560,980	314374514934,260
Textiles	6658946688,760	271811013560,980	,000	1783829396,940
CuirChaussures	14197595422,200	314374514934,260	1783829396,940	,000
BoisPapiersLiegés	5367405902,250	264102567107,250	138816994,910	2280746715,190
IndustriesDivers	2823090804,880	165957316476,880	14220292030,320	24969083479,280
TrasportsCommunications	5579450579255,551	3745442238595,010	5962311547326,951	6144187363490,150
Commerce	9081498925432,611	6640937693150,370	9571341114595,530	9809083250281,810
HotelsCafésRstaurants	27524897194,700	77375099518,680	60450548751,980	80782062082,420
ServicesFournisEntreprises	22441641844,500	96962081199,700	52109426229,380	69348499721,860
ServicesFournisMénege	42059283351,660	57063296945,360	81102661945,500	104658890726,340

	BoisPapiersLiegés	IndustriesDivers	TrasportsCommunications	Commerce
AgrSylPêche	6322095255975,283	5803388233460,653	183268333061,628	364573420500,545

EauxEnergie	52183358906,720	15505474519,450	4874669726656,940	8185726334775,460
Hydrocarbures	138922817876141,520	136538846469243,200	88119689945859,470	78082988947027,000
STPP	33265879473,440	7556486118,930	5102347523543,640	8482281641994,680
MinesCarrieres	660071648,580	16859149561,630	5979357383932,840	9598872178610,400
ISMME	30298592210,770	9729628733,020	5197853191285,311	8546227805747,189
MateriauxConstruction	18510212136,690	2250888812,640	5288451000368,630	8706061807297,449
BTPH	6713179224225,600	6202138510973,730	183474254391,440	319662498233,740
ChimiePlastiqueCaoutchou	5367405902,250	2823090804,880	5579450579255,551	9081498925432,611
IndustriesAgroalimentaire	264102567107,250	165957316476,880	3745442238595,010	6640937693150,370
Textiles	138816994,910	14220292030,320	5962311547326,951	9571341114595,530
CuirChaussures	2280746715,190	24969083479,280	6144187363490,150	9809083250281,810
BoisPapiersLiegés	,000	12389797821,530	5922722390612,780	9523850091412,303
IndustriesDivers	12389797821,530	,000	5433263135918,270	8891301694228,470
TrasportsCommunications	5922722390612,780	5433263135918,270	,000	635775892700,360
Commerce	9523850091412,303	8891301694228,470	635775892700,360	,000
HotelsCafésRstaurants	56616715735,890	18612536444,260	4835155579188,730	8113973369822,971
ServicesFournisEntreprises	48409907577,230	18112539408,340	4924613358778,351	8243921113641,990
ServicesFournisMénege	76697005550,030	29885115590,320	4672484341995,630	7896847250027,630

	HotelsCafésRstaurants	ServicesFournisEntreprises	ServicesFournisMénege
AgrSylPeche	5184592827523,578	5293630795123,142	5010872441516,858
EauxEnergie	1028890030,050	4363749218,090	3235262399,510
Hydrocarbures	133549090867461,970	134004064854639,400	132679901802586,810
STPP	6591067792,070	9247616546,190	12364201407,670
MinesCarrieres	63196583646,630	52535246851,690	84663599522,550
ISMME	10150501971,800	10717417867,080	17812810893,580
MateriauxConstruction	10660777793,520	9007263972,880	20198392289,300
BTPH	5546684249655,150	5631853876158,270	5374586649534,390
ChimiePlastiqueCaoutchou	27524897194,700	22441641844,500	42059283351,660
IndustriesAgroalimentaire	77375099518,680	96962081199,700	57063296945,360
Textiles	60450548751,980	52109426229,380	81102661945,500
CuirChaussures	80782062082,420	69348499721,860	104658890726,340
BoisPapiersLiegés	56616715735,890	48409907577,230	76697005550,030
IndustriesDivers	18612536444,260	18112539408,340	29885115590,320
TrasportsCommunications	4835155579188,730	4924613358778,351	4672484341995,630
Commerce	8113973369822,971	8243921113641,990	7896847250027,630
HotelsCafésRstaurants	,000	2983077200,240	1729464028,560
ServicesFournisEntreprises	2983077200,240	,000	7578154048,220
ServicesFournisMénege	1729464028,560	7578154048,220	,000

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.

الملحق رقم (05): مصفوفة القرابة بالنسبة للسنوات (Proximity Matrix)

Matrice de proximité

Observation	Carré de la distance Euclidienne				
	1:1969	2:1970	3:1971	4:1972	5:1973
1:1969	,000	665754,860	2442617,650	6763832,170	21190789,164
2:1970	665754,860	,000	1388572,430	3614296,210	17240997,696
3:1971	2442617,650	1388572,430	,000	5339928,580	22984208,722
4:1972	6763832,170	3614296,210	5339928,580	,000	9118774,814
5:1973	21190789,164	17240997,696	22984208,722	9118774,814	,000
6:1974	260671894,750	246832461,830	271619116,280	203437690,640	157834561,058
7:1975	204397291,020	189714771,440	206843783,950	147824710,610	119835472,840
8:1976	362583635,830	342585820,470	364219125,660	283612542,320	239989674,058
9:1977	562093211,750	536630470,570	562420552,980	461295837,320	398461134,022
10:1978	725137073,460	692593163,480	714012507,270	602179188,550	538468268,464
11:1979	1389880223,880	1345065222,320	1376622474,090	1218762830,210	1123621836,572
12:1980	2979577702,660	2919916585,240	2979398396,470	2740218985,370	2578214797,656
13:1981	4160800454,740	4088672494,220	4155823721,690	3874992998,890	3688527056,820
14:1982	4446169688,710	4367680945,290	4427776425,760	4141690763,080	3949234231,454
15:1983	5280444887,430	5192216997,390	5253099898,460	4944118338,020	4732016189,574
16:1984	6116350300,910	6016935676,030	6072936192,420	5747013861,520	5526529502,638
17:1985	7166881586,760	7055942262,340	7106782924,590	6762499215,830	6551092984,544
18:1986	5621610061,790	5513684742,790	5507051594,000	5264563225,240	5155591546,030
19:1987	6164817626,440	6054121235,500	6059714897,070	5790022703,690	5680855923,832
20:1988	7805857738,590	7679886574,910	7689187180,260	7381411304,480	7271479799,126
21:1989	13464178496,940	13303356362,940	13328016460,410	12904076952,990	12746792846,880
22:1990	26876669442,570	26664647040,190	26765481165,280	26098136330,060	25765078010,322
23:1991	81077985132,890	80726482706,890	80966005425,800	79746729798,360	79021521517,098
24:1992	109029096609,600	108600419378,420	108805759426,530	107456482729,490	106799505533,796
25:1993	125045598184,580	124558712845,820	124698308770,630	123310910252,890	122641987981,848
26:1994	207063071645,640	206438805012,820	206636118955,410	204816686798,410	203826947307,868
27:1995	422589778823,340	421743857581,540	422152676553,610	419447199915,490	417880813619,529
28:1996	814496716175,600	813411139799,040	814166516102,750	810297898508,910	808021822818,445
29:1997	980012391303,420	978839894729,540	979710867162,650	975421096585,930	972584748990,841
30:1998	778576586607,740	777409347836,640	777820298480,070	774304503371,390	772560923892,436
31:1999	1232666227898,830	1231293793217,510	1232110224939,180	1227444733945,920	1224800110401,586
32:2000	1830990865580,120	1829425919697,380	1830696394583,310	1824813730732,970	1820972975742,972
33:2001	2687783844221,320	2685969172864,600	2687670695642,790	2680478691158,310	2675721830447,789
34:2002	2882514950697,061	2880600978233,000	2882287918607,950	2874871260636,651	2869906153389,681
	6:1974	7:1975	8:1976	9:1977	10:1978
1:1969	260671894,750	204397291,020	362583635,830	562093211,750	725137073,460
2:1970	246832461,830	189714771,440	342585820,470	536630470,570	692593163,480
3:1971	271619116,280	206843783,950	364219125,660	562420552,980	714012507,270
4:1972	203437690,640	147824710,610	283612542,320	461295837,320	602179188,550

5:1973	157834561,058	119835472,840	239989674,058	398461134,022	538468268,464
6:1974	,000	14659572,030	25788931,880	79448329,300	174848458,210
7:1975	14659572,030	,000	23261474,610	91346322,050	173266942,880
8:1976	25788931,880	23261474,610	,000	23318843,440	75214977,170
9:1977	79448329,300	91346322,050	23318843,440	,000	22597657,170
10:1978	174848458,210	173266942,880	75214977,170	22597657,170	,000
11:1979	512136930,450	541175780,940	344987029,430	195848436,690	109598530,360
12:1980	1516260797,810	1628159306,200	1268600499,010	959039501,170	804863497,520
13:1981	2395862763,970	2527721127,460	2075721993,570	1675174987,330	1453462366,040
14:1982	2651145605,720	2764773601,230	2290955769,380	1864491963,240	1598763450,370
15:1983	3328932847,080	3443199370,270	2913297282,720	2427811609,440	2106978461,890
16:1984	4062601340,000	4155628269,110	3577476263,300	3043318733,200	2654289994,910
17:1985	4977131629,770	5045804642,960	4415735718,510	3833086127,930	3373167420,100
18:1986	4177889529,480	4060518179,610	3601484035,920	3182969845,020	2695051289,590
19:1987	4519453457,510	4424116261,280	3913694050,430	3454666731,130	2955275654,900
20:1988	5873476600,320	5786564636,090	5191276879,160	4653350512,000	4078147524,450
21:1989	10701645712,890	10649410867,300	9793698432,930	9006945544,610	8229018319,140
22:1990	22387840390,120	22547208776,050	21196120540,720	19933985232,000	18913141682,470
23:1991	72666255576,900	73246271430,630	70740688721,520	68349403123,820	66635947013,750
24:1992	99710983896,770	100101441412,680	97230324154,970	94508994973,730	92304414163,060
25:1993	115451855951,170	115710156345,040	112679307558,190	109760155818,590	107188359347,200
26:1994	194418599635,230	194916969228,440	190933970527,430	187054996645,370	183739283028,080
27:1995	403592138340,270	404708866023,220	398849650465,750	393138744121,810	388681066486,200
28:1996	787131408014,610	789170309918,500	780924828957,870	772932498756,730	767291524340,180
29:1997	949616139037,350	952165804437,200	943059098152,490	934104462949,930	928060927600,840
30:1998	753723285146,150	754686604808,140	746871445638,050	739245081513,570	732891829020,500
31:1999	1199542137239,720	1201732115595,110	1191654820340,040	1181826190511,300	1174597442604,810
32:2000	1789170037436,030	1792834230465,120	1780388775921,790	1768179046930,790	1760173586997,860
33:2001	2636515865850,250	2641403560383,200	2626317223230,771	2611561228430,611	2602388956375,161
34:2002	2829626204552,711	2834486796180,120	2818819462844,811	2803415022820,731	2793646940732,400
	11:1979	12:1980	13:1981	14:1982	15:1983
1:1969	1389880223,880	2979577702,660	4160800454,740	4446169688,710	5280444887,430
2:1970	1345065222,320	2919916585,240	4088672494,220	4367680945,290	5192216997,390
3:1971	1376622474,090	2979398396,470	4155823721,690	4427776425,760	5253099898,460
4:1972	1218762830,210	2740218985,370	3874992998,890	4141690763,080	4944118338,020
5:1973	1123621836,572	2578214797,656	3688527056,820	3949234231,454	4732016189,574
6:1974	512136930,450	1516260797,810	2395862763,970	2651145605,720	3328932847,080
7:1975	541175780,940	1628159306,200	2527721127,460	2764773601,230	3443199370,270
8:1976	344987029,430	1268600499,010	2075721993,570	2290955769,380	2913297282,720
9:1977	195848436,690	959039501,170	1675174987,330	1864491963,240	2427811609,440
10:1978	109598530,360	804863497,520	1453462366,040	1598763450,370	2106978461,890
11:1979	,000	331546060,960	772269936,560	877597688,950	1269442081,350

12:1980	331546060,960	,000	103881792,260	184617367,470	409477039,870
13:1981	772269936,560	103881792,260	,000	31445461,090	140271433,070
14:1982	877597688,950	184617367,470	31445461,090	,000	49747807,980
15:1983	1269442081,350	409477039,870	140271433,070	49747807,980	,000
16:1984	1722594459,490	758878390,570	387041955,730	220107299,900	66582592,120
17:1985	2321059396,680	1211573159,480	704517544,900	479779579,310	241789880,390
18:1986	2040503204,290	1793597335,190	1609558977,930	1267233252,660	1103793045,700
19:1987	2176347469,880	1692152872,480	1391331061,820	1081814896,450	895444855,670
20:1988	3087107928,710	2289000322,510	1779802540,870	1440600286,980	1156553143,060
21:1989	6655313118,380	4938081027,420	3853019174,260	3384568103,630	2794861179,350
22:1990	16237262777,490	12573576928,930	10467398691,770	9909209061,200	8790923992,020
23:1991	61376469249,510	53342657803,990	48813030001,650	47870923048,020	45423016685,040
24:1992	86235036104,880	77237189449,620	71821494922,660	70492217277,750	67443832096,670
25:1993	100758146244,260	91559647672,820	85739637703,160	83966520767,570	80506706283,870
26:1994	175190664223,640	162658064984,400	154810180197,540	152444912236,790	147759458115,650
27:1995	375937750888,320	356332930441,440	344521957268,480	341528954708,330	334714170136,210
28:1996	749181379369,220	720167088811,800	703386836169,060	700081793271,070	690852478052,430
29:1997	908092441104,040	875773141315,900	857394958639,820	853702675345,110	843408331560,330
30:1998	715733217852,280	689818773786,420	673646154270,180	669334751030,430	659821509122,090
31:1999	1152331680139,610	1117093507174,330	1096322906290,170	1091924958714,320	1080242175116,160
32:2000	1732681083866,260	1687651287798,000	1662284098435,060	1657716474035,990	1643691128269,510
33:2001	2568953813203,700	2513248763793,501	2482380941858,140	2477534602026,751	2460894040195,650
34:2002	2758992194147,040	2701587721880,040	2669503316180,241	2663982162423,911	2646314505228,651

	16:1984	17:1985	18:1986	19:1987	20:1988
1:1969	6116350300,910	7166881586,760	5621610061,790	6164817626,440	7805857738,590
2:1970	6016935676,030	7055942262,340	5513684742,790	6054121235,500	7679886574,910
3:1971	6072936192,420	7106782924,590	5507051594,000	6059714897,070	7689187180,260
4:1972	5747013861,520	6762499215,830	5264563225,240	5790022703,690	7381411304,480
5:1973	5526529502,638	6551092984,544	5155591546,030	5680855923,832	7271479799,126
6:1974	4062601340,000	4977131629,770	4177889529,480	4519453457,510	5873476600,320
7:1975	4155628269,110	5045804642,960	4060518179,610	4424116261,280	5786564636,090
8:1976	3577476263,300	4415735718,510	3601484035,920	3913694050,430	5191276879,160
9:1977	3043318733,200	3833086127,930	3182969845,020	3454666731,130	4653350512,000
10:1978	2654289994,910	3373167420,100	2695051289,590	2955275654,900	4078147524,450
11:1979	1722594459,490	2321059396,680	2040503204,290	2176347469,880	3087107928,710
12:1980	758878390,570	1211573159,480	1793597335,190	1692152872,480	2289000322,510
13:1981	387041955,730	704517544,900	1609558977,930	1391331061,820	1779802540,870
14:1982	220107299,900	479779579,310	1267233252,660	1081814896,450	1440600286,980
15:1983	66582592,120	241789880,390	1103793045,700	895444855,670	1156553143,060
16:1984	,000	73842584,190	861120321,040	654351679,210	828067068,940
17:1985	73842584,190	,000	788130342,470	514149502,820	516428394,730

18:1986	861120321,040	788130342,470	,000	81922284,750	391511763,820
19:1987	654351679,210	514149502,820	81922284,750	,000	151615007,190
20:1988	828067068,940	516428394,730	391511763,820	151615007,190	,000
21:1989	2192813278,830	1474369505,580	2228852236,390	1626543723,100	853002874,850
22:1990	7813060534,920	6592048541,730	9753275368,060	8414323991,650	6619919656,840
23:1991	43414653650,340	40868613831,030	49071556727,140	46227397796,970	41967134634,040
24:1992	64702745083,590	61174368651,740	69294642631,930	65964736511,540	60578652852,950
25:1993	77257888301,370	73210939962,040	80582591263,490	77447947311,320	71574267716,990
26:1994	143447448375,810	138139792640,260	148740598344,170	144674004342,460	136753148110,070
27:1995	328773280816,710	321189661544,400	339859589319,030	333242014770,900	321224883329,290
28:1996	683284853940,510	673053976120,640	703489948808,210	692936748844,200	675646093823,770
29:1997	835184496916,890	824468167605,300	859078883276,050	847880418007,640	829367317541,710
30:1998	651201861895,930	639884355221,480	662781565258,010	653412305009,600	636131660924,970
31:1999	1070417163981,360	1057179480902,210	1092851778069,240	1079908069072,550	1057981888596,460
32:2000	1632653515410,890	1617936841521,100	166734727278,750	1651160541269,120	1625128135555,830
33:2001	2448221155414,530	2430871858483,760	2494155772183,090	2473768001847,720	2442170458054,490
34:2002	2632605079356,771	2614312872663,681	2678211116963,770	2657583882779,241	2624938171499,330

	21:1989	22:1990	23:1991	24:1992	25:1993
1:1969	13464178496,940	26876669442,570	81077985132,890	109029096609,600	125045598184,580
2:1970	13303356362,940	26664647040,190	80726482706,890	108600419378,420	124558712845,820
3:1971	13328016460,410	26765481165,280	80966005425,800	108805759426,530	124698308770,630
4:1972	12904076952,990	26098136330,060	79746729798,360	107456482729,490	123310910252,890
5:1973	12746792846,880	25765078010,322	79021521517,098	106799505533,796	122641987981,848
6:1974	10701645712,890	22387840390,120	72666255576,900	99710983896,770	115451855951,170
7:1975	10649410867,300	22547208776,050	73246271430,630	100101441412,680	115710156345,040
8:1976	9793698432,930	21196120540,720	70740688721,520	97230324154,970	112679307558,190
9:1977	9006945544,610	19933985232,000	68349403123,820	94508994973,730	109760155818,590
10:1978	8229018319,140	18913141682,470	66635947013,750	92304414163,060	107188359347,200
11:1979	6655313118,380	16237262777,490	61376469249,510	86235036104,880	100758146244,260
12:1980	4938081027,420	12573576928,930	53342657803,990	77237189449,620	91559647672,820
13:1981	3853019174,260	10467398691,770	48813030001,650	71821494922,660	85739637703,160
14:1982	3384568103,630	9909209061,200	47870923048,020	70492217277,750	83966520767,570
15:1983	2794861179,350	8790923992,020	45423016685,040	67443832096,670	80506706283,870
16:1984	2192813278,830	7813060534,920	43414653650,340	64702745083,590	77257888301,370
17:1985	1474369505,580	6592048541,730	40868613831,030	61174368651,740	73210939962,040
18:1986	2228852236,390	9753275368,060	49071556727,140	69294642631,930	80582591263,490
19:1987	1626543723,100	8414323991,650	46227397796,970	65964736511,540	77447947311,320
20:1988	853002874,850	6619919656,840	41967134634,040	60578652852,950	71574267716,990
21:1989	,000	2946740791,790	31544816819,950	47423824426,440	57192198267,480
22:1990	2946740791,790	,000	15371401980,680	27774994067,450	36779971487,750
23:1991	31544816819,950	15371401980,680	,000	3499301377,890	8902714779,350

24:1992	47423824426,440	27774994067,450	3499301377,890	,000	2062596048,500
25:1993	57192198267,480	36779971487,750	8902714779,350	2062596048,500	,000
26:1994	116675409227,420	86113085292,690	33482777116,970	18338948210,740	10917835467,660
27:1995	289896990817,620	238030859443,870	135778485391,210	105262017278,120	91663139326,360
28:1996	629972798494,220	549669914019,370	383436380914,690	334371629293,620	316900599858,480
29:1997	779406552554,040	689633335189,770	501275029515,790	448804402917,340	428141337458,080
30:1998	591427315120,940	518882205431,450	366541094697,710	309247326907,860	283113341724,020
31:1999	1000413970123,850	900235850458,560	686133857763,140	615752112189,910	587611638265,630
32:2000	1555065212661,320	1426385606867,950	1148822528317,710	1068320949249,400	1038507421724,180
33:2001	2356647630184,820	2196247045751,971	1847402439916,590	1749015186848,641	1715759116900,860
34:2002	2536014208442,560	2370312150300,831	2007878814117,090	1902761437844,340	1864452025384,881

	26:1994	27:1995	28:1996	29:1997	30:1998
1:1969	207063071645,640	422589778823,340	814496716175,600	980012391303,420	778576586607,740
2:1970	206438805012,820	421743857581,540	813411139799,040	978839894729,540	777409347836,640
3:1971	206636118955,410	422152676553,610	814166516102,750	979710867162,650	777820298480,070
4:1972	204816686798,410	419447199915,490	810297898508,910	975421096585,930	774304503371,390
5:1973	203826947307,868	417880813619,529	808021822818,445	972584748990,841	772560923892,436
6:1974	194418599635,230	403592138340,270	787131408014,610	949616139037,350	753723285146,150
7:1975	194916969228,440	404708866023,220	789170309918,500	952165804437,200	754686604808,140
8:1976	190933970527,430	398849650465,750	780924828957,870	943059098152,490	746871445638,050
9:1977	187054996645,370	393138744121,810	772932498756,730	934104462949,930	739245081513,570
10:1978	183739283028,080	388681066486,200	767291524340,180	928060927600,840	732891829020,500
11:1979	175190664223,640	375937750888,320	749181379369,220	908092441104,040	715733217852,280
12:1980	162658064984,400	356332930441,440	720167088811,800	875773141315,900	689818773786,420
13:1981	154810180197,540	344521957268,480	703386836169,060	857394958639,820	673646154270,180
14:1982	152444912236,790	341528954708,330	700081793271,070	853702675345,110	669334751030,430
15:1983	147759458115,650	334714170136,210	690852478052,430	843408331560,330	659821509122,090
16:1984	143447448375,810	328773280816,710	683284853940,510	835184496916,890	651201861895,930
17:1985	138139792640,260	321189661544,400	673053976120,640	824468167605,300	639884355221,480
18:1986	148740598344,170	339859589319,030	703489948808,210	859078883276,050	662781565258,010
19:1987	144674004342,460	333242014770,900	692936748844,200	847880418007,640	653412305009,600
20:1988	136753148110,070	321224883329,290	675646093823,770	829367317541,710	636131660924,970
21:1989	116675409227,420	289896990817,620	629972798494,220	779406552554,040	591427315120,940
22:1990	86113085292,690	238030859443,870	549669914019,370	689633335189,770	518882205431,450
23:1991	33482777116,970	135778485391,210	383436380914,690	501275029515,790	366541094697,710
24:1992	18338948210,740	105262017278,120	334371629293,620	448804402917,340	309247326907,860
25:1993	10917835467,660	91663139326,360	316900599858,480	428141337458,080	283113341724,020
26:1994	,000	40696547073,040	217268859851,920	309768230765,320	188562032990,560
27:1995	40696547073,040	,000	71481707777,960	128547152448,100	63319687831,880
28:1996	217268859851,920	71481707777,960	,000	12003821143,280	25139802118,020
29:1997	309768230765,320	128547152448,100	12003821143,280	,000	4953355521,900

30:1998	188562032990,560	63319687831,880	25139802118,020	49533555521,900	,000
31:1999	446783683439,910	221658885504,130	47829727503,690	25404935988,690	67341972887,050
32:2000	849819136852,860	522945793695,380	211899341095,600	135392291459,720	283399898648,460
33:2001	1473093927158,841	1029815270367,260	562122127383,900	434428782988,980	679648697412,000
34:2002	1608638949434,340	1142843471599,920	648993409620,820	508603271727,140	759838955774,800

	31:1999	32:2000	33:2001	34:2002	35:2003
1:1969	1232666227898,830	1830990865580,120	2687783844221,320	2882514950697,061	4391647515154,531
2:1970	1231293793217,510	1829425919697,380	2685969172864,600	2880600978233,000	4389397531140,930
3:1971	1232110224939,180	1830696394583,310	2687670695642,790	2882287918607,950	4391694445292,460
4:1972	1227444733945,920	1824813730732,970	2680478691158,310	2874871260636,651	4382465073059,221
5:1973	1224800110401,586	1820972975742,972	2675721830447,789	2869906153389,681	4376263811965,071
6:1974	1199542137239,720	1789170037436,030	2636515865850,250	2829626204552,711	4325723823265,201
7:1975	1201732115595,110	1792834230465,120	2641403560383,200	2834486796180,120	4332266121217,929
8:1976	1191654820340,040	1780388775921,790	2626317223230,771	2818819462844,811	4312958163217,740
9:1977	1181826190511,300	1768179046930,790	2611561228430,611	2803415022820,731	4294071614868,960
10:1978	1174597442604,810	1760173586997,860	2602388956375,161	2793646940732,400	4282753617408,051
11:1979	1152331680139,610	1732681083866,260	2568953813203,700	2758992194147,040	4239930635340,011
12:1980	1117093507174,330	1687651287798,000	2513248763793,501	2701587721880,040	4167797128203,210
13:1981	1096322906290,170	1662284098435,060	2482380941858,140	2669503316180,241	4128201560629,190
14:1982	1091924958714,320	1657716474035,990	2477534602026,751	2663982162423,911	4122426361505,001
15:1983	1080242175116,160	1643691128269,510	2460894040195,650	2646314505228,651	4101208621335,760
16:1984	1070417163981,360	1632653515410,890	2448221155414,530	2632605079356,771	4085308552534,140
17:1985	1057179480902,210	1617936841521,100	2430871858483,760	2614312872663,681	4063448714407,210
18:1986	1092851778069,240	1667347277278,750	2494155772183,090	2678211116963,770	4146719438175,500
19:1987	1079908069072,550	1651160541269,120	2473768001847,720	2657583882779,241	4120145150962,671
20:1988	1057981888596,460	1625128135555,830	2442170458054,490	2624938171499,330	4079826618144,600
21:1989	1000413970123,850	1555065212661,320	2356647630184,820	2536014208442,560	3969636481153,011
22:1990	900235850458,560	1426385606867,950	2196247045751,971	2370312150300,831	3760022732692,381
23:1991	686133857763,140	1148822528317,710	1847402439916,590	2007878814117,090	3299397913164,901
24:1992	615752112189,910	1068320949249,400	1749015186848,641	1902761437844,340	3169722560768,311
25:1993	587611638265,630	1038507421724,180	1715759116900,860	1864452025384,881	3127730843065,991
26:1994	446783683439,910	849819136852,860	1473093927158,841	1608638949434,340	2798516319730,950
27:1995	221658885504,130	522945793695,380	1029815270367,260	1142843471599,920	2172414363238,291
28:1996	47829727503,690	211899341095,600	562122127383,900	648993409620,820	1460702975955,490
29:1997	25404935988,690	135392291459,720	434428782988,980	508603271727,140	1250224925130,811
30:1998	67341972887,050	283399898648,460	679648697412,000	759838955774,800	1635898662498,571
31:1999	,000	75883798160,930	319847757054,770	377630795607,730	1042208907312,700
32:2000	75883798160,930	,000	87640366328,580	120974680254,380	568990244366,870
33:2001	319847757054,770	87640366328,580	,000	6192900821,960	211612757461,130
34:2002	377630795607,730	120974680254,380	6192900821,960	,000	168625100686,230

	36:2004	37:2005	38:2006	39:2007	40:2008
--	---------	---------	---------	---------	---------

1:1969	6577789917004,812	12717252641726,254	16961419787990,430	19215059283676,280	28050470020507,707
2:1970	6575128638418,409	12713896787501,990	16957598654884,871	19210845717012,060	28045521969702,727
3:1971	6578113361776,861	12718663212746,562	16963173045686,420	19216533324316,027	28052643204249,880
4:1972	6566778186827,201	12702730592214,580	16944762284886,559	19196945011438,290	28028888384786,800
5:1973	6558885048980,316	12690554536617,460	16930505490642,738	19181905627819,152	28010054316501,773
6:1974	6496670009652,002	12603123777950,398	16829490922062,416	19074819670832,000	27880377365544,277
7:1975	6505224632842,530	12617267959299,271	16846007439357,408	19091691237485,560	27901824651091,387
8:1976	6481649279957,460	12584799046987,361	16808492911234,877	19051470531289,150	27853301687905,992
9:1977	6458518677127,302	12552826817969,818	16771504832183,879	19011740930252,230	27805303735927,740
10:1978	6445325316659,730	12536920975334,605	16753396837733,387	18991386612284,277	27781641815070,465
11:1979	6392997024937,072	12464823931206,947	16670199392043,607	18902302212537,940	27674194567882,270
12:1980	6303840315401,929	12338381402161,367	16523744762543,986	18746822175750,223	27485042570705,273
13:1981	6255641738812,091	12272751087356,848	16447952633347,408	18665335726161,547	27386828113984,246
14:1982	6249254831753,080	12266287462484,219	16440534669920,797	18656024308063,590	27376149090625,600
15:1983	6223481706370,841	12232044029784,640	16400894292399,580	18612644521948,613	27324305872582,285
16:1984	6204657593386,759	12209085285672,957	16374432478863,260	18582741739928,130	27289423468830,574
17:1985	6178883999785,190	12177613716447,830	16338458842535,348	18542874060755,863	27243065489665,266
18:1986	6284057147733,859	12335888018914,697	16522183848262,959	18734173506951,070	27479214327643,600
19:1987	6251225826320,230	12289924047755,610	16469194361497,828	18678602805509,457	27412539013027,610
20:1988	6202453148649,601	12225120539149,336	16394989667281,195	18598767128684,890	27317684223171,500
21:1989	6068135666634,890	12043136960637,047	16184840937036,389	18372262187889,465	27045722664488,070
22:1990	5807792134023,859	11674138430143,643	15756798170136,037	17916525428477,270	26492078032650,375
23:1991	5233153678340,103	10859010978648,238	14808782058919,436	16900612686318,310	25254966396090,246
24:1992	5075770086916,352	10662526058945,950	14581091086799,951	16646046178915,383	24957919896853,887
25:1993	5027490702322,391	10611501157027,586	14522392828307,627	16571318015892,580	24871418612718,926
26:1994	4611855213944,351	10017879654507,668	13826958827544,430	15816214355082,200	23945393092169,543
27:1995	3800453386018,431	8819694251482,008	12412851319382,732	14290513017429,220	22063202210554,254
28:1996	2837665882591,671	7330077366524,431	10634051069368,506	12374376001799,098	19677006337237,168
29:1997	2537407311722,970	6831757321213,831	10030386739187,055	11719152739140,443	18844404626817,164
30:1998	3080904207988,850	7776812954727,610	11164447158871,592	12906829756176,861	20376091470396,310
31:1999	2242379716134,440	6402616578002,440	9506747257543,460	11124214306408,912	18119355070320,883
32:2000	1512574166686,571	5098943774812,369	7903390590602,230	9392497801973,904	15881144576771,887
33:2001	876968052261,750	3864045720877,909	6344958094357,488	7686017046531,580	13637001890859,950
34:2002	784650414200,190	3684324740205,490	6107487127335,248	7406757002049,360	13271048875106,350

	41:2009	42:2010	43:2011	44:2012	45:2013
1:1969	13756965927310,908	22626673897690,758	33729420064613,390	15040642,280	11437453,690
2:1970	13752642328176,928	22621479940827,710	33723343295972,920	17746774,320	13861879,450
3:1971	13755947585440,918	22626475438133,895	33729997020434,320	27705534,830	22298255,580
4:1972	13740013284215,598	22605617632667,145	33704269525465,560	24886228,490	21482657,260
5:1973	13729354012341,316	22590676691632,645	33685586233280,184	26481225,380	25765262,166
6:1974	13642885627428,120	22477138760155,280	33544965342788,574	212141914,410	222193645,880

7:1975	13652198233531,992	22491585556017,266	33564431939836,348	179402103,160	184550708,090
8:1976	13617780148931,338	22447265317471,727	33510445391653,203	327633340,330	335644487,200
9:1977	13583582579816,200	22403241800341,254	33457069739045,340	515189345,790	525629961,040
10:1978	13560860504595,053	22376503610327,973	33426365557049,645	695781158,360	703846641,150
11:1979	13484739732781,850	22278472569539,027	33306628056776,047	1335837571,600	1349917932,770
12:1980	13359878399229,992	22113525544005,438	33102246607467,324	2847103552,500	2877801052,090
13:1981	13288273600019,930	22021749305225,555	32990669391890,830	4008157211,100	4043325226,290
14:1982	13273734346843,280	22005572156527,055	32973681986986,375	4314455633,810	4345978482,100
15:1983	13232317065358,041	21953993256669,960	32912794349902,812	5149494882,950	5180514093,560
16:1984	13198621286530,979	21914126327752,880	32867546144398,348	6007362399,850	6034416539,600
17:1985	13155721942580,250	21862895433857,473	32807747717056,805	7075543761,660	7098769383,410
18:1986	13287616987421,434	22047141228765,420	33045102609952,617	5695417692,810	5682669781,060
19:1987	13244066321574,348	21989703603501,418	32972853296266,707	6205502336,720	6198847127,730
20:1988	13171539700552,002	21898917816691,040	32862414260516,914	7844736746,970	7839398091,460
21:1989	12969951490430,451	21642250650890,900	32550486725472,530	13467544476,140	13471818274,190
22:1990	12598629618338,021	21153835203285,082	31945741298497,723	26685992873,190	26733284088,600
23:1991	11751397323990,098	20043528665607,277	30573697171054,195	80550247090,970	80679293942,320
24:1992	11475183057312,309	19711724433573,953	30184879821441,363	108632193352,040	108731217290,010
25:1993	11358532870028,992	19582181865773,094	30044002636881,870	124847330094,760	124912905265,810
26:1994	10702202146004,611	18724015889880,400	28987053531823,605	206751364122,320	206860769227,810
27:1995	9440472310701,252	17036407919584,088	26875264074817,074	421733190996,000	421967041690,310
28:1996	7922386622903,550	14951613960638,430	24222108272146,470	812701650807,160	813121090070,310
29:1997	7420083759124,909	14242397842161,451	23318642719251,445	977848345194,360	978339317083,430
30:1998	8141313780910,109	15358451605890,992	24817560599746,492	777757931185,860	777948247277,390
31:1999	6810040219342,401	13463519958698,184	22359103230402,440	1230749066896,350	1231173186635,120
32:2000	5581684166505,929	11637532806417,875	19947333208400,473	1827796797732,560	1828490719944,490
33:2001	4355617210606,270	9768256057796,229	17436174007770,646	2683403748143,221	2684345484651,351
34:2002	4085669778324,649	9392253415809,451	16965532428269,465	2878143520446,980	2879064647347,811

	1:1969	2:1970	3:1971	4:1972	5:1973
35:2003	4391647515154,531	4389397531140,930	4391694445292,460	4382465073059,221	4376263811965,071
36:2004	6577789917004,812	6575128638418,409	6578113361776,861	6566778186827,201	6558885048980,316
37:2005	12717252641726,254	12713896787501,990	12718663212746,562	12702730592214,580	12690554536617,460
38:2006	16961419787990,430	16957598654884,871	16963173045686,420	16944762284886,559	16930505490642,738
39:2007	19215059283676,280	19210845717012,060	19216533324316,027	19196945011438,290	19181905627819,152
40:2008	28050470020507,707	28045521969702,727	28052643204249,880	28028888384786,800	28010054316501,773
41:2009	13756965927310,908	13752642328176,928	13755947585440,918	13740013284215,598	13729354012341,316
42:2010	22626673897690,758	22621479940827,710	22626475438133,895	22605617632667,145	22590676691632,645
43:2011	33729420064613,390	33723343295972,920	33729997020434,320	33704269525465,560	33685586233280,184
44:2012	15040642,280	17746774,320	27705534,830	24886228,490	26481225,380
45:2013	11437453,690	13861879,450	22298255,580	21482657,260	25765262,166

	6:1974	7:1975	8:1976	9:1977	10:1978
--	--------	--------	--------	--------	---------

35:2003	4325723823265,201	4332266121217,929	4312958163217,740	4294071614868,960	4282753617408,051
36:2004	6496670009652,002	6505224632842,530	6481649279957,460	6458518677127,302	6445325316659,730
37:2005	12603123777950,398	12617267959299,271	12584799046987,361	12552826817969,818	12536920975334,605
38:2006	16829490922062,416	16846007439357,408	16808492911234,877	16771504832183,879	16753396837733,387
39:2007	19074819670832,000	19091691237485,560	19051470531289,150	19011740930252,230	18991386612284,277
40:2008	27880377365544,277	27901824651091,387	27853301687905,992	27805303735927,740	27781641815070,465
41:2009	13642885627428,120	13652198233531,992	13617780148931,338	13583582579816,200	13560860504595,053
42:2010	22477138760155,280	22491585556017,266	22447265317471,727	22403241800341,254	22376503610327,973
43:2011	33544965342788,574	33564431939836,348	33510445391653,203	33457069739045,340	33426365557049,645
44:2012	212141914,410	179402103,160	327633340,330	515189345,790	695781158,360
45:2013	222193645,880	184550708,090	335644487,200	525629961,040	703846641,150

	11:1979	12:1980	13:1981	14:1982	15:1983
35:2003	4239930635340,011	4167797128203,210	4128201560629,190	4122426361505,001	4101208621335,760
36:2004	6392997024937,072	6303840315401,929	6255641738812,091	6249254831753,080	6223481706370,841
37:2005	12464823931206,947	12338381402161,367	12272751087356,848	12266287462484,219	12232044029784,640
38:2006	16670199392043,607	16523744762543,986	16447952633347,408	16440534669920,797	16400894292399,580
39:2007	18902302212537,940	18746822175750,223	18665335726161,547	18656024308063,590	18612644521948,613
40:2008	27674194567882,270	27485042570705,273	27386828113984,246	27376149090625,600	27324305872582,285
41:2009	13484739732781,850	13359878399229,992	13288273600019,930	13273734346843,280	13232317065358,041
42:2010	22278472569539,027	22113525544005,438	22021749305225,555	22005572156527,055	21953993256669,960
43:2011	33306628056776,047	33102246607467,324	32990669391890,830	32973681986986,375	32912794349902,812
44:2012	1335837571,600	2847103552,500	4008157211,100	4314455633,810	5149494882,950
45:2013	1349917932,770	2877801052,090	4043325226,290	4345978482,100	5180514093,560

	16:1984	17:1985	18:1986	19:1987	20:1988
35:2003	4085308552534,140	4063448714407,210	4146719438175,500	4120145150962,671	4079826618144,600
36:2004	6204657593386,759	6178883999785,190	6284057147733,859	6251225826320,230	6202453148649,601
37:2005	12209085285672,957	12177613716447,830	12335888018914,697	12289924047755,610	12225120539149,336
38:2006	16374432478863,260	16338458842535,348	16522183848262,959	16469194361497,828	16394989667281,195
39:2007	18582741739928,130	18542874060755,863	18734173506951,070	18678602805509,457	18598767128684,890
40:2008	27289423468830,574	27243065489665,266	27479214327643,600	27412539013027,610	27317684223171,500
41:2009	13198621286530,979	13155721942580,250	13287616987421,434	13244066321574,348	13171539700552,002
42:2010	21914126327752,880	21862895433857,473	22047141228765,420	21989703603501,418	21898917816691,040
43:2011	32867546144398,348	32807747717056,805	33045102609952,617	32972853296266,707	32862414260516,914
44:2012	6007362399,850	7075543761,660	5695417692,810	6205502336,720	7844736746,970
45:2013	6034416539,600	7098769383,410	5682669781,060	6198847127,730	7839398091,460

	21:1989	22:1990	23:1991	24:1992	25:1993
35:2003	3969636481153,011	3760022732692,381	3299397913164,901	3169722560768,311	3127730843065,991
36:2004	6068135666634,890	5807792134023,859	5233153678340,103	5075770086916,352	5027490702322,391
37:2005	12043136960637,047	11674138430143,643	10859010978648,238	10662526058945,950	10611501157027,586
38:2006	16184840937036,389	15756798170136,037	14808782058919,436	14581091086799,951	14522392828307,627

39:2007	18372262187889,465	17916525428477,270	16900612686318,310	16646046178915,383	16571318015892,580
40:2008	27045722664488,070	26492078032650,375	25254966396090,246	24957919896853,887	24871418612718,926
41:2009	12969951490430,451	12598629618338,021	11751397323990,098	11475183057312,309	11358532870028,992
42:2010	21642250650890,900	21153835203285,082	20043528665607,277	19711724433573,953	19582181865773,094
43:2011	32550486725472,530	31945741298497,723	30573697171054,195	30184879821441,363	30044002636881,870
44:2012	13467544476,140	26685992873,190	80550247090,970	108632193352,040	124847330094,760
45:2013	13471818274,190	26733284088,600	80679293942,320	108731217290,010	124912905265,810

	26:1994	27:1995	28:1996	29:1997	30:1998
35:2003	2798516319730,950	2172414363238,291	1460702975955,490	1250224925130,811	1635898662498,571
36:2004	4611855213944,351	3800453386018,431	2837665882591,671	2537407311722,970	3080904207988,850
37:2005	10017879654507,668	8819694251482,008	7330077366524,431	6831757321213,831	7776812954727,610
38:2006	13826958827544,430	12412851319382,732	10634051069368,506	10030386739187,055	11164447158871,592
39:2007	15816214355082,200	14290513017429,220	12374376001799,098	11719152739140,443	12906829756176,861
40:2008	23945393092169,543	22063202210554,254	19677006337237,168	18844404626817,164	20376091470396,310
41:2009	10702202146004,611	9440472310701,252	7922386622903,550	7420083759124,909	8141313780910,109
42:2010	18724015889880,400	17036407919584,088	14951613960638,430	14242397842161,451	15358451605890,992
43:2011	28987053531823,605	26875264074817,074	24222108272146,470	23318642719251,445	24817560599746,492
44:2012	206751364122,320	421733190996,000	812701650807,160	977848345194,360	777757931185,860
45:2013	206860769227,810	421967041690,310	813121090070,310	978339317083,430	777948247277,390

	31:1999	32:2000	33:2001	34:2002	35:2003
35:2003	1042208907312,700	568990244366,870	211612757461,130	168625100686,230	,000
36:2004	2242379716134,440	1512574166686,571	876968052261,750	784650414200,190	229120783616,000
37:2005	6402616578002,440	5098943774812,369	3864045720877,909	3684324740205,490	2297188692952,000
38:2006	9506747257543,460	7903390590602,230	6344958094357,488	6107487127335,248	4271955012849,358
39:2007	11124214306408,912	9392497801973,904	7686017046531,580	7406757002049,360	5368248445330,190
40:2008	18119355070320,883	15881144576771,887	13637001890859,950	13271048875106,350	10491791744139,541
41:2009	6810040219342,401	5581684166505,929	4355617210606,270	4085669778324,649	2720176691154,840
42:2010	13463519958698,184	11637532806417,875	9768256057796,229	9392253415809,451	7139354992211,980
43:2011	22359103230402,440	19947333208400,473	17436174007770,646	16965532428269,465	13824512143986,658
44:2012	1230749066896,350	1827796797732,560	2683403748143,221	2878143520446,980	4385617571821,831
45:2013	1231173186635,120	1828490719944,490	2684345484651,351	2879064647347,811	4386880422670,481

	36:2004	37:2005	38:2006	39:2007	40:2008
35:2003	229120783616,000	2297188692952,000	4271955012849,358	5368248445330,190	10491791744139,541
36:2004	,000	1091133626513,560	2537383825367,860	3389105751715,770	7649118423252,561
37:2005	1091133626513,560	,000	308442490529,300	682087149067,091	3023889942526,800
38:2006	2537383825367,860	308442490529,300	,000	88003676552,530	1411434584401,020
39:2007	3389105751715,770	682087149067,091	88003676552,530	,000	866119355576,950
40:2008	7649118423252,561	3023889942526,800	1411434584401,020	866119355576,950	,000
41:2009	1510062921195,180	741882485115,840	1048846922680,640	1177145521918,150	3650724849533,620
42:2010	4895489285279,240	1857993041721,440	948205869464,040	527428223402,750	954262775929,260

43:2011	10561125584758,916	5286226191800,159	3186549802072,059	2232685114678,449	653501558706,380
44:2012	6569808874766,511	12704249576822,148	16946095310150,970	19199477951350,720	28030863312856,290
45:2013	6571430179437,980	12706910693294,783	16949205941424,040	19202644957724,027	28034920896110,066

	41:2009	42:2010	43:2011	44:2012	45:2013
35:2003	2720176691154,840	7139354992211,980	13824512143986,658	4385617571821,831	4386880422670,481
36:2004	1510062921195,180	4895489285279,240	10561125584758,916	6569808874766,511	6571430179437,980
37:2005	741882485115,840	1857993041721,440	5286226191800,159	12704249576822,148	12706910693294,783
38:2006	1048846922680,640	948205869464,040	3186549802072,059	16946095310150,970	16949205941424,040
39:2007	1177145521918,150	527428223402,750	2232685114678,449	19199477951350,720	19202644957724,027
40:2008	3650724849533,620	954262775929,260	653501558706,380	28030863312856,290	28034920896110,066
41:2009	,000	1217545319334,600	4787741189661,999	13748173138879,973	13749859727922,260
42:2010	1217545319334,600	,000	1188869069105,099	22613018620396,773	22615713802054,140
43:2011	4787741189661,999	1188869069105,099	,000	33711293670023,170	33714994566455,453
44:2012	13748173138879,973	22613018620396,773	33711293670023,170	,000	559937,010
45:2013	13749859727922,260	22615713802054,140	33714994566455,453	559937,010	,000

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.